وزارة التعليـــم العـالـي و البحـــث العلمـي

MINISTERE DE L'ENSEIGEMENT SUPERIEUR ET DE RECHERCHE SCIENTIFIQUE

جـــامعة محمد بن أحمد – وهران 2–

Université Mohamed Ben Ahmed –Oran 2–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الأرطفونيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق

اعداد الطلبة

ملوك ربيعة

خالدي أميرة

تحت إشراف الأستاذة

أ.بن قو أمينة

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	جامعة الانتماء	الصفة
ملال خديجة	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران 2	رئيساً
بن قو أمينة	أستاذة محاضرة/ا	جامعة وهران 2	مشرفاً ومقرراً
ملال صافية	أستاذة محاضرة/ا	جامعة وهران 2	مناقشاً

السنة الجامعية 2024 – 2025

الإهداء

خالدي أميرة

أهدي هذا العمل القيم الى:

- أبي الغالي الذي بفضله وصلت لما أنا عليه الان.
- أمي الحبيبة التي أنارت طريقي بدعائها وساندتني في كل خطوة من حياتي.
- أخي الوحيد والعزيز الموجود بداخلي رغم بعده عني.
- أختي الرائعة التي ساندتني وساعدتني طيلة العمل.
- الى كل أحبائي وعائلتي الكريمة الذين يتمنون لي الخير والنجاح.
- الى شريكتي في العمل ملوك ربيعة التي حفزتني وجعلت العمل أجمل.
- الى صديقتي أميرة وضحى العزيزتان اللتان بوجودهما أكون أسعد.
- الى قططي الحبيبة التي تحسن مزاجي وتجعلني أشعر بالسعادة وخاصة ملاكي الجميلة.
- وأخيرا الى نفسي التي تعبت وسهرت طيلة هذه الفترة في سبيل النجاح.

- **ملوك ربيعة**

أهدي هذا العمل القيم الى :

- إلى روح أمي الغالية التي لا أجد كلمات تمنحها حقها رحمة الله عليها.

- إلى أبي الحبيب العطوف قدوتي ومثلي الأعلى من علمني الصبر والوقوف بثبات.

-الى زوجة أبي العزيزة التي جلبتها بحضورها الدفء الى بيتنا و الطمأنينة الى قلوبنا .

- إلى إخوتي سندي وقوتي علموني أن الحياة بدون حب وتعاون لا تساوي شيئا.

- إلى قطي حبيبي من سهر معي الليالي من أمدني بالطاقة.

- إلى زميلتي في هذا العمل خالدي أميرة من شجعتني وأمدتني بالقوة والطاقة.

- إلى صديقاتي فاطمة ونادية اللتان قدمتا لي الدعم والحب.

- إلى نفسي من اجتهدت وثابرت وصبرت لإكمال هذا العمل.

- إلى كل من ساهم ولو ساهم بحرف في حياتي الدراسية.

- إلى كل هؤلاء، أهدي هذا العمل المتواضع ونسأل الله أن يجعله نبرا سارا لكل طالب علم.

الشكر

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم أما بعد

نشكر الله تعالى ونحمده على نعمه التي أنعمها علينا ووفقنا في الوصول الى سلالم العلا.

نشكر مؤطرتنا الغالية الأستاذة "بن قو أمينة" التي ساعدتنا في هذا العمل والتي سهرت على توجيهنا وإرشادنا ليكون هذا العمل في أحسن وجه.

نشكر اللجنة المناقشة التي ستتفضل بقراءة هذا العمل.

نشكر جميع أساتذة قسم علم النفس والأرطفونيا الذين لم يبخلوا علينا بالنصائح والإرشادات.

نشكر مدير مؤسسة محمد بن سعيد الذي استقبلنا ودعمنا في هذا العمل وخاصة الأخصائية النفسية "فضة بومدان" التي أعطتنا ما يكفي من وقتها وإرشاداتها.

ولا ننسى أيضا شكر الحالات التي قبلت أن تكون جزءا من دراستنا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الموسومة بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق " الى التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بولاية وهران وذلك من خلال طرح التساؤل التالي: هل لأساليب المعاملة الوالدية علاقة بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق؟

للإجابة عن تساؤل الدراسة تم صياغة الفرضية التالية:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق.

ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء دراستين دراسة استطلاعية وأساسية حيث تم إجراء دراسة استطلاعية قوامها 678 تلميذ وتلميذة بمتوسطة محمد بن سعيد بوهران (الجزائر) وذلك بهدف البحث عن المراهقين الذين يعانون من اضطراب التحدي والمعارضة.

في حين تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها 04 حالات متمدرسين 02 ذكور و02 إناث بمتوسطة محمد بن سعيد خلال الموسم الدراسي 2025/2024 تم اختيارها بصفة قصدية وذلك بإتباع المنهج العيادي الذي يناسب موضوع الدراسة. من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام 04 أدوات لجمع البيانات الشخصية للحالات تمثلت في: المقابلة العيادية النصف الموجهة، الملاحظة المباشرة والغير المباشرة، استبيان التحدي والمعارضة (الدسوقي،2014) واختبار رسم العائلة .

ومن خلال النتائج قد تم التوصل الى تأكيد الفرضية القائلة بأن: توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق.

وبناءا على ذلك تم الخروج بمقترحات تمثلت في: أن يتم التكفل بالأفراد الذين يعانون من اضطراب التحدي والمعارضة الناتج عن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي يتلقاها الأبناء وأن يتم وضع برنامج علاجي للتخفيف من أعراض هذا الاضطراب وتحسين علاقة المراهقين بالآباء.

قائمة المحتويات:

المحتويات	الصفحة
الاهداء	أ
الشكر	ج
ملخص الدراسة	د
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ك
قائمة الملاحق	ل
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول: مدخل الى الدراسة	
مشكلة الدراسة	04
فرضيات الدراسة	09
أهداف الدراسة	09
أهمية الدراسة	09
التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة	09
الفصل الثاني: الأسرة وأساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	11

تعريف الأسرة	**11**
أنواع الأسر	**12**
خصائص الأسرة	**13**
مقومات الأسرة	**13**
وظائف الأسرة	**16**
نماذج مرضية في بعض الأسر	**17**
المعاملة الوالدية	**18**
مفهوم المعاملة	**18**
مفهوم الاتجاهات الوالدية	**19**
مفهوم أساليب المعاملة الوالدية	**19**
النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	**19**
أنواع أساليب المعاملة الوالدية	**21**
علاقة أساليب المعاملة الوالدية بضبط سلوك الأطفال	**23**
العلاقات الوالدية وانحراف الأبناء	**24**
الخصومات العائلية وعلاقتها بانحراف الابن المراهق	**24**
الآثار النفسية للمعاملة الوالدية على المراهق	**25**
خلاصة الفصل	**26**

الفصل الثالث: المراهقة واضطراب التحدي والمعرضة	
تمهيد	**28**
تعريف المراهقة	**28**
المراهقة والبلوغ	**29**
تعريف البلوغ	**29**
مراحل البلوغ	**30**
فترة المراهقة	**30**
الخصائص العامة لفترة المراهقة	**31**
أنماط المراهقة	**32**
المراحل الزمنية للمراهقة	**33**
التغيرات التي تطرأ في سن المراهقة	**34**
المشكلات النفسية (الاضطرابات السلوكية) المرتبطة بالمراهقة	**36**
تعريف الاضطرابات السلوكية	**37**
أعراض اضطراب السلوك	**38**
تعريف اضطراب التحدي والمعارضة	**38**
أعراض اضطراب التحدي والمعارضة وتشخيصه	**39**

أسباب اضطراب التحدي والمعارضة	**39**
أنواع اضطراب التحدي والمعارضة	**40**
النظريات المفسرة لاضطراب التحدي والمعارضة	**41**
آثار اضطراب التحدي والمعارضة	**43**
التشخيص الفارقي لاضطراب التحدي والمعارضة	**43**
العلاج	**44**
هل يكون هذا الاضطراب مؤقتا مرتبطا بالمرحلة أم له علاقة بمراحل معينة من النمو	**45**
خلاصة الفصل	**45**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**47**
منهج الدراسة	**47**
أدوات الدراسة	**48**
الدراسة الاستطلاعية	**62**
الدراسة الأساسية	**64**
خلاصة الفصل	**66**
الفصل الخامس: تقديم الحالات	

تقديم الحالة الأولى	**68**
تقديم الحالة الثانية	**78**
تقديم الحالة الثالثة	**87**
تقديم الحالة الرابعة	**92**
الفصل السادس: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	
تمهيد	**96**
مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	**96**
الاستنتاج العام	**99**
الخاتمة	**101**
قائمة المراجع	**102**
قائمة الجداول	**108**
قائمة الملاحق	**112**

قائمة الجداول :

جدول رقم (01)	أبعاد استبيان التحدي والمعارضة عبارات كل بعد	**50**
جدول رقم (02)	الدرجات العليا والدرجات الدنيا لاستبيان التحدي والمعارضة وأبعاده الثالثة	**52**
جدول رقم (03)	مفتاح التصحيح ومستويات التقدير اضطراب التحدي والمعارضة	**53**
جدول رقم (04)	يوضح مواصفات عينة الدراسة الأساسية	**65**
جدول رقم (05)	نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة أحمد	**71**
جدول رقم (06)	نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة منال	**81**
جدول رقم (07)	نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة زينب	**90**
جدول رقم (08)	نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة إبراهيم	**94**

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق رقم (01)	استبيان اضطراب التحدي والمعارضة للحالة أحمد	**113**
الملحق رقم (2)	استبيان اضطراب التحدي والمعارضة للحالة منال	**114**
الملحق رقم (3)	استبيان اضطراب التحدي والمعارضة للحالة زينب	**115**
الملحق رقم (4)	استبيان اضطراب التحدي والمعارضة للحالة إبراهيم	**117**
الملحق رقم (5)	اختبار رسم العائلة للحالة أحمد	**118**
الملحق رقم (6)	اختبار رسم العائلة للحالة منال	**120**

مقدمة:

يعد اضطراب التحدي والمعارضة من الاضطرابات السلوكية الشائعة والتي تتميز بالسلوكيات العدوانية المتحدية والجدلية والتي تكون في الأغلب معارضة ورافضة للسلطة سواء كانت هذه الأخيرة من قبل الوالدين أو المعلمين وغيرهم.

حيث عرفه كاليلس calles(2016) بأنه " اضطراب يتصف فيه الفرد بنمط من السلوك المتحدي، والجدل ونزعة الانتقام وغالبا لا يستجيب للقوانين والقواعد ويمكن التعبير عن الغضب بشكل مباشر من خلال المناقشات الجدلية أو المضايقة للأخرين، كما يمكن أن يأخذ التعبير غير المباشر شكل النزعة نحو الانتقام ". (زينة،2022، ص627)

ويعتبر اضطراب التحدي والمعارضة من الاضطرابات التي تنشأ من الطفولة وتكون أكثر حدة في سن المراهقة كما يعرفه كوستي بندلي (2013):"أنه سلوك يعبر عن نزعة المراهق الى مخالفة وتحدي والديه ومدرسيه وتأكيد موقف له تختلف مع مواقفهم ورغباتهم وأوامرهم ونواهيهم ومعارضة إرادتهم وذلك رغبة منه في تأكيد ذاته "(هبة،2023، ص165)

ويرتبط هذا الاضطراب بصفة خاصة مع سن المراهقة لما تطرأ على المراهق من تغيرات في هذه منها جسدية وانفعالية واجتماعية تجعله شخصا حساسا يحاول إثبات ذاته في المجتمع، حيث وكما عرفها عبد الكريم بكار: "المراهقة مرحلة انتقالية التي تتميز بالغموض والاضطراب ويكون خلالها الفرد في السنوات الأولى مشغولا في التخلص من قيود الطفولة وتصورات وسلوكيات الأطفال" (عبد الكريم ،2010، ص17)

وكما جاء في التعريف فإن المراهق يعيش صراع بين الطفولة والرشد فهو لا يريد الانصياع للأوامر كالأطفال وفي نفس الوقت لا يستطيع الامتثال لمتطلبات المجتمع كشخص راشد.

لقد ربط اضطراب التحدي المعارض مع عدة متغيرات منها التناقض الوجداني، الاكتئاب والميول الانتحارية و تم دراسة مدى انتشاره عند طلبة الجامعة .

أما في دراستنا الحالية فأردنا تسليط الضوء على متغير جديد وهو المعاملة الوالدية وتأثيرها على المراهق.

وهنا تظهر أهمية المعاملة الوالدية والتي يكون لها وقع خاص ومهم في نفسية المراهق في أشد الفترات حساسية وقد عرفتها فاطمة كتاني: " بأنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم النمو النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثيل للقيم والمعايير والأهداف التي تصبوا لها أي أسرة في مجتمع ما «. (داليا، ص193)

تؤثر المعاملة الوالدية سلبا أو إيجابا على المراهق ويظهر هذا إما في تعزيز السلوكيات الإيجابية لديه أو في ظهور بعض الاضطرابات النفسية كالاضطرابات السلوكية مثلا حيث تلعب هذه المعاملة والأساليب دورا محوريا في تكوين شخصية الفرد.

وهذا ما سنتطرق اليه في دراستنا من خلال طرحنا للسؤال الاشكالي التالي:هل لأساليب المعاملة الوالدية علاقة بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق؟

وتناولنا في هذه الدراسة عدة جوانب من خلال الفصول التالية:

الفصل الأول: الذي يحتوي على الإشكالية والفرضية وأهمية الدراسة وأهدافها.

الفصل الثاني: خاص بالمعاملة الوالدية حيث تم التطرق فيه أولا الى الأسرة ثم للمعاملة الوالدية تعريفها النظريات المفسرة لها، أنواعها وعلاقتها بضبط الأطفال.

الفصل الثالث: خاص باضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق حيث تم التطرق أولا الى المراهقة تعريفها، خصائصها، أنماطها، مراحلها الزمنية والتغيرات التي تطرأ خلالها ثم تطرقنا لاضطراب التحدي والمعارضة تعريفه، أعراضه وتشخيصه، الأسباب المؤدية له والنظريات المفسرة له آثاره والعلاج.

الفصل الرابع: يخص هذا الفصل الجانب التطبيقي الذي تطرقنا خلاله الى الإجراءات المنهجية للدراسة، مكان وزمان الدراسة، المنهج المتبع وأداة الدراسة.

الفصل الخامس: يخص عرض حالات الدراسة.

الفصل السادس: ناقشنا خلاله نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

كما أرفقنا الدراسة بخاتمة وبعض الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الأول

مدخل للدراسة

1.مشكلة الدراسة:

الأسرة هي النواة الأساسية في بناء المجتمع وهو أول عالم اجتماعي يواجهه الشخص حيث تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية فيتعلم من خلالها الفرد أهم أساسيات الحياة ويكتسب الخبرات والمعارف لذلك تعتبر الأسرة البيئة التي يتلقى فيها الأبناء القيم والمبادئ التي توجه سلوكاتهم وتشكل شخصيتهم وتعرف الأسرة على أنها وحدة المجتمع الأول وهي الوسيطة أو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع أو الواسطة بين الثقافة والشخصية ، والأسرة هي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكانياته والتوافق مع المجتمع.(كفافي،2009،ص73)

إن الوالدين يمثلان ركيزة الأسرة ومنبع السلطة والقوانين التي تنظم أفرادها، وشخصية الأبناء ما هي إلا مرآة عاكسة لمعاملة الوالدين وتربيتهم لهذا أولى علماء النفس أهمية بالغة لأساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على تكوين وبناء شخصية الأبناء، إذ يعرفها عبد الله انشراح الدسوقي (1991): أنه الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواعا من السلوكيات المختلفة والقيم والعادات والتقاليد.

(باطير،2015، ص 20)

وتعرفها أميرة حسان واخر(2014): أساليب المعاملة الوالدية تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء التنشئة الاجتماعية والتي تحتوي التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين.(حسان واخر،2014،ص5).

فأساليب المعاملة الوالدية الجيدة تشجع على النمو السليم والاستقلالية وتعزز الثقة بالنفس عند الأبناء في المقابل أساليب المعاملة الوالدية السيئة قد تؤدي إلى مشاكل نفسية وضعف في بناء الشخصية واضطرابات في السلوك.

كل مرحلة عمرية تتطلب أسلوب معاملة خاص بها فكما يحتاج الأبناء في مرحلة الطفولة إلى الرعاية والحماية يحتاج المراهقين إلى نوع من التفاهم والحرية. فلكل مرحلة عمرية متطلبات تستدعي الوالدين لإجراء تعديلات على أساليبهم بما يتناسب مع أبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة فهي من أكثر المراحل العمرية حساسية وتعقيدا بحيث يبدأ المراهق في هذه المرحلة بالبحث عن هويته وتطوير شخصيته والرغبة بالاستقلالية فهي تعتبر مرحلة التحول من طفل لم يكتمل نموه إلى شخص بالغ وفيها يعتري الفرد تغيرات أساسية منها فيزيولوجية ونفسية وعقلية وغيرها فهي تشمل كل نواحي الشخصية وليس جانب واحد فقط.

يقول ستانلي في تعريفه للمراهقة هي فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق(الميلادي،2015،ص7)

تختلف طريقة مواجهة هذه الفترة من مراهق لآخر ويتدخل في ذلك عدة عوامل منها داخلية وخارجية ولمعاملة الوالدين أهمية كبيرة في هذه الفترة من خلالها يعبر المراهق هذه المرحلة بهدوء وتكيف مع التغيرات التي يتعرضون لها أو قد يعبرونها بأزمات وصراعات قد تؤول إلى ظهور مشاكل واضطرابات كالاضطرابات سلوكية مثلا. اذ تعرف الاضطرابات السلوكية بوجه عام أنها شذوذ وابتعاد الفرد بشكل متكرر عن السلوك العام المتفق عليه وفقا لمعايير محددة بغض النظر عن نوع هذا المعيار. (ماجدة،2015،ص11)، في نظر جرويرود (1973) الاضطرابات السلوكية هي تشكيلة من السلوكات المنحرفة والمتطرفة بشكل ملحوظ وتتكرر باستمرار اي مزمنة وتخالف توقعات الملاحظ ويتميز بالاندفاع العدوان الاكتئاب والانسحاب وغيره(ماجدة ،2015، ص 17).

إذن نركز في دراستنا هذه على نوع خاص من هذه الاضطرابات وهو اضطراب التحدي والمعارضة والذي يتميز بسلوكات تحدي الكبار كنوع من التمرد على السلطة والاندفاعية والتدهور بالإضافة إلى عدم السيطرة على الانفعالات ويعتبر هذا الاضطراب من الاضطرابات الخطيرة والتي قد تؤدي إلى تدهور

شخصية المراهق والميل إلى العنف والعدوانية والتمرد، إذ يعرف حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية **Dsm5** أنه نمط من المزاج الغاضب أو السلوك الجدلي والمتحدي أو المنتقم يدوم لفترة لا تقل عن ستة أشهر. ويعرفه باور(bower) على إنه اضطراب سلوكي يحدث في سن الطفولة ويتصف بالغضب والمخاصمة والمعاداة والسلبية وسهولة الاستثارة والحقد والسلوك الانتقامي (القرعان، 2017،ص3) فاضطراب التحدي والمعارضة هو من الاضطرابات التي تتزامن ومرحلة المراهقة كسلوك عابر أو اضطراب له أسبابه يحتاج الى التكفل حيث هدفت دراسة زينة نزار (2022) بجامعة القادسية حول اضطراب التحدي المعارض لدى طلبة الجامعة الى معرفة مدى انتشار هذا الاضطراب في وسط الطلاب ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث تكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة وأسفرت نتائج الدراسة على إن نسبة انتشار لاضطراب التحدي المعارض بلغت 75.3% بين أوساط طلبة الجامعة. وهدفت دراسة هبة مناضل عبد الحسين العبيدي(2023) بالجامعة المستنصرية الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التناقض الوجداني واضطراب التحدي والمعارضة لدى الطلبة المضطربين سلوكيا و لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث بلغت عينة الدراسة 155 طالب و طالبة وأسفرت نتائج الدراسة على أن توجد علاقة ارتباطية بين التناقض الوجداني واضطراب التحدي والمعارضة لدى طلبة المضطربين سلوكيا . كما هدفت دراسة محمد رشا ناجي(2019) التنبؤ بالعلاقة بين الاكتئاب و الميول الانتحارية واضطراب التحدي والمعارضة لدى المراهقين مدمني الألعاب الالكترونية ،بلغت عينة الدراسة 400 من المراهقين ،استنتجت الدراسة وجود ارتباط موجب ودال بين كل من الاكتئاب والميول الانتحارية وبين اضطراب التحدي والمعارضة لدى المراهقين ،كما أشارت الى اسهام الاكتئاب في التنبؤ باضطراب التحدي والمعارضة لدى المراهقين منفردا بنسبة (65%) و الميول الانتحارية منفردة بنسبة (24%). أما عن أساليب المعاملة الوالدية هدفت دراسة نورة أوشيخ (2020) الى التعرف على سوء المعاملة وأثرها في ظهور التناذرات النفسية الصدمية عند

المراهق ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج العيادي واعتمدت على دراسة الحالات والمقابلة العيادية، تكونت عينة الدراسة من 6 مراهقين ضحايا سوء المعاملة الوالدية منذ الطفولة، أسفرت نتائج الدراسة على أن جميع حالات الدراسة تعاني من تناذرات نفسية صدمية ناتجة عن التعرض المستمر للممارسات الوالدية العنيفة، اما بالنسبة لدراسة ربيع بوخيار و زهير لويس (2021) هدفت لمعرفة العلاقة بين الصحة النفسية و أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المقيمين بالجامعة و لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثين المنهج الوصفي كونه يتماشى مع موضوع الدراسة ، تكونت عينة الدراسة من (40 طالبا) تم اختيارهم بطريقة قصدية وقد تم استخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في مقياس الصحة النفسية من إعداد أبو هين (1992) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية الفاروق جبريل (1989)، وتم تحليل البيانات باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss) ، وبعد التأكد من النتائج تم التوصل إلى:

-عدم وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى الطلبة المقيمين بالجامعة تعزى لمتغير الجنس.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المقيمين بالجامعة تعزى لمتغير الجنس.

في حين هدفت دراسة باطير سهام(2015) بالجزائر لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين في ثانوية فقارة الزوى بدائرة عين صالح ولاية تمنراست ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قدرت ب50 تلميذ وتلميذة واسفرت النتائج على انه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والامن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي، بينما هدفت دراسة بدوي زينب و دبار حنان(2022) بالجزائر لمعرفة اثر المعاملة

الوالدية على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالسنة أولى ثانوي و لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثتين المنهج الوصفي على عينة تكونت من 60 تلميذ و تلميذة و اسفرت نتائج الدراسة على ان المعاملة الوالدية لا تؤثر على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في الطور الثانوي.

من خلال العرض الوجيز لبعض الدراسات التي تطرقت لمواضيع أساليب المعاملة الوالدية واضطراب التحدي والمعارضة اختلفت معظم هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم حيث استعملت معظم الدراسات المنهج الوصفي ما عدا دراسة نورة أوشيخ التي استخدمت المنهج العيادي مثل دراستنا الحالية.

بالإضافة الى متغير المعاملة الوالدية فقد تم ربط هذا المتغير في الدراسات السابقة مع متغيرات أخرى وخاصة دراسة كل من "نورة أوشيخ"، "ربيع بوخيار وزهير لويس"، "باطير سهام"، "بدوي زينب ودبار حنان" التي اختلفت مع دراستنا الحالية في متغير اضطراب التحدي المعارض.

كما تشابهت دراستنا الحالية مع دراسة كل من "زينة نزار" و"محمد رشا ناجي" و "هبة مناضل عبد الحسين العبيدي" في متغير اضطراب التحدي والمعارضة واختلفت مع دراسة "زينة نزار" في العينة حيث طبقت دراستها على طلبة الجامعة بينما عينة الدراسة الحالية تتمثل في المراهقين المتمدرسين في المتوسطة، واختلفت مع دراسة "هبة مناضل عبد الحسين العبيدي" في متغير التناقض الوجداني والعينة حيث طبقت الدراسة على مجموعة من الطلبة المضطربين سلوكيا أما دراسة "محمد رشا ناجي" فاختلفت مع دراستنا الحالية في العينة حيث أجريت الدراسة على المراهقين مدمني الألعاب الالكترونية بينما أجريت دراستنا الحالية على مراهقين متمدرسين كما اختلفت معها في متغير الاكتئاب والميول الانتحارية ومن هنا نطرح السؤال الآتي:

هل لأساليب المعاملة الوالدية علاقة بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق؟

2.الفرضية:

توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق.

3.أهداف الدراسة:

معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق المتمدرس.

4.أهمية الدراسة:

1. **من الناحية النظرية:**

فهم كيفية تأثير أساليب المعاملة الوالدية في تشكل سلوكات التحدي والمعارضة لدى المراهقين.

تمييز أساليب المعاملة الوالدية التي تعتبر عاملا في نشأة اضطراب التحدي والمعارضة لدى المراهقين.

دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب التحدي والمعارضة تساهم في تعميق الفهم النظري لهذا الاضطراب ضمن التصنيف السلوكي للمراهقين.

2. **من الناحية التطبيقية:**

بناء برامج إرشادية وعيادية لتعديل أساليب المعاملة الوالدية السلبية.

الكشف عن الحالات المعرضة للخطر من خلال فهم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب التحدي والمعارضة وتقديم تدخلات نفسية لهم.

5.التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

- **أساليب المعاملة الوالدية:**

هي الطرق او الأساليب التي يتبعها أحد الوالدين او كلاهما في التعامل مع أبنائهم والتي نتعرف عليها من خلال المقابلات العيادية مع الحالات وتطبيق رسم العائلة.

- **اضطراب التحدي والمعارضة:**

هو حالة نفسية تتسم بسلوكيات التحدي والتمرد تجاه السلطة وهو الدرجة المتحصل عليها من خلال استبيان التحدي والمعارضة للدسوقي سنة (2015).

- **المراهق:**

هو الفرد الذي يبلغ من العمر من 12سنة الى 16 سنة ويدرس بمتوسطة محمد بن سعيد. بولاية وهران.

الفصل الثاني

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد:

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية في المجتمع، تتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم مجموعة من العلاقات العاطفية والاجتماعية، وتعد الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها المبادئ والقيم والسلوكيات التي من خلالها تتشكل شخصيته وتعتبر المعاملة الوالدية عنصرا أساسيا في تربية الأبناء ويلعب الوالدين دورا مهما فيها، وفي هذا الفصل سنتطرق الى تعريف الأسرة وأنواعها بالإضافة الى تعريف المعاملة الوالدية أساليبها وأنماطها.

1.الأسرة:

1.1.تعريف الأسرة:

لغة:

حسب المعجم الوسيط :" هي أهل الرجل وعشيرته، وجماعة يربطها أمر مشترك، جمع أسر".

(ابراهيم انيس واخرون،1972، ص 17).

اصطلاحا:

يعرفها (بريجس هج، لوك(Bridges Hj, Luc)) (1953) أنها: مجموعة من الأشخاص يعيشون ويتفاعلون معا ارتبطوا عن طريق الزواج ، الدم أو التبني وهذا ما يجعلهم يتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع آخر. (ابراهيم، 2014،ص 21)

ويعرفها أوجبرن(Oujberen): هي علاقة بين الزوج والزوجة تتسم بالاستمرارية والديمومة بغض النظر عن وجود أطفال لهم أم لا، وقد تتضمن الأسرة أفراد آخرين ينتمون لبعضهم البعض بصلة القرابة والصلة. (أحمد، 1996، ص 24)

كما يعرفها ستيفنز (Stevens): الأسرة قائمة على الزواج وعقد الزواج الذي يتضمن حقوق وواجبات كل من الزوج والزوجة وتكون بينهما التزامات متبادلة. (أحمد، 1996، ص 24)

فالأسرة هي جماعة اجتماعية وكيان بيولوجي منظم يتكون من رجل وامرأة تجمع بينهما رابطة زواجية ينتج عنها الأبناء فتكمن أهمية ودور الأبوين في توفير ونقل الجينات والصفات الوراثية للأجيال الجديدة لضمان الاستمرارية. (عبد الرحمن، 2009، ص 59)

نستخلص من هذه المفاهيم ان الأسرة تعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تنشئ الفرد وتقوم برعايته من عدة نواحي وجوانب مختلفة كالجانب النفسي والاجتماعي وهي تلعب دورا هاما في ربط الفرد بمجتمعه.

2.1.أنواع الأسر:

تقسم الأسر إلى نوعين هما:

أ-الأسر النووية:

ويتمثل هذا النوع في الأسر التي تتكون من الأبوين والأبناء غير المتزوجين أو بدون ابناء، ويسود هذا النوع في المدن والمناطق التي ينتشر بها العمل نظراً لضيق الفراغات وعدم وجود جليس للمسنين.

ب-الأسر الممتدة:

تتمثل في الأسر التي تتكون من الزوجين وأبنائهما، وقد يكون الأبناء متزوجين ويعيشون في نفس المنزل حيث الجد والجدة والأم والأب وينتشر هذا النوع من الأسر في المناطق الريفية والبيئات الأقل دخلا والأكثر اتساعا.

قد يتغير هذا التقسيم من بلد لآخر، حيث تنتشر بعض الأنواع الأخرى من الأسر مثل الأسر وحيدة العائل المنتشرة في أمريكا الشمالية والجنوبية وذلك بسبب قدرة الأم على إعالة أطفالها وحدها دون اللجوء لزوجها أو أحيانا بسبب هروب الأب من مسئولية أبنائهم وعدم اعترافه بهم وتسمى هذه الأسر ***Matri _ focal Family***

ومع نمو المجتمعات وظهور الإعلام تغيرت المفاهيم والأدوار الاجتماعية وخاصة الأسرة حيث تغير دور الأم بعد انخراطها في عالم العمل وتغير دور الأب أيضا بسبب سعيه في عالم المال والعمل وتغير حجم الأسرة ذاتها، ولذلك فقد تحولت من خط الأسرة الممتدة التقليدي إلى الأسرة النووية، وأصبح الإعلام والنادي أو دور الشباب والمؤسسات الاجتماعية الأخرى تقوم بدور الأسرة. (فاطمة واسماء،2016،ص36)

3.1.خصائص الأسرة:

- الاسرة تقوم على أساس الزواج باطلاع المجتمع على مشروعيته.
- تتكون الأسرة من أفراد يرتبطون اما بالزواج أو الدم أو التبني.
- عيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد لممارسة الحياة الأسرية ولتحقيق مصالحهم وحاجاتهم.
- الأسرة كوحدة اجتماعية نتيجة التفاعل المتبادل.(ابراهيم ،2014، ص 22، 23)
- تعتبر الأسرة نظام اجتماعي هام.
- هي أول وسط يحتوي الطفل ويساعده على اكتساب خبرات الحياة وهي الجماعة التي يتلقى فيها الطفل المبادئ الأولى للتنشئة الاجتماعية.(فيروز، 2014، ص 201)

ان كل هذه الخصائص قد لا تتوفر في كل أشكال الأسرة وهذا ما يجعل وظائفها تختلف من أسرة لأخرى.

4.1. مقومات الأسرة:

وجود الأسرة يرتبط بمجموعة من المقومات من أجل دعم قدرتها البنائية والاستمرارية ومن هذه المقومات:

1.4.1.الرابطة الزوجية:

حيث يعد الزواج الرابطة الأساسية لقيام الأسرة وتكوينها، ويرتكز على الارتباط المنظم بين رجل وامرأة، بينما الأسرة تدل على الزواج مضافاً إليه الإنجاب.

حيث يشير مصطلح الأسرة إلى مجموعة الحالات***Statuses***والأدوار***Roles***المكتسبة عن طريق الزواج والأولاد، ولهذا يعتبر الزواج شرطاً أولياً لقيام الأسرة، وتعتبر الأسر نتاجاً للتفاعل والزواج، فالزواج هو الوسيلة الثقافية الرئيسية لضمان استمرار الأسرة والجماعات الأخرى القائمة على القرابة.

(فاطمة و أسماء،2016،ص41)

2.4.1.الركيزة المكانية:

يشكل السكن من أهم العوامل لاستقرار الأسرة بعد الزواج، حيث يعتبر المسكن من الحاجات الأولية التي تتطلبها المعيشة الأسرية وتشعر الأسرة بالحماية والأمان في إطار مسكنها الذي يأوي أفرادها، والأسرة المستقرة هي الأسرة التي يتوافر لها متطلبات الحياة الأساسية داخل مسكنها من راحة وخصوصية.

3.4.1. الدعامة القانونية:

بجانب الركيزة الدينية كأساس لتنظيم شؤون الأسرة وبنائها وتحديد وظائفها وحقوقها، فقد وضعت الدول التشريعات القانونية التي تحدد أسلوب بناء الأسرة وصحة عقد الزواجمن خلال تحرير عقد كتابي بالزواج، وتوثيقه والذي يضم كافة الحقوق والواجبات لكل من الزوجين والجزاءات والعقوبات على كل من يخالف شروط عقد الزوجية، حيث يطلق على الجانب الخاص بقوانين الأسرة، قوانين الأحوال الشخصية.

4.4.1.الجوانب الاقتصادية:

تأثرت الأسرة بغض النظر عن مستوياتها الاقتصادية بالتغيرات المادية المعاصرة، والتي تشتمل على التغير في أسلوب الحياة سواء من حيث المسكن أو المواصلات ووسائل الاتصال بأنواعها وطرائق العلاج والوقاية من الأمراض، كما تأثرت بالعديد من المتغيرات الأخرى المتصلة بوسائل الإنتاج ووسائل التسلية والترويح، وهكذا يعد العمل بقصد جلب الرزق نشاطاً اقتصادياً من الدرجة الأولى يؤدي للعائد المادي المطلوب لتوفير حاجات أفراد الأسرة، والذي يوظف في جوانب عديدة تتصل باحتياجات الأسرة في الاستهلاك وتربية الأبناء ورعايتهم، وغير ذلك من متطلبات الحياة اليومية. (فاطمة وأسماء،2016، ص42)

5.4.1. الجوانب الاجتماعية والعلاقات الأسرية:

" تشتمل العلاقات الأسرية والاجتماعية على مفهوم العلاقات الأسرية المنزلية والعلاقات الأسرية في نطاق الأسرة الإنسانية، والتفاعل القائم بين هذه العلاقات والممارسات السلوكية والاجتماعية المتصلة بهذا التفاعل".

6.4.1. الركيزة الصحية:

للأسرة دور فعال في الجانب الوقائي والإنمائي والعلاجي، وفي الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية لأعضائها وما تغرسه فيهم من عادات صحية سليمة وتغيير اتجاهاتهم وسلوكياتهم وعاداتهم الصحية الخاطئة، بالإضافة إلى التربية النفسية على اساس من الدعائم النفسية والسلوكية التي تولد الصحة النفسية والتوافق والاستقرار النفسي بين أعضاء الأسرة. (فاطمة وأسماء،2016، ص42)

7.4.1. الركيزة الدينية:

إن الأسرة المتدينة التي ينشأ أفرادها في جو يسوده ممارسة الشعائر والفروض الدينية من صلاة وزكاة وصيام، هي أسرة تغرس في أبنائها منذ نشأتهم ووعيهم بالحياة الأسس الدينية السليمة، فتوفير المناخ الديني الأسري يساعد على انشاء أبناء يعرفون دينهم ويمارسون شعائره، كما يقع على الأسرة العبء الأكبر في غرس السلوكيات الأخلاقية في نفوس أبنائها منذ صغرهم وهذا ما يساعد في إنتاج وإفراز أشخاص يقدرون المسئولية، ويعتمدون على أنفسهم. (فاطمة وأسماء، 2016،ص41)

5.1. وظائف الأسرة (واجباتها):

- الوظيفة البيولوجية:

الأسرة هي التي تتحمل مسؤولية إنجاب الأطفال ورعايتهم وتوفير البيئة المناسبة لنوهم بشكل سليم، كما تلعب الناحية المادية دورا مهما فيما تساعد على توفير حاجات الطفل من مسكن وغداءوعلاج فتوفير هذه الحاجات تجعل الطفل ينموا نموا سليما.(باطير،2015،ص 19)

- الوظيفة النفسية:

ترتبط هذه الوظيفة بالنمو النفسي والصحة النفسية وتكمن هذه الوظيفة في تحقيق الأمن والطمأنينة للأطفال وتعليمهم الاعتماد على النفس تزويدهم بإحساس الحب والقبول، احترام رغبات الطفل والمراهق في التحرر دون اهمال توجيهه، اشباع المطالب العاطفية من حب وقبول اجتماعي وتفهم. (كمال، 2008، ص 45)

إذا تم إشباع هذه الحاجات داخل الأسرة فلها تأثير كبير على شخصية الطفل وتجعلهم أفراد صالحين خالصين من الاضطرابات النفسية.

اما إذا كان هناك حرمان من هذه الحاجات فسيؤثر ذلك سلبا على الطفل وينتج عنه خلل في الشخصية وظهور الاضطرابات السلوكية.

- الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية:

تعمل الأسرة على تعليم الطفل لغة الجماعة وعاداتها وتقاليدها فتعتبر التنشئة الاجتماعية أول دعامة ترتكز عليها مقومات الشخصية فهي تعمل على تكوين الطفل داخل الجماعة وتوطيد العلاقة مع الآخرين فيتكون لديه الشعور بالمسؤولية فتمنح له المكانة الاجتماعية كما أن الأسرة تعمل على تنقية الثقافة من الأفكار والدواخل التب لا تتماشى مع مبادئها وأهدافها اما الوظيفة الاقتصادية فهي العائل الرئيسي للأفراد بحيث يتولى الأب مسؤولية تلبية الحاجات المادية من غذاء وملبس ومسكن لتنشئة سليمة لأطفال.

(فيروز،2014، ص 204)

6.1. نماذج مرضية في بعض الأسر:

1.6.1.اضطراب العلاقة بين الزوجين:

ان اغلب الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات ينحدرون من عائلات مفككة تكثر فيها المشاكل والاحتكاكات الزوجية والمشاجرات التي تسبب قلقا مستمرا للطفل وتفقده شعوره بالأمن.

2.6.1. الأسر المتسلطة:

هذا النوع من الأسر يطمس رأي الطفل وارادته الشخصية فهي ترسم في مخيلتها الطفل الذي تريده وتحاول تشكيله في الواقع قد تنجح في البداية لكنه في النهاية سيثور ويتمرد على هذه السلطة.

3.6.1. اضطراب الصحة النفسية عند أحد الوالدين:

يتأثر الطفل في هذه الحالة بيولوجيا بسبب الوراثة الجينية وكذلك بسبب الجو المضطرب داخل الأسرة بسبب اضطراب أحد الوالدين والذي يجعل المنزل غير امن بالإضافة الى السلوكيات الخاطئة التي يتعلمها من أحد الوالدين المضطرب.

4.6.1. الأسرة المتساهلة:

هذا النوع من الأسر يسبب حالة من الضياع والحيرة للأطفال بسبب الحدود المبهمة أو المعدومة مما يجعل الطفل عاجز عن الالتزام بأي نظام فيكبر هشا لا يستطيع مجابهة مشاكله المستقبلية.

5.6.1. الأب المستبد القاسي والأم الضعيفة:

يسود في هذه الأسرة جوا من الخوف والقلق والصمت عند تواجد الأب في المنزل وفي حالة غيابه يفعل كل واحد منهم ما يحلو له.

6.6.1. أبوان قاسيان:

هذا النوع يكون نادر وفي هذه الحالة اما يخضع الأطفال لسلطة الوالدين ويتخلوا عن ارادتهم الشخصية او يصبحوا أشد قسوة منهم. (أشرف،2011، ص14)

2.المعاملة الوالدية:

1.2.مفهوم المعاملة:

لغة:

" المعاملة هي ترجمة لكلمة ***traitement*** في اللغة الفرنسية، وتشير الى أسلوب أو طريقة تسلك تجاه شخص ما "

أما اصطلاحا:

إذا تحدثنا عن المعاملة كسلوك موجه نحو الأبناء فنحن أمام معاملة سليمة تساهم في تشكيل سلوك إيجابي أو معاملة غير سليمة التي قد تنجر عنها سلوكيات سلبية. (زيتوني،2016، ص21)

2.2.مفهوم الاتجاهات الوالدية:

الاتجاهات الوالدية هي جزء من الاتجاهات الاجتماعية وهي تعبر عن أساليب تعامل الآباء مع الأبناء التي تكسبهم مختلف أنواع السلوكيات والقيم والعادات والتقاليد وتختلف هذه الأساليب باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية (مروة، 2015، ص 25)

3.2.مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

يختلف مفهوم أساليب المعاملة الوالدية من باحث لآخر مثلا يرى كل من ليبيت ووايت أنها تنطوي على ثلاث أساليب الديمقراطي، التسلطي والفوضوي.

أما من وجهة نظر بومريند (Baumrind)فيرى أنها تنطوي على أسلوب التسامح والأسلوب التسلطي وأسلوب الحزم.

وحسب رأي هولمان(Holman)أساليب المعاملة مبنية على العقاب البدني، سحب الحب والايضاح.(زيتوني، 2016، ص27)

4.2.النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

هناك مجموعة من النظريات نذكر منها ما يلي:

- **نظرية التحليل النفسي:**

تهدف هذه النظرية إلى فهم ترقية الطفل وظهور ونشأة سماته واضطراباته النفسية لذلك اهتمت هذه النظرية بدراسة المعاملة الوالدية باعتبار الوالدين هم المساهمين في تكوين شخصية طفلهم، يعتبر فرويد اول من قدم ميكانيزم التوحد وفسره على أساس العلاقة الموجودة بين الانا والانا الاعلى وركز أيضا على دور الوالدين وتوحد الطفل مع أحدهما فتكتمل تنشئته بنمو وتطور الانا الاعلى.

يرى ألفريد آدلر (Alfred Adler)ان المعاملة الوالدية هي عنصر لتحديد سلوك الطفل فالتربية الجيدة التي تقوم على الحب و الحنان اتجاه الطفل تظهر نتائج إيجابية اما الأطفال الذين يعاملون بقسوة و اهمال تظهر عليهم نتائج سلبية .(باطير، 2015،ص 26)

- **النظرية البنائية الوظيفية:**

تركز هذه النظرية على أن عملية التنشئة الاجتماعية تخصص لكل فرد دور معين يتناسب مع نوعه وجنسه بحيث يختلف كل منها عن الآخر فيؤدونها ويلتزمون بها في المستقبل، كما ترى هذه النظرية أن المعاملة الوالدية تمثل جانبا من التكيف والتنسيق الاجتماعي بحيث تتفاعل مع العناصر الأخرى لكي تساهم وتساعد على الحفاظ على استقرار وتوازن البناء الاجتماعي. (ماهر، 2021،ص 17)

- **النظرية السلوكية:**

ترتكز هذه النظرية على مجموعة من المبادئ العامة بحيث تهتم بدور المعاملة الوالدية في تشكيل السلوك سواء بصورة سوية أو غير سوي.

يرى كل من دولارد وميلر (*Dolard et Meler*)ان الأطفال يكتسبون الخبرات من الوالدين في الرتبة الأولى ثم يكتسبون المزيد من خلال الأوساط الاجتماعية الأخرى فالطفل يعتمد بشكل أساسي على والديه لإشباع حاجاته الأساسية مما يجعله متأثر بالأساليب التي يتبعونها في تربيته.

اما واطسون (*watson*) يرى أن الطفل يبدأ بتعلم بعض الحركات الاستجابات البسيطة كالبكاء والضحك ... ثم يتدخل الوالدين في توجيه سلوكياته بتعديلها وفقا للمعايير الاجتماعية كما يرى العلماء أن السلوك المضطرب يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية وهي تكتسب بنفس طريقة اكتساب السلوك السوي.

(خياط ،2020،ص24)

- **النظرية المعرفية:**

تركز هذه النظرية لبياجيه(*piaget*) على الجوانب المعرفية والادراكية بحيث ترى أن الشخصية تتشكل من تراكب وتفاعل الوظائف العقلية والانفعالية، وترى أن النمو المعرفي للفرد يتأثر بالتنشئة الاجتماعية التي يمر بها ، يعتمد النمو المعرفي على عمليتين هما التمثل والتأقلم (الاستيعاب) فالعملية الأولى تتم بدمج وإدخال الطفل في البيئة والمحيطين به لتحقيق التكيف في حين العملية الثانية تهدف لتعديل سلوك ومعارف الطفل ليتلاءم مع بيئته.

يقوم الطفل بعمليات تتمثل في بناء وتعديل المعارف المتراكمة لديه مما يمكنه من التكيف مع البيئة الاجتماعية فالأسرة تلعب دورا مهما في تسهيل عملية التكيف بحيث تساعده على الاندماج مع البيئة المحيطة به والتكيف مع مستجداتها. (خياط، 2020، ص 25)

5.2. أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

ان المعاملة الوالدية اما تكون سلبية أو إيجابية وذلك حسب نوع الأسلوب المستعمل فالأسلوب الخاطئ تنتج عنه تأثيرات سلبية.

1.5.2. الأساليب الخاطئة:

- أسلوب التذبذب في المعاملة:

تتميز هذه المعاملة بتقلب الوالدين بين القسوة واللين وبين القبول والرفض مما يجعل الطفل في حالة من الحيرة الدائمة والقلق.(موسى،2003، ص72)

-أسلوب الرفض:

يشعر الطفل من خلال معاملة والديه كلاهما أو أحدهما أنه غير مرغوب فيه أو مرفوض بسبب انتقاداتهم الدائمة ويشعر بأنهما متباعدان عنه وكذلك يتمثل الرفض بالنسبة للوالدين شعورهما بأن وجود الطفل يتعبهما ويتمنيان لو لم يكن لديهم أطفال. (عمار،1996،ص41)

-أسلوب الحماية الزائدة:

ويقصد به التدليل الزائد من طرف الوالدين بدافع الحب وتحقيق كل طلبات الطفل بدون رفض ظنا منهم أن هذا في صالحه. (باطير،2015،ص23)

-القسوة أو الإكراه:

فرض القوانين على الطفل بالقوة وعدم الاستماع لرأيه وغضب الوالدين بشدة عند مخالفة الطفل لأوامرهم كما يعتقدون أن العقاب البدني أحسن وسيلة للتنشئة الصحيحة.(عمار،1996،ص43)

-الإهمال:

يتمثل هذا الأسلوب في ترك الطفل دون توجيه أي دون ثناء إذا قام بسلوك يستحق التشجيع ولا عقاب في حالة قام بسلوك خاطئ.(باطير،2015، ص23)

2.5.2. الأساليب الصحيحة:

-الأسلوب الديمقراطي:

في هذا الأسلوب يضع الوالدين القواعد والقوانين ويناقشونها مع أبناءهم، يسمح هذا الأسلوب للأطفال ببناء ثقة عالية في ذاتهم ومواجهة الضغوط والمشاكل التي يتعرضون لها. (موسى،2003،ص72)

-أسلوب التقبل:

ويعني أن يتقبل الآباء طفلهم كما هو والتركيز على محاسنه ومحاولة معرفة سبب أخطاءه وذلك من خلال احتواءه بدفء لكي يشعر بالود والصداقة.(عمار،1996،ص32)

- أسلوب الاستقلال: عدم تطويق الطفل بالقواعد والنظم التي تطمس شخصيته ومنحه قدرا من الحرية (باطير،2015،ص24)

6.2. علاقة أساليب المعاملة الوالدية بضبط سلوك الأطفال:

الآباء هم المصدر الأساسي لتنمية قدرات الطفل على مواجهة المشاكل والمصاعب في الحياة، وتعتبر المعاملة الوالدية الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبناءهم إذا كانت هذه الأساليب مختلة وظيفيا قائمة على التجاهل والإهمال سيكون تأثيرها سلبي اما إذا كانت هذه المعاملة مبنية على الحب والاهتمام فإن التأثير يكون إيجابي والعلاقات تكون ودية.

" من أهم النماذج النظرية المستخدمة في وصف وتصنيف المعاملة الوالدية ما يسمى بنموذج التصنيف ذو البعدين، درجة الاندماج مع الأطفال ودرجة المطالب من الأطفال، صياغة وتطوير دينا بومراند(***baumrind***) ".(فاطمة واسماء،2016،ص235)

الآباء المندمجين: يولون اهتمام كبير بأبنائهم وباحتياجاتهم.

الآباء الغير مندمجين: يكونون مبتعدين عن أبنائهم متجاهلين لاحتياجاتهم.

من خلال طبيعة التفاعل بين هذين البعدين نستطيع تمييز أربعة أساليب للمعاملة الوالدية:

1-اندماج منخفض + مطالب منخفضة أو قليلة:

لا يولي الأولياء أي أهمية لأبنائهم ويتركون لهم العنان.

2-اندماج منخفض + مطالب مرتفعة أو كثيرة:

معاملة استبدادية، آباء مبتعدين عن أبنائهم في الوقت نفسه يطلبون منهم الإذعان لأوامرهم.

3-اندماج مرتفع + مطالب منخفضة أو قليلة:

معاملة متساهلة، نطاق واسع من الحرية للأطفال مع انتباه الآباء لكن في هذا الأسلوب يتمتع الأبناء بكل الملذات دون فرص التأديب.

4-اندماج مرتفع + مطالب مرتفعة:

معاملة إنسانية الآباء متجاوبون مع مطالب واحتياجات أبنائهم يظهرون تقبل واحترام لهم ولآرائهم في إطار من الضوابط أو القواعد التي تفرض عليهم. (فاطمة واسماء،2016،ص235)

7.2. العلاقات الوالدية وانحراف الأبناء:

الزواج اسم العلاقة التي تجمع بين الرجل والمرأة وتعتبر اهم العلاقات الاجتماعية فهي التي تحدد وضع الأسرة فإذا كانت العلاقة بينهما يسودها الحب والتفاهم والانسجام بينهما يساعد ذلك على نمو شخصية الطفل بشكل سليم بينما الشجار الدائم بين الأبوين والخلافات التي قد تؤدي للطلاق فينتج عن ذلك تنشئة غير سوية ونمو نفسي غير سليم للطفل وينعكس ذلك على سلوكاته وشخصيته خاصة في مرحلة المراهقة.(فيروز،2014، ص 215)

8.2.الخصومات العائلية وعلاقتها بانحراف الابن المراهق:

تعتبر الأسرة المحيط الذي يتعلم فيه الطفل كيف يحب الاخرين وكيف يكون محبوبا بينهم فالطفل عادة ما يحب والديه ويتخذهم قدوة له ويقلد بعض سلوكاتهم فإذا كان الآباء يمارسون أنماط المعاملة السلبية كالعدوان، فسيكتسبها الطفل منهم ويحدث ذلك نتيجة ضعف التماسك العاطفي بين الأفراد وكثرة الخصام والشجار بين الوالدين فيحدث ذلك آثار سلبية على حياة الأبناء الاجتماعية والنفسية وترك أثر نفسي غير سليم على نمو الطفل. (فيروز، 2014، ص 230)

2.9.الاثار النفسية للمعاملة الوالدية على المراهق :

1.أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

– اثار أسلوب التذبذب في المعاملة الوالدية على نفسية المراهق:

التذبذب في المعاملة أي التناقض بين الشدة واللين أو بين الرفض والقبول يخلق بيئة غير مستقرة يكون فيها المراهق غير قادر على التنبؤ بردود أفعال الوالدين مما يجعله يشعر بالقلق وعدم الأمان ويجد صعوبة في تكوين معايير ثابتة اتخاذ القرارات ولتحديد الصائب من الخاطئ، وقد يدفعه هذا للجوء إلى مصادر خارجية للتوجيه وقد يتعرض لتأثيرات سلبية ناتجة عن ذلك.

–آثار أسلوب الرفض في المعاملة الوالدية على نفسية المراهق:

يترك هذا الأسلوب آثار نفسية وسلوكية لدى المراهق، من بينها: قد يشعر بأنه غير محبوب وهذا يجعل ثقته بنفسه تنخفض وينعدم إحساسه بالقيمة الذاتية، وقد يسعى لتعويض مشاعر النقص من قبل الوالدين من خلال التمرد أو الانحراف السلوكي أو بطريقة أخرى تعويض هذه المشاعر من خلال الإفراط في محاولة إرضاء الآخرين أو السعي المفرط لكسب محبتهم.

-آثار أسلوب الحماية الزائدة على نفسية المراهق:

قد يترك هذا النوع من الأساليب آثار سلبية على المراهق، من أبرزها:

يشعر بأنه غير قادر على اتخاذ القرارات بنفسه وهذا ما يجعله كثير الاعتماد على الوالدين وقد ينتج عن ذلك ضعف في المهارات الاجتماعية مما يسبب له قلق مستمر وعدم الامان.

-آثار أسلوب القسوة أو الإكراه على نفسية المراهق:

من الآثار التي قد يخليها هذا الأسلوب: الكذب كوسيلة لتجنب العقاب أو المواجهة، أو قد ينعزل وينطوي على نفسه، وقد يكتسب المراهق سلوك القسوة على الآخرين نتيجة تعرضه للعنف.

-آثار أسلوب الإهمال على نفسية المراهق:

قد يشعر هذا الأسلوب المراهق بإحساس الرفض والنبذ وينتج عن ذلك مشاكل في التعبير عن المشاعر بشكل صحي في التكيف مع الضغوط.

2.أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة:

آثار الأساليب الصحيحة على نفسية المراهق (الديموقراطي،التقبل،الاستقلال):

يشعر المراهق بالأمان العاطفي الانتماء وذلك يشجعه على التعبير عن مشاعره ويساعده في تعزيز الإحساس بالهوية الشخصية والاعتماد على النفس وتعلم تحمل نتائج اختياراته.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل الخاص بالأسرة والمعاملة الوالدية نستنتج أن المعاملة الوالدية لها تأثير اما إيجابي وسلبي يختلف باختلاف أسلوب المعاملة فالأسلوب الإيجابي ينعكس على الطفل ببناء

شخصية متزنة وسوية ونفسية سليمة أما الأسلوب السلبي فيترتب عليه العديد من الآثار السلبية على سلوك الطفل ونموه النفسي وقد تؤدي هذه الآثار السلبية الى ظهور بعض الاضطرابات في سن المراهقة ومن بينها اضطراب التحدي والمعارضة.

الفصل الثالث

اضطراب التحدي والمعارضة عند

المراهق

تمهيد:

تعتبر المراهقة مرحلة حساسة ومهمة في نمو الفرد وتأخذ حيزا كبيرا من الاهتمام لدى المختصين وداخل المجتمع أكثر من المراحل الثانية الأخرى، في هذه المرحلة تتأثر سلوكيات المراهق بعدة عوامل وأهمها المعاملة الوالدية، قد تؤدي هذه الأخيرة الى ظهور اضطرابات سلوكية معينة كاضطراب التحدي والمعارضة وفي هذا الفصل سنتطرق الى لأهم تعريفات المراهقة خصائصها وأهم الاضطرابات التي قد تصاحبها كاضطراب التحدي والمعارضة.

الجزء الأول: المراهقة

1.1.تعريف المراهقة:

– **تعريف المراهقة لغة:** " ترجع كلمة المراهقة الى الفعل العربي "راهق"، الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً، أي قربت منه".

ويشير هذا المفهوم الى الاقتراب من النضج والرشد. (الميلادي،2015، ص7)

وفي اللغة الانجليزية (Adolesence) "فقد اشتق مصطلح المراهقة من حقل (adolecerps)في اللغة اللاتينية، وتعتبر الاقتراب التدريجي من النضج الجسمي، والجنسي، والعقلي، والانفعالي ".

(عبد الكريم،2014، ص30)

- **تعريف المراهقة اصطلاحا:** تبدأ المراهقة بالبلوغ الجنسي وتقع هذه المرحلة بين الطفولة والرشد وتعد فترة انتقال بينهما، وهي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، وتتراوح عادة عند الذكور بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة سنة، بينما تتراوح بين الثانية عشرة والسادسة عشرة سنة تقريبا عند البنات، إذ تبدأ التغيرات الجسمية لديهن في وقت أبكر وبسرعة أكبر مقارنة بالذكور، غالبا تمتد هذه المرحلة من سن الثانية عشر حتى سن العشرين، ويصعب تحديد بدء المراهقة ونهايتها لأسباب عديدة. (الداهري، 2012، ص15)

- **تعريف هَروكز(harroks) (1962):** "المراهقة عبارة عن الفترة التي يكسر فيها الطفل شرنقة الطفولة ليخرج الى العالم الخارجي، و يبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه" .

- **تعريف هال(hall)(1956):** "عرف المراهقة بأنها المرحلة النمائية التي تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات والضغوط العنيفة، وهنا يكون **هال** قد ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهق، وما يعتريه من ضغوط وتوترات توصف أحيانا بأنها أزمة حرجة ".

- **تعريف عمر المفدي (1999):** "يعرف بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بتحقيق النضج الجسمي والانفعالي والاجتماعي". (عبد الكريم ،2014، ص32)

2.1.المراهقة والبلوغ:

يرتبط مصطلح المراهقة غالبا بمفهوم البلوغ لكن هناك فروق واختلاف بينهما:

1.2.1.تعريف البلوغ:

هو مرحلة من مراحل النمو الجسدي والفيزيولوجي التي تسبق المراهقة وتشكل الاساس الذي تنشأ منه، يتحول فيها الفرد من كائن لا جنسي الى جنسي مكتمل قادر على التكاثر والحفاظ على استمراريه نسله،

قد تعرف هذه المرحلة أحيانا بالمرحلة السلبية بسبب اختلال التوازن النفسي والجسدي الذي يطرأ على الفرد خلالها.

2.2.1.مراحل البلوغ:

تمر مرحلة البلوغ بثلاث مراحل جزئية نلخصها فيما يلي:

المرحلة الاولى: تبدأ في هذه المرحلة ظهور العلامات الثانوية للبلوغ كتغير نبرة الصوت عند الذكور وبروز الثديين عند الإناث.

المرحلة الثانية: في هذه المرحلة تبدأ افراز الهرمونات الجنسية في الأعضاء التناسلية لكل من الذكور والاناث يستمر ظهور وتطور الخصائص الثانوية للبلوغ التي بدأت في المرحلة السابقة.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة يكتمل نضوج المظاهر الثانوية وتصل الأعضاء التناسلية الى أداء وظائفها بشكل كامل وعندما تنتهي هذه المرحلة تبدأ المراهقة. (حسام،2011، ص 304)

3.1.فترة المراهقة:

قسم العلماء مرحلة المراهقة الى ثلاث مراحل نظرا لاختلاف المدة الزمنية التي تقدر بها من مجتمع لآخر:

- **المرحلة الأولى:**(11-14) تحدث خلالها عدة تغيرات فيزيولوجية خلال مدة زمنية قصيرة.

- **المرحلة الوسطى:** (14-18) تعتبر هذه المرحلة مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية.

- **مرحلة المراهقة المتأخرة:** (18-21) يصبح في هذه المرحلة الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بشكل كامل من خلال الجسد والتصرفات.

" ويتضح من هذا التقسيم أن مرحلة المراهقة تمتد لتشمل أكثر من عشرة أعوام من عمر الفرد."

(الميلادي ،2015، ص11)

4.1.الخصائص العامة لفترة المراهقة:

تعتبر المراهقة الطريق نحو مرحلة الرشد بحيث يصل الفرد في نهايتها الى درجة كبيرة من النضج في مختلف جوانب النمو بحيث يشمل هذا النضج النمو الجسدي من ناحية التكوين والوظائف بالإضافة الى النضج العقلي حيث تكتمل قدراته الفكرية والوصول للنضج الانفعالي ويتجلى ذلك في قدرته على ضبط مشاعره وتوظيفها بشكل مناسب الى جانب النضج الاجتماعي الذي يظهر في سلوكه مع الجماعة وقدرته على مواجهة المشكلات والتعامل مع المواقف.

تبدأ المراهقة بالبلوغ وهذا ما يعني النضج الجنسي بينما نهايتها تتمثل بالضج العقلي والانفعالي والاجتماعي.

يلعب المجتمع دور مهم في التأثير على نضج المراهق بحيث يرتبط انتهاء هذه المرحلة بوصول الفرد الى قدر من الاستقلال خاصة الاستقلال الاقتصادي ففي المجتمعات الريفية تكون أقصر من الحديثة لأنه في الأولى ينضجون اقتصاديا في سن مبكرة مما يمكنهم من الزواج واعالة العائلة وبالتالي تحقيق الاستقرار.

تختلف مدة مرحلة المراهقة تبعا للنمط الحياة السائد في المجتمع بحيث تعتبر في المجتمع الحديث ازمة نمو وهي أشد الأزمات التي يواجهها الفرد خلال تطوره.

يرى الباحثون ان مرحلة المراهقة تتسم بالصراعات الداخلية التي تنشأ نتيجة رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه رغم حاجته اليهما، كما تعد المراهقة فتره التصادم مع السلطة اذ قد يشعر المراهق انه مقيد من قبل والديه وهذا ما يعارض رغبته في الاستقلال. (خليفة، 2005، ص 72،73)

5.1.أنماط المراهقة:

يرى الدكتور صموئيل مغاريوس(MEGAREUS) أنه هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1.5.1.المراهقة المتكيفة:

يطلق عليها المراهقة الهادئة نسبيا التي يسودها غالبا الاستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة إيجابية ويشعر بتقدير المجتمع وتقبله له ولا يبالغ المراهق في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية بل يميل إلى الاعتدال والتوازن.

2.5.1.المراهقة الإنسحابية المنطوية:

يتميز هذا النوع من المراهقة الى الاكتئاب والانطواء والعزلة والسلبية بالإضافة الى مشاعر التردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي حيث تكون دائرة تعامله مع المجتمع ضيقة محدودة، ينصرف جزء كبير من تفكيره إلى ذاته، إما في محاولة لفهم مشكلاته الشخصية أو في تأملات دينية وأخلاقية ويتأثر المراهق في هذا النوع بالهواجس وأحلام اليقظة.

3.5.1.المراهقة العدوانية المتمردة:

في هذا النوع يميل المراهق الى التمرد على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى اظهار ذاته ومحاولة التشبه بالرجال وتقليدهم في سلوكهم كالتدخين وإطالة الشارب واللحية وغيره، السلوك العدواني يأخذ طابعين اما مباشرا يتمثل في الإيذاء أو غير مباشر يتخذ صورة العناد.(زيدان،1986،ص161-162)

4.5.1.المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي حيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي. (زيدان،1986، ص161-162)

يمثّل هذا النوع من المراهقة الشكل الأكثر تطرفًا مقارنة بالنوعين السابقين، المنسحب والعدواني. وعلى الرغم من أن كِلا الشكلين يُظهران نوعًا من عدم التكيف والتوافق، إلا أن مظاهر الانحراف فيهما لا تصل إلى درجة الخطورة التي تظهر في هذا النمط. ففي هذه الحالة، يعاني المراهق من انهيار نفسي وانفلات أخلاقي واضح، وقد تصدر عنه سلوكيات مروعة للمجتمع. وغالبًا ما تُفسَّر تصرفاته على أنها انحرافات خطيرة تدخل في نطاق الجريمة. تدرج ضمن مظاهر المرض النفسي أو العقلي.

6.1.المراحل الزمنية للمراهقة:

يختلف امتداد فترة المراهقة من حيث طولها او قصرها باختلاف المجتمعات ومستوى ثقافي والاقتصادي للأسرة كما تلعب الفروقات بين الجنسين دورا في تحديد بدايتها بحيث تظهر ان الفتيات يبلغن قبل الفتيان بسنة الى سنتين تقريبا تم تقسيم المراهقة الى مراحل زمنية مختلفة على النحو التالي:

التقسيم الثنائي:

المراهقة المبكرة: تمتد من سن 12 الى 15 او 16 سنة بحيث تتميز بسرعة النمو الجسدي كما يسعى المراهق الى الاستقلال والتحرر من القيود في هذه المرحلة.

المراهقة المتأخرة: تمتد من 17 الى 21 سنة حيث يبدأ المراهق في التوافق مع مجتمعه ويظهر ميلا للاندماج الاجتماعي والابتعاد عن العزلة.(عبدالسلام، 1977،ص 190)

التقسيم الثلاثي:

المراهقة المبكرة: من 12 الى 14 سنة وتقابل المرحلة الابتدائية.

المراهقة الوسطى: من 15 الى 17 سنة وتقابل المرحلة الثانوية.

المراهقة المتأخرة: من 18 الى 21 سنة وتقابل المرحلة الجامعية. (عبد السلام، 1977، ص 190)

7.1.التغيرات التي تطرأ في سن المراهقة:

1.7.1.النمو الجسمي:

في هذه المرحلة يشكل جسم المراهق عنصرا مهما في حياته حيث يكون محور اهتمامه وبهذا تعتبر التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة من أهم التغيرات

في مرحلة الطفولة تكون الأعضاء التناسلية صغيرة وغير فعالة أي لا تقوم بوظيفتها ثم في مرحلة المراهقة يحدث التغير الجنسي حيث تنضج هذه الأعضاء ويحدث زيادة واضحة في حجمها وتقوم بإفراز الحيوانات المنوية والبويضات، يتميز هذا النضج عند الإناث بظهور الحيض لأول مرة والذي غالبا يبدأ من 12 سنة الى 15 سنة، أما الفتى فيتميز نضجه الجنسي بظهور المني عند النوم والاحتلام وتبدأ هذه التغيرات منذ سن 13 سنة وتنتهي عند 16 سنة تقريبا.

من التغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة نمو الشعر حول الأعضاء التناسلية وتحت الإبطين عند كل من الذكر الأنثى أما عند الذكر فتتميز هذه التغيرات بنمو الذقن والشارب ونميز زيادة مفاجئة في الطول والوزن وفي طول الذراعين والساقين وتضخم بعض أجزاء الجسم كالصدر عند الإناث.

ترافق هذه التغيرات الجسمية تغيرات نفسية بسبب حساسية المراهق تجاه هذه التغيرات والتي تحدث بداخله توتر وقلق وخوف من أن يكون مختلف عن أقرانه. (محمود،1981، ص25-26-28)

2.7.1.النمو الانفعالي:

يشكل النمو الانفعالي جانبا أساسيا في تكوين شخصية المراهق بحيث يؤثر بشكل مباشر على مدى توافقه او اضطرابه النفسي وتعتبر فترة المراهقة مرحلة تتسم بالتوتر والقلق نتيجة للتغيرات الجسدية والنفسية التي يمر بها الفرد خلالها، ويظهر القلق بشكل خاص في الجانب الجنسي بحيث يبدأ ملاحظة التحولات الجسدية التي تطرأ عليه وينشأ لديه دافع لإشباع رغبته لكن العادات والتقاليد تفرض عليه قيود مما يخلق لديه حالة من التناقض بين الرغبة والكبت وهذا يؤثر بشكل واضح على سلوكه.

المظاهر الانفعالية للمراهق:

الحساسية المفرطة: فالمراهق يتأثر بسرعة بآراء الأخرين وهذا يجعله سريع الانفعال تجاه النقد.

الكآبة: يميل للانطواء والتردد في التعبير عن مشاعره خوفا من الرفض او الانتقاد.

الاندفاعية: يندفع أحيانا في اتخاذ القرارات دون تفكير مما يدفعه للشعور بالندم لاحقا.

(زيدان، 1986، ص 170)

3.7.1.النمو الاجتماعي:

في هذه المرحلة يبدأ المراهق اكتشاف جو مغاير عن الجو الأسري يكوّن خلالها علاقات وصداقات جديدة تجعله يشعر بالألفة فيبتعد عن المنزل ويبحث عن الاستقلال ليعود إلى أصدقائه مما يجعله يتمرد على آباءه لأنه يعتبرهم عائف أمام التحرر والاتصال بأقرانه الشباب الذين يفهمهم ويفهمونه.

(محمود،1981، ص59)

4.7.1.النمو العقلي المعرفي:

يرى العديد من علماء النفس ان مرحلة المراهقة لا تقتصر على التغيرات الجسدية فقط بل ترافقها أيضا تطورات ملحوظة في القدرات العقلية والمعرفية لذلك تعد هذه المرحلة مهمة.

يرى بياجيه(piaget) ان النمو العقلي في هذه المرحلة يتميز بنمطين من النشاط الأول وهو العمليات الحسية التي تبرز في أواخر مرحلة الطفولة والثانية ان العمليات المجردة الشكلية التي تظهر في مرحلة المراهقة وتعرف هذه العمليات بمرونتها العالية وقدره المراهق على التحكم العقلي بشكل أفضل.

يعتبر بياجيه ان البناء العقلي في الطفولة يتمحور حول الذات أي الأنوية بينما يكون أكثر موضوعية في الرشد اما في المراهقة فالتفكير يمر بمرحلة انتقالية بين الأنوية والموضوعية ويكون غير مستقل بالرغم من أن الذكاء يكون في أقصى درجات نضجه في هذه الفترة.

أما الذكاء لدى المراهق بالنسبة لدبس (deps) يؤكد في كتابه عن المراهقة على ثلاث سمات أساسية تميز النمو العقلي لدى المراهق وهي:

بداية تخصص الذكاء العام وظهور القدرات العقلية الخاصة.

الجدل والنقاش في التفكير.

بروز مفهوم قانون التفكير. (سليم، 2002، ص 406، 408)

5.7.1.المشكلات النفسية(الاضطرابات السلوكية) المرتبطة بالمراهقة :

المراهق في هذه الفترة يكون حساس للغاية فهي فترة حرجة للغاية تتميز بتغيرات كثيرة يواجه خلالها الفرد تحديات صعبة و مشاكل نفسية قد تؤدي الى اضطرابات عديدة قد تمس هذه الاضطرابات جوانب

الشخصية ككل فتظهر في شكل قلق أو اكتئاب قد تظهر في شكل اضطرابات انفعالية و في الأغلب تكون هذه الاضطرابات سلوكية فالمراهق يحاول أن يثبت أنه اصبح شخصا راشد وكبير لدى تنتج عنه سلوكيات غريبة في هذه المرحلة وأحيانا تتحول الى اضطراب.

فمثلا قد يميل المراهق الى العدوانية قد تكون لفظية أو غير لفظية ، التمرد الذي يكون شائعا جدا في هذه المرحلة خاصة على الأهل أو في الوسط الدراسي أي التمرد على السلطة بصفة عامة فالمراهق يكره أن يشعر بأنه هناك سلطة تتحكم فيه لأنه لم يعد طفلا بل شخص بالغ يمكنه اتخاذ قراراته بنفسه ، أيضا من الاضطرابات السلوكية الشائعة الانحراف ويتمثل في الانحراف عن الجماعة وقيمهم وعاداتهم وقد تظهر على المراهقين اضطرابات سلوكية خطيرة كتعاطي المخدرات أو القيام بالأنشطة الممنوعة والمتهورة وكذلك قد تظهر هذه الاضطرابات أيضا في شكل وحدة و انعزال عن العالم الخارجي أما في دراستنا هذه فتطرقنا الى اضطراب اخر وهو اضطراب التحدي والمعارضة والذي سنتطرق له في الجزء القادم .

الجزء الثاني التحدي والمعارضة

1.2.تعريف الاضطرابات السلوكية:

يعرفها وودي (woody,1969)هم الأطفال الذين لا يستطيعون التكيف والتوافق مع المعايير التي تحدد السلوك المقبول في الجماعة.

أما كوفمان (kauffman,1977) هم الذين تظهر عليهم سلوكات شاذة غير مقبولة نحو الآخرين وتكون غير متوافقة مع معايير الجماعة.(خولة،2000، ص17،18)

2.2.أعراض اضطراب السلوك:

حسب ال dsm-4 يتم وصف هذا الاضطراب على أنه " نمط متكرر ومستمر من السلوك يتم فيه انتهاك الحقوق الأساسية للآخرين أو القواعد المجتمعية المناسبة "

وتتمثل اعراض هذا الاضطراب فيما يلي:

- العدوانية سواء نحو الناس أو على الحيوانات (كالتنمر، التهديد، القسوة على الحيوانات، ممارسة نشاط جنسي قسري)
- تدمير ممتلكات الاخرين من خلال الرسم عليها أو استعمالها حتى تتدمر.
- السرقة من خلال اقتحام المنزل أو السيارة ودون مواجهة الضحية.
- الغش والكذب للحصول على السلع والخدمات.
- انتهاك القواعد وبشدة (البقاء خارج المنزل في الليل، الهروب من المنزل أو التغيب عن المدرسة)

(أيمن،2021، ص14)

3.2.تعريف اضطراب التحدي والمعارضة:

يعرف هذا الاضطراب بأنه نوع من السلوكات السلبية المنحرفة التي تتميز بالتمرد والعدوان تجاه السلطة ويتضح ذلك في إزعاج الآخرين ومضايقتهم، تقلب في الحالة المزاجية والعدائية، تكون بداية هذا الاضطراب قبل وصول الطفل سن الثامنة من العمر. (الدسوقي،2015، ص6)

يعرف(2008) girlado et al :اضطراب التحدي والمعارضة بأنه سلوك سلبي يتميز بالعدوان اتجاه الآخرين والتحدي والعصيان ويكون ذلك بشكل متكرر. (غادة، 2024، ص 35)

تعريف كوستى بندلى (2013): هو سلوك يعبر عن مخالفة المراهق لوالديه ومعلميه في مواقفهم ورغباتهم ومعارضة إرادتهم ويكون ذلك برغبة منه.(هبة،2023، ص165)

يعرفه كل(hallahan,kauffman et pulle,2009) : يعتبر اضطراب التحدي والمعارضة من الطباع الحادة والغاضبة ويتصف هذا السلوك بالمجادلة والتحدي والرغبة بالانتقام من الاخرين وعصيان أوامر الراشدين ولوم الآخرين. (زينب،2020، ص 116)

4.2.أعراض اضطراب التحدي والمعارضة وتشخيصه:

حسب الدليل التشخيصي الرابع يتم تشخيص اضطراب التحدي والمعارضة كالآتي:

السلوك المعاند العدواني والمتحدي الذي يستمر ستة أشهر أو أكثر ويظهر خلال هذه الفترة أربعة أو أكثر من الأعراض التالية:

- فقدان الأعصاب.
- مجادلة الراشدين.
- رفض الخضوع لطلبات الراشدين أو قوانينهم.
- تعمد ازعاج الناس.
- القاء اللوم على الاخرين في أخطائهم.
- يتأثرون وينزعجون بسهولة من الآخرين.
- غالبا ما يتملكهم الغضب والحقد والميل للانتقام.(غادة،2023، ص36)

5.2.أسباب اضطراب التحدي والمعارضة:

العوامل البيولوجية: كنقص التغذية والتدخين وتناول السموم، تغيير معدل افراز بعض الهرمونات كالكورتيزون والتستوستيرون والادرينالين بحيث هذا الهرمون يزداد افرازه لدى الاشخاص دوي اضطراب التحدي والمعارضة.

العوامل الشخصية والحالة المزاجية: تؤثر الحالة المزاجية والميول والقلق، التقلبات الانفعالية ونقص الانتباه على تفاعل الفرد مع بيئته والآخرين.

العوامل الاسرية: قد تكون القيود او القوانين التي يضعها الوالدين صارمة جدا او المتساهلة جدا، وقد تكون متناسقة او غير متناسقة او قد يكون أحد الوالدين نموذج لهذا الاضطراب أثناء تفاعله مع الاخرين ومعاملته لهم فيضن الطفل ان تلك هي المعاملة الصحيحة فيتخذها ويتعامل هو أيضا بذلك الشكل مع الآخرين.

العوامل البيئية والاجتماعية: بما ان الطفل لا يتعامل مع والديه فقط بل مع البيئة المحيطة به كذلك مثل المدرسة، الرفاق، الجيران يؤثر ذلك عليه.

والعوامل الاقتصادية كالفقر تؤثر عليه أيضا وقد يرتبط ذلك بزيادة معدلات الجريمة واختلاط الأجناس والاعلام وكل هذا يساهم في ظهور هذا الاضطراب.(زينة،2022، ص 631)

6.2.أنواع اضطراب التحدي والمعارضة:

يمكن تصنيف اضطراب التحدي والمعارضة أو كما يطلق عليه العناد المتحدي الى عدة تصنيفات:

التصنيف الأول:

1- عناد التصميم والإرادة: كأن يصر الطفل على قراءة قصة أو اصلاح لعبة وهذا النوع من العناد يكون إيجابي يجب التعزيز له.

2- العناد مع النفس: كأن يرفض الطفل الطعام وهو جائع ينتهي هذا النوع من العناد عند التصالح مع الوالدين.

3- العناد المفتقد للوعي: إصرار الطفل على الفعل رغم عدم توافر العوامل المساعدة كالإصرار على الذهاب للسينما رغم الأجواء الممطرة.

التصنيف الثاني:

1- العناد كاضطراب سلوكي:يميل الطفل الى معارضة الاخرين والشكوى المستمرة من أوامرهم.

2- العناد والتحدي الظاهري: إصرار الطفل على استكمال ما يريده أو رفض ما يطلب منه وقد يوجه اساءات لفظية نحو الاخر.

3- العناد الحاقد: في هذا النوع يقوم الطفل بعكس ما يطلب منه.(زينب،2020، ص120)

7.2.النظريات المفسرة لاضطراب التحدي والمعارضة:

هناك عدة نظريات التي سعت إلى تفسير أسباب اضطراب التحدي والمعارضة:

نظرية التحليل النفسي: ترى هذه النظرية أن الأطفال يعبرون عن استقلاليتهم بطرق مختلفة كرفض الأوامر من الراشدين والإصرار وهذا يؤدي إلى صراعات مع الوالدين ولذلك توضح هذه النظرية على أن يتم التعامل مع إرادة الأطفال بأسلوب مرن لتجنب الصراعات الحادة مع الراشدين.

قد تكون الصدمات البيئية أو الأمراض المزمنة هي نقطة البداية لهذا الاضطراب وذلك كعملية دفاع عن العجز والقلق، وقد يظهر أيضا هذا الاضطراب عند المراهقين للتعبير عن الحاجة للانفصال عن الأبوين والشعور بالاستقلالية.(أميرة، 2014، ص 29)

النظرية الأسرية والجوانب الاسرية:

ترى هذه النظرية أن الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يأتون من عائلات تعاني من اختلال وظيفي التي تتميز بالخلافات الزوجية قد تصل حتى للضرب ذلك كلما زادت الخلافات بين الوالدين زادت احتمالية إصابة الطفل بهذا الاضطراب، وترى هذه النظرية أن أحد العوامل المشتركة بين الأطفال

المعارضين هو معاناة أحد الوالدين من اضطرابات نفسية مما يؤثر على قدرة الطفل على التكيف مع المجتمع بشكل سليم (بلال،2020، ص 36)

النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن التعلم و المحاولة بالخطأ يشكل مفتاحا اساسيا لفهم كيفية تطور الاضطرابات فالأساليب المختلفة كالمكافأة و التشجيع و العقاب تؤثر على البيئة المحيطة بالفرد مما قد يؤدي إلى تعزيز بعض السلوكات الغير مرغوب فيها أو الحد منها فاضطراب التحدي لدى الأطفال قد يدوم نتيجة تلقي الطفل لتعزيز من قبل والديه عن طريق استجابتهم أو ردود أفعالهم الغير ملائمة كإبداء اهتمام زائد لسلوك الطفل أو الاستجابة لنوبات الغضب وهذا يؤدي لاستمرار هذا السلوك أو تفاقمه ، الطفل يميل لتقليد والديه لذلك ترى هذه النظرية أن هذا الاضطراب سلوك متعلم تم تعزيزه .

(بلعربية وبن يمينة،2023، ص 29)

النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن هذا الاضطراب يعود إلى وجود نقص في القدرات المعرفية والإدراكية لدى الأطفال وما يرتبط أيضا بأساليب التفكير ومهارات حل المشكلات حيث يأخذون العوامل الفردية للطفل في الاعتبار عند ترجمة وتفسير المواقف الاجتماعية والاستجابة لها.

يرى snock أن اضطراب التحدي والمعارضة يرجع إلى سوء فهم الطفل وتفسيره للمواقف مما يؤثر على استجابته السلوكية.

أما Green et doyle فسرا هذا الاضطراب على انه يرجع لقصور في الوظائف التنفيذية مثل الذاكرة العاملة والتنظيم الذاتي بالإضافة الى التخطيط وحل المشكلات. (حسان،2014، ص31)

8.2.آثار اضطراب التحدي والمعارضة:

يعتبر اضطراب التحدي والمعارضة من أخطر الاضطرابات لأنه يهدد الصحة النفسية للأبناء والآباء في نفس الوقت وهو بالتالي يشكل خطورة على المجتمع ككل.

لاضطراب التحدي والمعارضة آثار سلبية فالمصابين بهذا الاضطراب يكونون أكثر عرضة للإصابة باضطرابات أخرى كاضطرابات القلق وأيضا اسفرت دراسات الى ارتباطه مع اعراض التعلق الغير آمن وأيضا مع الاكتئاب والميولات الانتحارية ويكون شعورهم بالرضا في الحياة منخفض.

(غادة،2023، ص37)

9.2.التشخيص الفارقي لاضطراب التحدي والمعارضة:

-اضطراب التحدي والمعارضة واضطراب التصرف:

يصعب التفريق بينهما بحيث انهما يتشابهان في معظم الاعراض ففيdsm4 لم يفصل بينهما بل دمجهما تحت مسمى اضطرابات السلوك الفوضوي، أشار عكاشة (2003) ان اضطراب التحدي والمعارضة يعد نمطا من السلوك الرافض الذي يتسم بالتحدي المستمر والفوضوية لكنه لا يشمل بالضرورة الاعمال العدوانية او العنيفة يميل الاطفال المصابون بهذا الاضطراب الى مخالفة القواعد واغضاب الراشدين عمدا بالإضافة لذلك غالبا ما يشعرون بالغضب ويستثارون بسهولة بواسطة الاخرين.

-اضطراب التحدي والمعارضة وفرط النشاط والحركة:

غالبا ما يكون هذا الاضطراب مرتبطا بمظاهر الاستفزاز والحركة المفرطة ولإجراء التشخيص كاضطراب اضافي للمعارضة يجب ان يتم تحديد ان فشل الطفل في تلبية مطالب الاخرين لا يتعلق فقط بالمواقف التي تتطلب جهد واهتمام متواصل او ان ذلك الموضوع لا يتطلب الهدوء الذي يدوم لفترة طويلة.

-اضطراب التحدي والمعارضة واضطراب الاكتئاب واضطراب ثنائي القطب: تشمل كل من هذه الاضطرابات في كثير من الاحيان تشابه لحد كبير من السلوكات التي تميز اضطراب التحدي والمعارضة لكن الاختلاف بينهم ان اضطراب التحدي والمعارضة ليس له وقت أما الهوس فيأتي في توترات.

(بلال، 2020، ص 34)

10.2.العلاج:

العلاج السلوكي المعرفي:

في هذا النوع من العلاج يعمل المعالج على مساعدة العميل في تثبيط السلوكيات التي تؤدي الى استمرار المشكلة وذلك من خلال تعليمه مهارات تعزيز السلوك الإيجابي ومواجهة المعارف السلبية لديهم.

العلاج متعدد الأنظمة (MST):

يقوم هذا العلاج على فكرة مهمة أن الفرد محاط بأنظمة متعددة كالأسرة والمدرسة ولهذا عند دراسة سلوك الفرد يجب الأخذ بالاعتبار كل هذه الأنظمة ودراسة كيفية تأثيرها عليه، يستمد هذا العلاج استراتيجياته من كلا العلاجين السلوكي والمعرفي الهدف الأساسي من هذا العلاج هو فهم العلاقة بين السلوك المشكل والأنظمة المؤثرة على الفرد. (أميرة،2014، ص227)

العلاج الاستراتيجي:

الهدف الرئيسي من هذا العلاج تتبع حلقة السلوك داخل الأسرة ويقوم المعالج بطرح أسئلة في الجلسات وتقديم واجبات منزلية لهم، الهدف الرئيسي من هذا العلاج هو استبدال سلوك الدور المبسطة جدا بسلوكيات أكثر مرونة، يحقق هذا العلاج أهدافه من خلال احداث خلل في النسق وجعله غير ثابت هذا ما سيفتح الطريق نحو التغير.

العلاج الأسري:

يعمل هذا العلاج على تعزيز التفاعل في الاسرة بين الوالدين والأبناء ويتضمن أيضا تدريب الوالدين فهذا التدريب يعتبر خطوة رئيسية للتدخل في مثل هذه الاضطرابات الفوضوية فالوالدين يمثلان العامل الأساسي في تحديد وتغيير العوامل البيئية التي تؤدي الى زيادة أو نقص مشكلات الأبناء.

أميرة،2014، ص228)

11.2.هل يكون هذا الاضطراب مؤقتا مرتبطا بالمرحلة ام له علاقة بمراحل معينة من النمو:

لا يرتبط هذا الاضطراب بمرحلة المراهقة بل يشخص غالبا في مرحلة الطفولة يظهر في البداية على شكل عناد وغضب ومجادلة، في مرحلة الطفولة المبكرة قد يكون هذا الاضطراب طبيعيا فيدخل ذلك في تكوينه لشخصيته وتطوير استقلاليته ولكن إذا استمر هذا مع بداية الطفولة المتأخرة مع زيادة الشدة واستمراريته لدرجة تأثيره على حياته ومحيطه يخرج من كونه طبيعيا ويصبح اضطرابا وقد يكون التحدي والمعارضة طبيعيا كذلك في فترة المراهقة نتيجة للتغيرات النفسية والهرمونية التي تطرأ على المراهقين.

الخلاصة:

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل الخاص بالمراهقة واضطراب التحدي والمعارضة نستنتج أن مرحلة المراهقة أهم مرحلة في تكوين الشخصية، فقد تكون هذه المرحلة عادية عند البعض أما البعض الآخر تكون متمردة تتميز بسلوكيات متسلطة وجدلية مع الكبار وكل هذا يندرج تحت ما يسمى اضطراب التحدي والمعارضة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة للجانب النظري للدراسة وتعرفنا على المتغيرات نظريا أساليب المعاملة الوالدية، اضطراب التحدي، المراهق سنتطرق في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي الذي نهدف من خلاله الى اختبار الفرضيات والإجابة على التساؤلات وذلك باستخدام أدوات لقياس المتغيرات بداية بتحديد المنهج المتبع وأدواته ثم الدراسة الاستطلاعية والاساسية.

1.المنهج المتبع وأدواته:

المنهجية هي الطريقة المتبعة من طرف الباحث بهدف الوصول الى الحقيقة وتعطي البحث مصداقيته العلمية وتحاول اكتشاف الظاهرة المدروسة.

حيث أن منهج الدراسة يحدد لعدة اعتبارات منها طبيعة المشكل وفرضيات الدراسة إضافة إلى نوعية البيانات ويمثل الطريق أو المسلك المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على تسيير العمل وتحديد عملياته حتى تصل إلى نتيجة. (بخوش،2021، ص35)

وفي دراستنا سنستخدم المنهج العيادي الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا ب(أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق) ويتماشى مع فرضية الدراسة بهدف الفحص المتكامل للحالة التي تهدف دراستها بالارتكاز على أهم الوسائل والتقنيات الأساسية للوصول الى الهدف المسطر وبغرض فحص فروض الدراسة وتحليل وتفسير نتائجها والتي على أساسها بنيت الدراسة، **فالمنهج العيادي** الذي يرتكز على دراسة الحالة هو الدراسة العميقة للحالة الفردية يستخدم في التشخيص والعلاج، ويستند على المقابلات ويعد الأدق في دراسة الحالات الفردية، وذلك من خلال دراستها بشكل شامل، ويعتمد على الاختبارات والمقاييس حتى نستطيع التوصل إلى آثار ظاهرة على الحالة النفسية للعينة.

2.أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة العيادية والملاحظة العيادية، بالإضافة الى استخدام مقياس التحدي والمعارضة(الدسوقي،2015) في الوسط الدراسي بمرحلة التعليم المتوسط لمعرفة درجة التحدي والمعارضة لدى المراهقين وعلاقتها بالمعاملة الوالدية واختبار رسم العائلة.

1.2.المقابلة العيادية:

تعتمد المقابلة العيادية على الاستماع والإصغاء، ولها أهمية بالغة في منهج البحث في علم النفس العيادي تسمح لنا بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الشخصية والعائلية للحالة، وتعتبر كقاعدة أساسية في علم النفس العيادي وهي متعددة الأشكال، إما أن تكون فردية أو جماعية، أو موجهة أو غير موجهة ولقد تم الاعتماد في دراستنا على نوع المقابلة النصف موجهة والتي من خلالها يتم التعرف على المعاش النفسي والحياة الاجتماعية لفئة المراهقين المتمدرسين الذين يعانون من إضطراب التحدي والمعارضة.

والتي تعتمد على دليل المقابلة المتمثل في:

1) المعلومات الشخصية للحالة.
2) التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة.
3) معرفة أعراض اضطراب التحدي والمعارضة.
4) معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يراها المراهق.
5) معرفة طبيعة العلاقة بين المراهق ووالديه.

2.2. الملاحظة العيادية:

وهي مجموعة من المهارات الضرورية للأخصائي النفساني والتي تتجلى في ملاحظة الحالة بوجه عام من

المظهر الخارجي إلى تغيرات الوجه، نبرات الصوت، حركات الجسم وتكون الملاحظة مباشرة من طرف الأخصائي النفساني وغير مباشرة تحصل بالتقارير التي أعدها الآخرون.

(ماهر، 1987، ص،102،104)

وقد استخدمنا نوعان من الملاحظة العيادية وهما:

1.2.2. الملاحظة المباشرة:

ونعني بها ملاحظة مباشرة لسلوكات الأفراد، تم استخدامها في الدراسة الحالية بهدف:

- تسجيل انفعالات والسلوكات المراهقين في اتجاهات ومواقف محددة.
- الخصائص النفسية والانفعالية: المزاج الجيد، الضحك بسهولة، التعب، الحزن، البكاء، الخجل، تحمل الإحباط، الثقة بالنفس، الاحراج، الاشمئزاز، الغضب، الفخر، الرضا، العناد، العصبية...
- الخصائص الاجتماعية والسلوكية: التفاعل مع الأقران، الانعزال، الانسحاب، الاندماج، العدوانية، التفاعل مع الراشدين، الاندفاعية، الميل الى الجنس الاخر، المنافسة...

2.2.2. الملاحظة غير المباشرة:

تعرف على أنها ملاحظة السلوكات بطريقة غير مباشرة فقد يتحصل عليها الباحث بالتقارير التي أعدها الآخرون أو يقوم بدراسة سطحية لجميع المعلومات والبيانات، وتم استخدام هذا النوع من الملاحظة مع المراهقين من خلال التعاون مع الأخصائية النفسية للمؤسسة.

3.2. استبيان اضطراب التحدي والمعارضة:

تم تصميم استبيان اضطراب التحدي والمعارضة المعتمد في الدراسة الحالية من طرف (الدسوقي،2015، ص49–50) وذلك في دراسته حول قياس اضطراب التحدي والمعارضة، حيث صمم في صورتين صورة (أ) وصورة (ب).

- الصورة (أ): خاصة يتم استخدامها من قبل المعلمين أو من قبل الوالدين
- الصورة (ب): تكون خاصة بالوالد أو الوالدة أو من قبل الأخصائيين النفسيين أو الأخصائيين الاجتماعيين.

بنود الصورتين أ، ب واحدة، وهناك صورة أخرى للمراهق وهي التي تم اعتمادها في الدراسة الحالية . يتضمن المقياس أربعة وعشرون (24) بندا موزعة على ثالث أبعاد وتتمثل في :

البعد الأول: المعارضة والعناد ويحتوي على (8) بنود.

البعد الثاني: الاستفزاز ويحتوي على (8) بنود.

البعد الثالث: الانتقام ويحتوي على (8) بنود.

يتميز هذا المقياس بسهولة التطبيق، ويصنف ضمن اختبارات الورقة والقلم وقد يطبق هذا المقياس بصورة فردية أو جماعية.

تم توظيف هذا الاستبيان في الدراسة الحالية لمعرفة درجة اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق وعلاقتها بالمعاملة الوالدية.

الجدول رقم (1): أبعاد استبيان التحدي والمعارضة وعبارات كل بعد

الأبعاد	أرقام العبارات
المعارضة والعناد	24،23،21،18،17،16،4،1
الاستفزاز	22،20،14،13،12،11،9،3
الانتقام	19،15،10،8،7،6،5،2

1.3.2.طريقة التصحيح:

يتكون هذا المقياس من 24 بند وخمسة بدائل تشير تعليمة هذا المقياس الى الإجابة على كل بند وفقا للبدائل الخمسة المتمثلة في هذا السلوك لا يحدث مطلقا، وهذا السلوك يحدث أحيانا، وهذا السلوك يتكرر كثيرا، السلوك يتكرر كثيرا جدا، وهذا السلوك يحدث طوال الوقت.

واعتمد في استراتيجية التنقيط على سلم ليكرت الخماسي المتدرج من الدرجة (0) الى الدرجة (4)، حيث جاءت البنود كاملة بالصيغة الموجبة، حيث تشير كل درجة من هذه الاختيارات الخمسة الى ما يلي:

هذا السلوك لا يحدث مطلقا: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص نادرا ما يظهر هذا السلوك

هذا السلوك يحدث أحيانا: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يظهر هذا السلوك بدرجة متوسطة (2 –3 مرات كل 6 ساعات).

هذا السلوك يتكرر كثيرا: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يظهر هذا السلوك بدرجة متكررة (3 –4 مرات كل 6 ساعات).

هذا السلوك يتكرر كثيرا جدا: يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يظهر هذا السلوك كثيرا جدا (5 –6 مرات كل 6 ساعات)، ويمثل هذا السلوك مشكلة حادة أو كبيرة لهذا الفرد ويعوق الأداء الوظيفي له.

هذا السلوك يحدث طول الوقت : يشير هذا الاختيار إلى أن المفحوص يظهر هذا السلوك طول الوقت (أكثر من 6 مرات كل 6 ساعات) ، ويمثل هذا السلوك مشكلة حادة أو كبيرة لهذا الفرد ويعوق الأداء الوظيفي له.

الدرجة الكلية هي ناتج جمع الدرجات التي تحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على عبارات المقياس.

تعبر الدرجة المرتفعة على المقياس على أن الفرد يعاني من اضطراب العناد والتحدي والعكس صحيح و تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0–96درجة)، حيث يحدد اضطراب العناد والتحدي بمجموع درجاته في المقياس ككل .(بلال،2020،ص55)

أدنى درجة في المقياس هي 0 (0×24) يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على أن هذا السلوك لا يحدث مطلقا وبالتالي لا يعاني من هذا الاضطراب.

أقصى درجة في المقياس هي 96 (4 ×24) يحصل عليها المفحوص عند الإجابة على أن هذا السلوك يحدث طول الوقت وبالتالي فإن المراهق يعاني من هذا الاضطراب بدرجة شديدة.

أما الدرجة المتوسطة 48 (2×24) إذا تحصل المفحوص على هذه الدرجة يمكننا القول بأنه يعاني من اضطراب عناد وتحدي متوسط.

كما تتراوح درجة الفرد في كل بعد من أبعاد بين 0 درجة (8×0) وهي أدنى درجة لكل بعد وبين 32 (8×4)، وهي الدرجة القصوى التي يمكن أن يتحصل عليها المراهق في كل بعد.

جدول رقم (2): الدرجات الدنيا والدرجات العليا لاستبيان التحدي والمعارضة وأبعاده الثالثة

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجات الدنيا	الدرجات العليا
المعارضة والعناد	8	0=8×0	32=8×4
الاستفزاز	8	0=8×0	32=8×4
الانتقام	8	0=8×0	32=8×4
الدرجة الكلية	24	0=24×0	96=24×4

ولكي تكون النتائج موضوعية ويمكن بناء الحكم عليها بشدة أو انخفاض أو انعدام الاضطراب عند المراهق نحدد المجال وفقا لطريقة إحصائية شرجلي وكوبالةKoballa and Shrigley, (1984) كما يلي: تعيين القيمة الوسطى للمقياس (عدد البنود ÷ 2 أي 24 ÷ 2 =12)، اضافة هذه القيمة الى مجموع الدرجة المتوسطة ،يجعلنا نحصل على الحد الأعلى للمجال المرتفع (12+48=60)،وحذف هذه القيمة من الدرجة المتوسطة نحصل على الحد الأدنى في المجال المنخفض (48-12=36) ويتم تحديد المستويات طبقا للجدول التالي:(بلال ،2020، ص56)

جدول رقم (3) : مفتاح التصحيح ومستويات تقدير اضطراب التحدي والمعارضة:

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	تقدير اضطراب العناد والتحدي	
24-1	4-3-2-1-0	اضطراب شديد جدا	96-60 درجة
		اضطراب شديد	60-49 درجة
		اضطراب معتدل	48-37 درجة
		لا يوجد اضطراب الى منخفض جدا	3-0 درجة
		الدرجة الكلية للمقياس	96-0 درجة

2.3.2.الخصائص السيكو مترية للمقياس:

قام (الدسوقي، 2014) في دراسته بتقنين المقياس وحساب خصائصه السيكو مترية نقوم بعرضها كالآتي :تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة قوامها 800 تلميذا مقسمين ذكورا واناث وبمختلف مراحل الدراسة (الابتدائية، الإعدادية، الثانوية، الجامعة)، إذ تراوحت أعمارهم ما بين (7-22 سنة)، وتوصل إلى ما يلي:

1. ثبات المقياس:

قام بحساب ثبات المقياس باستخدام الطريقتين الآتيتين

طريقة إعادة الإجراء: قام بتطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني شهر على مجموعة من أفراد عينة التقنين، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجات أقراد كل مجموعة عمرية في التطبيقين الأول والثاني، وتوصلت النتائج إلى أن معاملات الارتباط الناتجة (معاملات الثبات) تراوحت بين 0.88 – 0.78 وهي دالة إحصائية عند مستوى 0.01 مما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

طريقة التجزئة النصفية: قام بتقسيم المقياس إلى نصفين أحدهما يتضمن العبارات الفردية والأخر

(بلال ،2020، ص57)

يتضمن العبارات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية ودرجات البنود الزوجية لأفراد كل مجموعة عمرية من أفراد عينة التقنين، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط الناتجة باستخدام معادلة بيرمان – براون Spearman- Brown ، وأسفرت النتائج التي تم

التوصل إليها في هذا الصدد أن معاملات الارتباط الناتجة (معاملات الثبات) باستخدام طريقة التجزئة النصفية والتي تراوحت بين 0.94-0.89 دالة إحصائية على مستوى 0.01 مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

2. **صدق المقياس:** قام بحساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية:

الصدق التلازمي: تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين (كل مجموعة عمرية على حدة) على مقياس تقدير أعراض اضطراب المسلك وبين درجاتهم على اختبار السلوك المشكل ودرجاتهم على مقياس أنماط السلوك المشكل إعداد عبد المنعم شحاتة وأمنية الشناوي (2010)، كما تم إعداد صورة مبسطة من اختبار السلوك المشكل تتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تم الاستعانة بمقياس السلوك المشكل لدى طفل الروضة إعداد سهير كامل وبطرس حافظ (2010)، استخدامها في هذا الغرض، وتوصلت النتائج إلى أن معاملات الارتباط تراوحت بين 0.79 عند مرحلة الابتدائية وصولا إلى 0.88 وهي نتائج موجبة عند المرحلة الجامعية مما يثبت أن المقياس يتمتع بصدق تلازمي مرتفع .

الصدق الاتفاقي: يعني به أن المقياس مرتبط بغيره من المقاييس الأخرى التي تقيس متغيرات لها نفس الاتجاه النفسي الإيجابي من الناحية النظرية(Walker ، 2010)واعتمادا على ذلك تم تطبيق استبيان اضطراب التحدي والمعارضة مع مقياس اضطراب المسالك إعداد مجدي الدسوقي (2013)، ومقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD إعداد مجدي الدسوقي (2005)، ومقياس السلوك العدواني والعدائي إعداد آمال باظة(2003) ،ومقياس أنماط السلوك المشكل إعداد عبد المنعم شحاتة وأمنية الشناوي (2010) وقائمة تشخيص الاكتئاب إعداد مجدي الدسوقي (2002)على أفراد عينة التقنين و تم التوصل إلى أن معاملات الصدق مرتفعة

لارتباطه ارتباطا موجبا عند 0.01 مع كل من الاضطرابات السابقة، مما يدل على تمتع المقياس بصدق اتفاقي مرتفع.(بلال،2020،ص58)

نظرا أن هذه الدراسة اقتصرت على 04 حالات فقط تعذر علينا إعادة حساب الخصائص السيكو مترية للمقياس والاكتفاء باستخدامه كما ورد في الصورة الأصلية والتي تم الاعتماد عليها في البيئة العربية بالإضافة الى كون هذه النسخة مستوحاة من معايير الدليل الإحصائي للاضطرابات النفسية.

4.2. اختبار رسم العائلة:

1.4.2.تعريف الاختبار:

يصنف هذا الاختبار ضمن الاختبارات الإسقاطية وهو من الاختبارات المعروفة بالورقة والقلم ويدخل هذا الاختبار ضمن الاختبارات اللفظية والأدائية، يدور هذا الاختبار بصفة خاصة حول العائلة فهو من الاختبارات ذات الموضوع المحدد وأفضل وسيلة للتعبير عن الأحاسيس المكبوتة بشكل عفوي ولا إرادي.

(كريمة ،2011، ص156)

2.4.2.مكونات الاختبار:

- ورقة بيضاء.

- قلم رصاص يكون مبري بشكل جيد لا يكسر عند قيامه بالرسم ولا يحتوي على ممحاة.

- أقلام تلوين خشبية مبرية أيضا بطريقة تسمح له بالتلوين بشكل جيد.

- لا تعطي له المسطرة والممحاة. (مجدوب واخرون ،2021، ص60)

3.4.2.تعليمة الاختبار:

لجأنا في هذا الاختبار الى تعليمتين تعليمة بورو للعائلة الحقيقية وتعليمة كورمان للعائلة المتخيلة.

1-تعليمة بورو للعائلة الحقيقية:

"ارسم عائلتك"

2-تعليمة كورمان للعائلة المتخيلة:

"ارسم عائلة تتخيلها" (كريمة ،2011، ص160)

4.4.2.كيفية تطبيق الاختبار:

قبل تطبيق الاختبار نشرح للمراهق أن هذا هو رسم حر ولا يرتبط بنتائجه الدراسية، وبعدها نقدم له ورقة وقلم ونقول له التعليمة.

على الفاحص أن يلاحظ طريقة مسك الحالة للقلم وماهي اليد التي استخدمها في الرسم وملاحظة كل حركاته الخطية بالإضافة الى الملاحظات الشفهية والحركية وتعابير الوجه، ويطلب منه اعطاء اسما الى العائلة في حالة ما رسم عائلة غير عائلته، ويجب أن يثني الفاحص على رسمه ويرقم أجزاء الرسم بمشاركة الحالة التي تخبره بالجزء الذي بدأ به، بعد ذلك يستفسر الفاحص عن الأفراد المرسومين ودورهم في العائلة، ثم نطرح الأسئلة التالية:

من هو الفرد الأكثر لطفا في هذه العائلة؟

من هو الفرد الأقل لطفا في هذه العائلة؟

من هو الفرد الأكثر سرورا في هذه العائلة؟

من هو الفرد الأقل سرورا في هذه العائلة؟

من هو الشخص الذي تريد أن تكون مثله في المستقبل ولماذا؟

عندما يكون هناك إزعاج وضجيج في العائلة من هو الفرد الذي يعاقب في هذه العائلة؟

هذه العائلة سوف تذهب في نزهة، ويجب على فرد ما أن يبقى في المنزل من هو؟

5.4.2.تصحيح الاختبار:

يتم تصحيح الاختبار على مستويات مختلفة:

1.المستوى الخطي:

-حجم الرسم: إذا كان كبيرا يدل على حيوية كبيرة، وإذا كان صغيرا يدل على الكف والانطواء.

–قوة الرسم: تدل على الدافعية، الجرأة، العنف، وحرية المشاعر، وضعف الرسم يدل على نقص الدافعية، الخجل، وكف المشاعر (مجدوب واخرون ،2021، ص61)

–سير الرسم: تكرار نفس النقاط والخطوط يدل على فقدان التلقائية وثقل الأوامر، عندما يكون الرسم متجها من اليمين إلى اليسار هذا يشير إلى حركة نكوصية، أما إذا كان العكس فهذا يشير إلى حركة تطورية طبيعية

–الحيز المكاني للورقة : في القسم الأعلى يدل على الانفتاح التخيلي و هي منطقة الحاملين و أصحاب المبادئ، القسم الأيسر و هو متعلق بالماضي و يدل على النكوص، القسم الأيمن يدل على التقدم و المستقبل، أما القسم الأسفل فهي منطقة الغرائز الأولية للحياة و هي خاصة بالمتعبين العصابيين، المناطق البيضاء أو الفراغات تدل على الشيء الممنوع أي أن الطفل يعاني من شدة الرقابة الداخلية أو الخارجية ، وأشار علماء آخرون إلى أن منطقة الوسط تدل على الواقع أو إلى نبذ أمومي، و لقد حذر "كورمان" من استخدام رمزية الحيز إلا إذا تم ربطه بمعلومات أخرى حول الطفل.

2.المستوى البنيوي الشكلي:

1.البنية الشكلية للشخص:

ترتبط البنية الشكلية من حيث الروابط الداخلية بالمخطط الجسدي للشخص وبالدلالة العاطفية وبجهازه الدفاعي وبعد ذلك تأتي الطريقة التي تشكل بها كل جزء من أجزاء الجسد والبحث عن التفاصيل وتناسب أبعاد كل جزء وإضافة ملابس أو أشياء أخرى.

2. البنية الشكلية للجماعة:

ترى منكوفيسكا Minkowska (1952) أن هناك نموذجين الأول نموذج حسي وهو نموذج تلقائي حيوي يعبر عن الابتهاج و الحركة والدفء والروابط العائلية تتميز نوعية الخطوط لديه بالخطوط المنحنية والتي تعبر عن الحيوية والحياة أما النموذج الثاني فهو النموذج العقلي وهو عكس الأول يتميز بالصلابة للأشخاص الذين تقل عندهم الحركة و معزولون عن بعضهم البعض تتصف لديه الخطوط الواضحة ويتميز بالزوايا والخطوط المستقيمة فهو كثير الدقة وقليل الحركة .(مجدوب و اخرون ،2021،ص62)

3.مستوى المحتوى:

1.الميول العاطفية الإيجابية: يظهر هذا في كبر حجم الشخص المفضل وتجسيد التفاصيل حيث يتقمص الموضوع المفضل وذلك من خلال مشاعر الحب والاعجاب التي يشعر بها تجاه ذلك الشخص

2.الميول العاطفية السلبية: عكس الأولى تظهر من خلال صغر حجم الشخص وعدم وجود التفاصيل اللازمة وهي تمثل كل أحاسيس الحقد والاحتقار وعدم تقديره للموضوع.

3.الشطب: يدل على عدم الثقة بالنفس والتردد.

4.التلطيخ والنظافة: الرسم النظيف يدل على الثقة بالنفس والرسم الغير نظيف يدل على عدم الثقة بالنفس.

5.إزاحة الأشخاص وإضافة بعض الحيوانات: إزاحة الأشخاص يعني الاحتقار والكره والعدوانية.

4.التفسير والتحليل:

1.المستوى الخطي:

-الضغط والتشدد: الخط الشديد يشير إلى العدوانية، والخط الضخم يشير إلى قوة الاندفاعات والجرأة، الخط غير المشدد (الرفيع) يشير إلى نقص في الحيوية كما يشير إلى ميول انطوائية، وضعف الاندفاعات والخجل

-نوعية الخطوط: تدل الخطوط الدائرية أو المقوسة إلى التخيل والطيبة، أما الخطوط المستقيمة تشير إلى الحيوية

-الألوان: يشير اللون الأحمر إلى ميول عدوانية ونقص في التحكم الانفعالي أو شدة الانفعال، بينما يدل اللون الأزرق إلى التكيف الجيد وإذا مزجه الطفل باللون البني فإن هذا يشير إلى رغبة الطفل في أن يكبر ويتحكم في نفسه. أما استعمال اللون الأخضر إذا كان موازنا إلى استعمال اللون الأزرق أشار إلى العلاقات الاجتماعية وإلى الآمال، في كثير من الأحيان قد يمزج الطفل اللون الأصفر مع اللون الأحمر أو قد يستعمله لوحده وهذا يبين تبعية كبيرة من طرف الطفل بالنسبة للراشد، كذلك عدم التكيف الاجتماعي والعائلي ومختلف الصراعات التي يعاني منها الطفل. اللون البني يشير إلى حركة نكوصية واللون (مجدوب واخرون،2021، ص63)

الأسود يدل على القلق، واللون البنفسجي يشير إلى الحيرة، وعندما يمزج مع اللون الأزرق يشير إلى الحصر، تعكس الألوان الفاتحة الاتزان الجيد أما الألوان الباردة تدل على بعض أعضاء الجسم يشير إلى الإحساس بالذنب

-الحجم والبعد: يشير حجم الأشخاص الكبير إلى تقديرهم، بينما الشخصيات الصغيرة فهي الشخصيات المحتقرة.

2.مستوى البنية الشكلية:

الطريقة التي يرسم بها كل جزء من الجسم: أي البحث عن التفاصيل وتناسقها مع الملابس.

الرأس: يعبر الرأس رمزيا على الأنا، فالرأس الكبير يدل عن النرجسية والرأس الصغير يعبر عن رغبات لها صعوبات في الاتصال، أما الرأس الصغيرة جدا نجدها في رسومات الأطفال المنهارين، أو عند الأطفال الذين لديهم ميول احتقار الذات، ويعانون من الإحساس بالنقص.

الفم: عندما يكون كبيرا أو تكون الأسنان بارزة فهذا يشير إلى العدوانية.

الأنف: عندما يكون طويل مشوه يشير إلى عقدة.

الأذنين: تكون كبيرة عند الطفل الذي ال يسمع جيدا.

العينين: تمثل الاتصال بالمحيط وهما أساس الحماية.

الحواجب: عند الأطفال العدوانيين تكون سميكة.

الشعر: يكون مموج عند النرجسيين.

الرقبة: عندما تكون قصيرة تشير إلى العدوانية، وإذا كانت طويلة تدل على نقص التحكم في الدوافع.

الأطراف العليا: إذا كانت طويلة وقوية دلت على الطموح، بينما إذا كانت قصيرة وضعيفة أشارت إلى صعوبة الاتصال مع المحيط، كما يدل عدم وجود اليدين على عدم الثقة بالنفس وبالآخرين وكذلك الإحساس بالذنب.

الجذع: عندما يكون عبارة عن خطين متوازيين يدل على تفكك الشخصية.

الأطراف السفلى: الرجلين دليل على الأمن وتأكيد الذات والاتصال الاجتماعي.

(مجدوب واخرون،2021، ص64)

القدمين: عدم وجودهما يشير إلى الخوف وعدم الإحساس بالأمن وكذلك الإحساس بالذنب.

الملابس: تدل على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخص الذي يرسم.

الروابط: عندما تقترب الشخصيات من بعضها البعض يشير هذا إلى علاقات اجتماعية حميمة، أما إذا كانت بعيدة عن بعضها البعض دل ذلك على صعوبة إقامة علاقات اجتماعية نتيجة العدوانية أو الإحساس بالنبذ. (مجدوب واخرون،2021، ص64)

3. الدراسة الاستطلاعية:

1.3. الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من سلامة الأدوات المستعملة والتحقق من ملائمة العينة وكيفية اختيارها، وتقدير الوقت الملائم والمناسب لتطبيق هذه الأدوات، بما في ذلك طريقة التطبيق وشروطها لأن الدراسة الموضوعية تتطلب استخدام أدوات ملائمة مضبوطة حتى لا تصبح دراسة تحكمها العوامل الذاتية.

2.3. مكان وزمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم إجراء الدراسة الحالية بمتوسطة محمد بن سعيد بولاية وهران الجزائر، ابتداء من شهر جانفي 2025 الى غاية شهر فيفري 2025.

3.3.مجتمع الدراسة الاستطلاعية:

مجتمع الدراسة يعني الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون مشكلات البحث، لكن ما يجب الإشارة إليه هو أن مجتمع الدراسة الحالي لا يشمل كل المراهقين على مستوى الجزائر ككل ولا حتى على مستوى ولاية وهران، بل يشمل فقط المراهقين المتمدرسين الذين يعانون من اضطراب التحدي والمعارضة على مستوى متوسطة محمد بن سعيد بولاية وهران.

4.3.عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

العينة هي مجموعة من الأفراد تتمثل فيهم جميع الصفات الرئيسية للمجتمع الأصلي، وتعد طريقة عملية ومنطقية في البحث تحقق أغراض البحث وتُغني الباحث عن مشقات دراسته للمجتمع الأصلي، يختارها بأساليب مختلفة وتضم عددا من أفراد المجتمع الأصلي. وتمر عملية اختيار العينة بخطوات يتفق عليها الباحثون والمختصون تتمثل في تحديد المجتمع الأصلي، تحديد أفراده، ثم اختيار عينة تضم عددا كافيا من الأفراد تتوفر فيهم خاصية التجانس.

من هذا المنطلق تم اختيارنا للمتوسطة التي أجرينا فيها الدراسة والتي ضمت مراهقين عددهم 2 اناث، 9 ذكور وسنهم يتراوح ما بين 12 الى 16 سنة.

وتم اختيار العينة بطريقة قصدية تبعا لشروط معينة وضوابط محددة وهذه الشروط تتمثل في:

-أن يكون أفراد العينة ينتمون الى فئة المراهقين المتمدرسين.

–أن يكون سنهم يتراوح ما بين 11 سنة الى 16 سنة.

– أن المراهقين يعانون من اضطراب التحدي والمعارضة المشخص مسبقا من طرف الاخصائية النفسية.

5.3. ظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية:

بعد التوجه للعديد من المتوسطات لم نجد الحالات المطلوبة والتي تعاني من اضطراب التحدي والمعارضة من خلال ما أطلعتنا عليه الأخصائية النفسية ، اتجهنا الى متوسطة محمد بن سعيد الذي استقبلنا فيه المدير بالترحيب وأخبرنا بالتوجه الى مكتب الاخصائية النفسية لترشدنا وتطلعنا ما إذا كانت هناك حالات وبالفعل كانت هناك العديد من الحالات التي تم اختيارها من طرف الأخصائية النفسية في المؤسسة.

6.3. صعوبات الدراسة الاستطلاعية:

لا تتم أي دراسة علمية بدون أن يتعرض الباحث إلى صعوبات، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة ما يلي:

– استغراق وقت أطول مما كان متوقعا في اختيار عينة الدراسة الأساسية بسبب رفض الحالات المختارة مواصلة الحصص والمقابلات نتيجة بُعد المسافة بين منازلهم والمركز والجمعية أو لالتزامات عائلية أو مهنية أحيانا.

– عدم التزام بعض الحالات بمواعيد المقابلات.

– رفض آباء المراهقين الذين يعانون من اضطراب التحدي والمعارضة الحضور للمقابلات العيادية بحجة التزامات العمل وضيق الوقت، بالرغم من توجيهنا لهم الدعوة للمشاركة في المقابلات عدة مرات، مما صعب علينا الاتصال.

– صعوبة خروج بعض الحالات التي لديها امتحان نهاية التعليم المتوسط من الحصة في بعض المواد المهمة.

– غياب الأخصائية النفسية المشرفة علينا بسبب تكليفها بأعمال خارج المؤسسة، وعدم السماح لنا بمقابلة الحالات بدون تواجدها.

– كثرة غياب الحالات.

4.الدراسة الأساسية:

1.4. الهدف من إجراء الدراسة الاساسية:

. تطبيق أدوات الدراسة (استبيان التحدي والمعارضة، اختبار رسم العائلة)

. اختيار عينة الدراسة الأساسية.

. اختبار فرضيات الدراسة.

2.4. زمان ومكان إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة من شهر فيفري 2025 إلى غاية شهر ماي 2025، وذلك في مكتب الاخصائية النفسية بمتوسطة محمد بن سعيد بولاية وهران.

3.4. عينة الدراسة الأساسية ومواصفاتها:

تم إجراء الدراسة على عينة تتكون من أربعة حالات مراهقين، ويتميزون بالمواصفات التالية:

جدول رقم (03) يوضح مواصفات عينة الدراسة الأساسية

الحالات	السن	الجنس	المستوى
الحالة الأولى أحمد	13 سنة	ذكر	ثانية متوسط
الحالة الثانية منال	16 سنة	أنثى	رابعة متوسط
الحالة الثالثة زينب	15 سنة	أنثى	رابعة متوسط
الحالة الرابعة ابراهيم	12 سنة	ذكر	أولى متوسط

تم اختيار اربعة مراهقين كحالات لدراستها دراسة عيادية معمقة، تتراوح أعمارهم ما بين 12 سنة الى 16سنة متواجدون بمتوسطة محمد بن سعيد بولاية وهران، بهدف معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب التحدي والمعارضة لدى المراهقين، ولقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة قصدية تبعا لتوفر الشروط التالية:

.أن يكون مزاولا للدراسة

. ألا يكون أحد الوالدين أو كلاهما ميتا.

. ألا يكون الوالدين مطلقين.

. أن يعاني من اضطراب التحدي والمعارضة مشخص من طرف أخصائية نفسية أو مشرفة التربية.

. أن يكون سن المراهقين من 12 سنة فما فوق ولا يتعدى السن 16 سنة.

. أن يوافق المراهق على إجراء المقابلات معنا.

. أن يكون المراهق متمدرسا في المتوسطة.

خلاصة الفصل:

إن مشكلة دراستنا الحالية تتمثل في التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بظهور اضطراب التحدي والمعارضة لدى المراهقين المتمدرسين ، لهذا قمنا بتتبع الخطوات الضرورية في أي دراسة، بداية بالدراسة الاستطلاعية واختيار العينة ثم استخدمنا المنهج العيادي الذي وظفنا فيه دراسة الحالة، المقابلة والملاحظة العيادية وتطبيق مقياس التحدي والمعارضة واختبار رسم العائلة في الدراسة الأساسية على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم من 12 سنة الى 16 سنة لديهم اضطراب التحدي و المعارضة مشخص من طرف أخصائية نفسية أو مشرفة التربية.

الفصل الخامس

عرض الحالات

دراسة الحالة الأولى:

البيانات الشخصية:

الجنس:ذكر

السن :13

الصف الدراسي: الثاني

المستوى التعليمي: متوسط

1.تقديم الحالة أحمد:

الحالة أحمد يبلغ من العمر 13 سنة فتى قصير القامة، حنطي البشرة، هندامه مرتب ونظيف يحب ارتداء الملابس الرياضية لا يعاني من أي تشوهات أو إعاقات، بشوش للغاية كثيرة الضحك والكلام، تم إجراء أربع مقابلات بواقع حصة واحدة في الأسبوع، كانت مدة المقابلة 30 دقيقة تقريبا وهذا بسبب التحاقه بدروسه، الاتصال معه كان سهلا للغاية، وتقبل إجراء المقابلات معنا بسهولة.

2.التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

1.2.السوابق العائلية:

ترعرع الحالة أحمد في أسرة متكونة من الوالدين، و3 اخوة يحتل المرتبة الثانية في ترتيب الأخوة، بحيث يبلغ أخاه الأكبر 15سنة ثم تليه أختيه 12 سنة والأخيرة تبلغ 5 سنوات الأم كانت تعاني من مشاكل وآلام في الظهر وشخصت بأنها مصابة بالانزلاق الغضروفي، والأب أجرى عملية على البروستات والمرارة.

أخبرنا الحالة أحمد بأن الحمل به كان مرغوبا فيه وأنه سار بشكل طبيعي، والولادة أيضا على حسب ما أخبرته به أمه.

2.2.السوابق الشخصية:

صرح أحمد أن والدته كانت تأخذه الى الأخصائي النفسي في عمر الأربع سنوات وأنه لا يتذكر السبب ، كما صرح أنه ترعرع على مشاكل والديه والتي كان سببها الأب تطلقت الأم من الأب وذهبت للعيش مع صديقتها لكنها لم تأخذ كل أطفالها بل اصطحبت فقط البنتين الصغيرتين و تركت الحالة وأخاه صاحب ال15 سنة عند والدهم، أخبرنا الحالة أنه عانى للغاية في هذه الفترة بسبب احضار والديه للنساء الى المنزل والسهر معهم حتى الصباح مع جو مشحون بالموسيقى والضجيج وكذلك كل أنواع الممنوعات مما كان يصعب على الحالة النوم بالرغم من أنه كان مجبر على الالتحاق بالدراسة صباحا وعندما كان يجادل والده حول الموضوع كان يطرده من المنزل حيث بقي في الخارج لمدة 15 يوما مما أجبر الأم على العودة لعائلتها مرغمة لكي تجمع شملهم .

3.2.الحالة الراهنة :

يدرس الحالة أحمد في السنة الثانية متوسط، مستواه الدراسي متدني بعدما كان من التلاميذ المتفوقين حيث أصبح لا يحب الدراسة كثيرا ويفضل اللهو في ممرات الرواق أثناء أوقات الدراسة.

علاقة أحمد مع والده سيئة للغاية حيث لا يتفق معه أبدا كما قال "***...حاقد عليا...***" لا يكن لوالده أية مشاعر عندما سألناه عن حالته الصحية قال "***... هذاك قاع ما يمرضش....***"يتجادل مع والده كثيرا ولا يحب الرضوخ لقوانينه لأنه يعتبرها خاطئة ويرى أن كل ما يهمه هو المال ومصلحته الشخصية خاصة عندما طلب منه ترك الدراسة ليحرس له تجارته المتمثلة في طاولة الألعاب كما قال "***...يحوس غي على روحه مريض.***" .

أحمد كثير الشجار والمشاكل لأنه مندفع ولا يستطيع التحكم في غضبه ويضع اللوم دائما على الآخرين بأنهم السبب في الشجارات التي يقوم بها كما قال *"...هوما يجبدوني أنا خطيني..."* تشاجر مع أبناء الجيران مما خلق عداوة بين العائلتين انتهت بإصابة الأب بسكين على مستوى رأسه وتم ابعاد الحالة من المنزل خوفا عليها ، بينما أحمد كل ما كان يقلق بشأنه هو رد فعل والده كما قال *"...راني خايف يدور عليا ويقولي نتا سبابي..."* أما علاقته مع والدته فيصفها بالطبيعية هو يخاف عليها كثيرا خاصة عندما تمرض و يضع اللوم على والده *"...يمرضها و هو ما يمرضش..."* ، كما أنه صرح بأنه دائما يستجيب لطلباتها لكنه يخالف قراراتها أحيانا عندما تطلب منه عدم الخروج من المنزل "*...هي تقولي ما تخرجش بصح أنا نكره و نهربلها..."*يتجادل مع أخاه الأكبر منه بسنتين ولا يتفق معه كثيرا لأنه دائما يراقبه ويخبر والدته بكل تحركاته خاصة عند تغيبه عن الدراسة أو عند هروبه من حضور دروسه كما *قال "....يقعد غي يعس فيا ما يكرهش.."* ، أما علاقته مع أختيه الصغيرتين فهي عادية ، صرح الحالة بأنه يزعج الحارسة العامة في المتوسطة كما قال *" ظل تجري مورايا راني مهبلها..."* لأنه يتخلف عن دروسه ويخرج للعب في الساحة أو التخبؤ في المرحاض ، أما عن الأساتذة فصرح أن أغلبهم يتفق معه كما قال *"...قاع يبغوني.."* ولكنه يكره بعضهم لأنه يجدهم متسلطين في تعاملهم وأنه هو في هذه الحالة يصبح أكثر عنادا ويقوم بالشغب لإزعاجهم انتقاما أو يلجأ للخروج في حصتهم، أما عن الأصدقاء فلديه الكثير من الأصدقاء ولكن صرح أنهم ليسوا مقربين جدا كما قال *"...هادو غي هاك مكانش صحاب تاع الصح دروك...."*

3.تطبيق الاستبيان :

1.3. ظروف تطبيق الاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان بمكتب الاخصائية النفسانية بمتوسطة محمد بن سعيد ولاية وهران اين كانت تجرى

المقابلات العيادية تم اعلام الحالة بتطبيق الاستبيان في الحصة المقبلة ثم شرحه له، تمت موافقته وأظهر التفهم والتعاون معنا، أعطينا الورقة للحالة لقراءة الفقرات شعر أحمد بصعوبة في فهم بعض البنود عند محاولة الإجابة وصرح بأنه ضعيف في اللغة العربية قليلا لدى شرحنا له فقرة حتى فهمها جيدا وبدأ بالإجابة وهو يضحك.

جدول رقم (05) : نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة أحمد

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	النسبة المئوية في البعد	النسبة المئوية في المقياس الكلي
المعارضة والعناد	19	%59.37	%19.79
الاستفزاز	6	%18.75	%6.25
الانتقام	15	%46.87	%15.62
الدرجة الكلية للمقياس	40	/	%41.66

وقد تحصل الحالة أحمد على نسبة 41.66% مما يدل على وجود اضطراب معتدل.

4.عرض وتحليل نتائج الاستبيان للحالة الأولى أحمد:

من خلال استقرائنا لهذه النتائج يمكن أن نلاحظ ارتفاع متوسط في محددات سلوك المعارضة والعناد بحيث تحصل على 19 درجة من مجموع 32 على بعد المعارضة والعناد مما يعني أن الحالة تستعمل هذا النمط من السلوك بنسبة**59.37%**وهي درجة متوسطة في هذا المحدد بنسبة مئوية بلغت **19.79%** على المقياس الكلي بحيث كانت معظم إجابات الحالة إما يحدث أحيانا أو تتكرر كثيرا جدا.

اما فيما يتعلق ببعد السلوك الاستفزازي تحصلت الحالة على 6 درجات من مجموع 32 مما يعني ان الحالة لا تمارس السلوك الاستفزازي كثيرا بنسبة 18.75% وهي نسبة منخفضة، بحيث تعبر على نسبة 6.25% من مقياس الكل في حين بلغت درجة البعد الانتقامي 15 من 32 والتي تمثل نسبة 46.87% وهي نسبة متوسطة بحيث تعبر على نسبة 15.62% من مقياس الكل في حين تحصلت الحالة على **96/40 درجة** في المقياس ككل اي بنسبة **41.66%** مما يعني ان الحالة تعاني من اضطراب معتدل من التحدي والمعارضة.

5.تحليل رسم الحالة أحمد :

1.5.تحليل رسم العائلة الحقيقية :

1.1.5.المستوى الخطي :

قوة الرسم: والذي يقصد به الرسم الجيد الذي يضم كافة التفاصيل وقد كان رسم الحالة رسم جيد نوعا ما دليلا على الدافعية والثقة.

سير الرسم: بدأ الرسم من اليسار الى اليمين مما يشير الى الحركة التطورية الطبيعية.

الحيز المكاني للورقة: الرسم كان يتمركز في الجهة اليسرى من الورقة وهي المتعلقة بالماضي أو منطقة الأشخاص الذين ينكصون الى طفولتهم ولا يتوقف الحد الى النكوص فقط ولكن لأن أبواب المستقبل (اليمين) يرونها مغلقة أمامهم.

اليد المستخدمة: اليمنى وتدل على ميل قوي للنكوص لدى الحالة.

مستوى المحتوى:

الميول العاطفية: قام الحالة أحمد بإسقاط احاسيسه واعجابه وحبه لجدته وظهر هذا من خلال رسمه لها بحجم كبير مقارنة بالأخرين.

التلطيخ والتنظيف: كان الرسم نظيفا مما يدل على الثقة بالنفس.

التفسير والتحليل:

المستوى الخطي:

الضغط والتشدد: الرسم بخط قوي واضح يدل على قوة الدوافع والنزوات، الوقاحة العنف أو التحرر الغريزي.

نوعية الخطوط: خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.

الألوان: لم يقم بالتلوين دليل على الفراغ العاطفي.

الحجم والبعد: حجم الجدة كان أكبر من أحجام الشخصيات الأخرى يعبر عن مدى أهميتها عند الحالة أي حجم العلاقة بينه وبين الجدة والمكانة التي تحتلها في نفسه.

مستوى البنية الشكلية:

نجاح الرسم: رسم ناجح يدل على الذكاء والنضج.

الطريقة التي يرسم بها كل جزء من أجزاء الجسم:

الحواجب: لم يتم رسمها دليل على عدم الشعور بالثقة.

الرأس: رسم الجدة والأم برأس مختلف عن الجميع وأكبر خاصة الجدة مما يدل بالنسبة للحالة أن هذه الشخصية ذكية في عائلته.

الرقبة: عدم رسم الرقبة يدل على عدم القدرة على التحكم في المشاعر.

الأعين: رسم الجد والجدة والأخت الصغرى ونفسه بأعين كبيرة تعبيرا عن احتياجاته العاطفية والانفعالية.

الأذنين: وجود الأذنين عند أشخاص وانعدامها عند الاخرين دلالة على تفاوت الاستماع والانتقاد عند هؤلاء.

حيث رسم نفسه بأذنين كبيرتين أكبر من الاخرين دليل على أنه يجب أن يسمع الاخرين المحيطين به أكثر من بقية أفراد العائلة.

رسم الجدة والأم بدون أذنين دلالة على أنه لا يكترث لما يقال عنه من قبل الاخرين.

الفم: رسم فمه وفم والده بأسنان ظاهرة دليل على العدوانية.

اليدين: رسم والده بأصابع كثيرة دليل على أنه شخص قادر على انشاء العلاقات الكبيرة وهو انسان مجهز للحياة والعلاقات الاجتماعية وهو متين وقادر.

2/تحليل رسم العائلة الخيالية:

المستوى الخطي:

قوة الرسم: والذي يقصد به الرسم الجيد الذي يضم كافة التفاصيل وقد كان رسم الحالة رسم جيد نوعا ما دليلا على الدافعية والثقة.

سير الرسم: بدأ الرسم من اليمين إلى اليسار ما دل على الحركة النكوصية (الرغبة في الرجوع إلى مراحل الطفولة) .

الحيز المكاني للورقة: الرسم كان تمركز في كل الورقة ما عدا الوسط الذي كان فارغا ما يدل على الواقع والنبذ الأمومي.

رسم نفسه في الأسفل دلالة على أن سلطته أقل من باقي أفراد العائلة.

اليد المستخدمة: اليمنى وتدل على ميل قوي للنكوص لدى الحالة.

مستوى المحتوى:

الميول العاطفية الإيجابية: قامت الحالة أحمد بإسقاط أحاسيسه من إعجاب وحب التي تقوده إلى تقمص الموضوع الذي يتجسد في كبر حجم الأب، ولكن ذكر أحمد أن هذا الأب ليس نفسه الموجود في العائلة الحقيقية.

بينما رسم والدته بحجم صغير للغاية مقارنة بالأخرين دلالة على انعدام السلطة لديها وتصغيرها داخل العائلة.

قام الحالة بإضافة شخص في رسمه وصرح بأنه الخادم دلالة على عن حبه ورغبته الشديدة في أن تكون تلك الشخصية ضمن العائلة.

التلطيخ والنظافة: كان رسم الحالة أحمد نظيف وهذا ما دل على ثقته بنفسه.

إزاحة الأشخاص: حذف أحمد أخاه وأخته دليل على أنه يحمل مشاعر سلبية تجاههم وهو يعلم أن التعبير عن هذه المشاعر مرفوض.

التفسير والتحليل:

المستوى الخطي:

الضغط والتشدد: الرسم بخط قوي واضح يدل على قوة الدوافع والنزوات، الوقاحة العنف أو التحرر الغريزي.

نوعية الخطوط: خطوط مستقيمة تدل على الحيوية.

الألوان: لم تقم بالتلوين دليل على الفراغ العاطفي.

مستوى البنية الشكلية:

نجاح الرسم: رسم ناجح يدل على الذكاء والنضج.

الطريقة التي يرسم بها كل جزء من أجزاء الجسم:

الحواجب: لم يتم رسمها دليل على عدم الشعور بالثقة.

الرقبة: عدم رسم الرقبة يدل على عدم القدرة على التحكم في المشاعر.

الأعين: رسم أعين أبويه وأعينه بشكل كبير دليل على احتياجاته العاطفية والانفعالية أما أخته والخادم فرسم أعينهم على شكل نقطتين دلالة على اعتقاد الحالة أن هؤلاء الأشخاص هم بحاجة للاعتماد على الآخرين وأن يكونوا مسؤولين منهم.

الأذنين: وجود الأذنين عند الجميع ماعدا الأم والخادم دلالة على أهما لا يكترثان لما يقال عنهما من قبل الأخرين.

الفم: رسم أمه ووالدته بفم مبتسم بينما رسم الخادم بفم على شكل قوس للأسفل دلالة على الحزن الشديد ورسم أخته الصغرى وأبيه من دون فم دلالة على انعدام القدرة على التعبير أو الحرمان من إبداء الرأي، وقد صرح عند سؤاله عن سبب عدم رسم الفم لهما صرح أن أخته الصغرى لا تتكلم كثيرا فهي تحب اللعب وفقط وأن والده تعمد عدم رسمه لأنه في الحقيقة يصرخ كثيرا وأراد بهذا اسكاته.

احتوى رسمه على عدة تفاصيل تظهر رغباته و أحلامه رسم والده بتاج على رأسه كتعبير على أن هذا الوالد المثالي في مخيلته و صرح بأن هذا الأب المرسوم في العائلة المتخيلة غير موجود في الواقع و أنه يتمنى لو كان بهذا الشكل حيث رسمه يجلس أمام التلفاز و يتابع بهدوء ، أما الأم فرسمها مرتاحة في المطبخ لم تكن تعمل لأنه هناك خادم يساعدها و هي تجلس مرتاحة و سعيدة و هنا تظهر رغبته بأن تتوفر الراحة لوالدته التي لطالما تقضي يومها في الخارج تعمل ، أما أخته الصغيرة فرسمها تجاس أمام شاشة و تلعب ألعاب الفيديو بصمت و صرح أنها تحب هذه الألعاب وأنها لا تتحدث كثيرا ، أما هو رسم نفسه على سريره مرتاح دلالة على أن الراحة و الاسترخاء لهما أهمية كبيرة في حياته و رسم الخادم حزين يقدم له الأكل دليل على أنه يرى الفقر سبب تعاسة الأشخاص و رسم الحالة الأموال عند كل أفراد العائلة و في أماكن مختلفة ذلالة على رغبته الكبيرة في الحصول على المال .

خلاصة عامة عن الحالة:

من خلال ما تم عرضه سابقا و من خلال نتائج الاستبيان و تحليل رسم العائلة و من خلال ما صرح به الحالة نلخص أن أحمد يعاني من اضطراب التحدي والمعارضة بنسبة معتدلة 41.66% نتيجة المعاملة الوالدية الخاطئة من قبل الأب حيث تميزت معاملة الأب بالعدوانية و القسوة و هذا ما استخلصناه من خلال تحليل اختبار رسم العائلة الذي أظهر أن أحمد يريد أب آخر بدل والده دائم الصراخ و العصبية حيث اتضح أن أحمد لا يتفق مع والده أبدا ***"...حاقد عليا..."***التي جعلته يظهر استياءه من خلال معارضة الأخرين ***"...هي تقولي ما تخرجش بصح أنا نكره و نهربلها..."*** حيث يظهر هنا سلوك العناد والتحدي أما مع أساتذته فعلاقته معهم تختلف من أستاذة لأخرى فهو يعاند من تحاول السيطرة عليه ***"..يقولولي جمع هنا و أنا ما نبغيش ما نبدلش بلاصتي.."***وهنا تظهر المعارضة حيث اتضح أن الحالة

يبدي ردا معاندا ومتحديا تجاه الأوامر ويرفض الانصياع والخضوع لها وهذا كرد فعل تجاه معاملة الاستبدادية من قبل الأب.

دراسة الحالة الثانية:

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى

السن: 16

الصف الدراسي: الرابع

المستوى التعليمي: متوسط

1.تقديم الحالة منال:

تبلغ منال من العمر16سنة فتاة قصيرة القامة، سمراء البشرة، هندامها نظيف ومرتب تحب التنويع في ألوان الملابس وإضافة الإكسسوارات ،لا تعاني من أي تشوهات او إعاقات ،بشوشة وضحوكة، تم إجراء خمسة مقابلات بواقع حصة واحدة في الأسبوع، كانت مدة المقابلة 30 دقيقة وهذا بسبب التحاقها بدروسها، كانا لاتصال معها سهلا وتقبلت اجراء المقابلات معنا.

تعاني منال من اضطراب التحدي والمعارضة والذي يمكن تمييزه وملاحظته من خلال تصرفاتها ومن تطبيق الاستبيان وتحليل رسم اختبار رسم العائلة.

2.التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

1.2.السوابق العائلية:

ترعرعت منال في أسرة مكونة من الوالدين، وأربع أطفال: أنثيين وذكريين تحتل المرتبة ما قبل الأخيرة في ترتيب الاخوة، ، يبلغ اخاها الأكبر 23 سنة، وأختها 19 سنة، واخاها الاصغر فيبلغ من العمر 8 سنوات، اخبرتنا الحالة بان الحمل بها كان مرغوب فيه وأنه سار بشكل طبيعي، صرحت الحالة ان والدتها أصبحت تعاني من سرطان الكبد مؤخرا (اثناء المقابلات) اما والدها فهو بصحة جيدة.

2.2.السوابق الشخصية:

صرحت الحالة انها لا تتذكر يومها الاول في المدرسة لكنها كانت خجولة ولا تتحدث كثيرا، لكن رغم ذلك كان لديها العديد من الأصدقاء في المدرسة وفي الشارع، صرحت منال أن الحادثة الوحيدة التي تتذكرها من طفولتها هي تعنيف اختها لها وضربها في العديد من المرات.

3.الحالة الراهنة:

تدرس منال في السنة الرابعة متوسط للمرة الثانية بعد رسوبها في امتحان التعليم المتوسط وهي ذات مستوى ضعيف ، وصرحت أنها لا تحب الدراسة بالرغم من أنها تريد الالتحاق بالمدرسة العليا للفندقة والتي يتوجب الحصول على شهادة البكالوريا للدراسة بها ***"...راني متمنية نولي شاف تاع كوزينة..."*** ، وصفت الحالة علاقتها بوالديها بالسيئة ***"...بابا ميقعدش قاع في الدار لا خدمة لا والو يضل هامل و كي نغيب و نقوله أرواح معايا يقولي خلصيني..."*** وعند التصريح عن هذا كان يظهر على الحالة الغضب والاشمئزاز ، أما عن علاقتها مع أمها فصرحت ب ***"...ندير لها كل شيء باش نعجبها وتفرح بيا بصح هي دائما تبغي أختي في رمضان كنت انا نطيب غير باش نعجبهم بصح ما كانوش كاع يدوها فيا..."***

واضافت *"...هما يبغوا لي قبيح ولي ما يسمعش الهدرة وأنا وليت هكاك بلاك هكا نعجبهم..."* ولهذا أصبحت تظن أن أمها تفضل أختها عليها وعند سؤالها عن منذ متى مرضت أمها وهل تحسنت علاقتها معها بعد علمها بمرضها فصرحت منال بأن *"...بلاك ربي عقبها بهذا المرض بسبابي كي ماكانتش دايتها فيا..."* و اضافت بأن لا أحد مهتم لأمرها *"...لوكان قاع النهار نغيب عليهم مكانش لي يقول وين كنتي ولا معامن خطرة بابا شافني برا دار روحه ميعرفنيش..."* و هذا ما دفعها دائما لمحاولة الحصول على اهتمامهم وعندما لم تحصل عليه غيرت تصرفاتها للأسوأ *"...كي ماما تشري كاش حاجة لأختي نحرقهالها كيما القش ولا اي حاجة لوكان نلقا نحرقلها العزيز عليها..."* وعلاقتها بأختها فوصفتها بالسيئة و الأمر الوحيد الذي تتذكره أنها كانت تضربها ولكن الآن انقلب الأمر *"...اليوم وليت انا لي نضربها راني ننتقم منها على لي دارته فيا..."* و عن علاقتها بإخوتها الآخرين *"...الكبير يعرف غير يضرب كي يحرشوه عليا و الصغير خطرة بغيت نهرس عليه كرسي..."* أما بالنسبة لعلاقتها مع الأساتذة *"...نكره أستاذة العربية كي تدخل تقري عينها فيا انا اي حاجة تقول انا درتها خطرة كي جات فايتة درتلها رجلي باش طيح"*.

4. تطبيق الاستبيان:

1.4.ظروف تطبيق الاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان بمكتب الاخصائية النفسانية بمتوسطة محمد بن سعيد ولاية وهران اين كانت تجرى المقابلات العيادية تم اعلام الحالة بتطبيق الاستبيان في الحصة المقبلة ثم شرحه لها، تمت موافقتها وأظهرت التفهم والتعاون معنا، لم تجد الحالة أي صعوبة وأجابت بكل أريحية.

الجدول رقم (06) :نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة منال

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	النسبة المئوية في البعد	النسبة المئوية في المقياس الكلي
المعارضة والعناد	28	%87.5	%29.16
الاستفزاز	23	%71.87	%23.95
الانتقام	24	%75	%25
الدرجة الكلية للمقياس	75	/	%78.11

وقد تحصلت الحالة منال على نسبة 78.11% مما يدل على وجود اضطراب شديد جدا.

عرض وتحليل نتائج الاستبيان للحالة الثانية منال:

من خلال استقرائنا لهذه النتائج يمكن أن نلاحظ ارتفاع محددات سلوك المعارضة والعناد بحيث تحصلت على 28 درجة من مجموع 32 على بعد المعارضة والعناد مما يعني أن الحالة تستعمل هذا النمط من

السلوك بنسبة 87,5% وهي أعلى درجة في هذا المحدد بالنسبة مئوية بلغت نسبة 29,16% على المقياس الكلي بحيث كانت معظم إجابات الحالة إما تتكرر كثيرا أو تتكرر كثيرا جدا.

اما فيما يتعلق ببعد السلوك الاستفزازي تحصلت الحالة على 23 درجة من مجموع 32 مما يعني ان الحالة تمارس السلوك الاستفزازي بنسبة 71,87% وهي نسبة مرتفعة أيضا، بحيث تعبر على نسبة 23,95% من مقياس الكل في حين بلغت درجة البعد الانتقامي 24 من 32 والتي تمثل نسبة 75% مرتفعة أيضا بحيث تعبر على نسبة 25% من مقياس الكل في حين تحصلت الحالة على **96/75 درجة** في المقياس ككل اي بنسبة **78,11%** مما يعني ان الحالة تعاني من اضطراب شديد جدا من التحدي والمعارضة.

5.تحليل رسم العائلة الحقيقية والمتخيلة للحالة منال:

1.5.**العائلة الحقيقية:**

1/**على المستوى الخطي(البياني):**

- الخط القوي: يدل على قوة الدوافع والنزوات اتجاه الفرد أو الشيء المرسوم، الجرأة والعنف.
- المنطقة: منطقة يسرى (منطقة الأم) تدل على النصوص لأن أبواب المستقبل مغلقة أمامهم.
- استغلال المساحة (حيز الورقة): وسط الورقة وهذا دليل على النبذ الأمومي.
- حركة الرسم: من اليسار إلى اليمين يدل على حركة تقدمية طبيعية وعادية.
- نوع الخط: الخطوط المستقيمة وكثرة الزوايا الحادة تدل على الصرامة، قلة الحيوية.
- تكرار نفس الخطوط والنقاط في جميع الأشخاص يدل على فقد التلقائية، وثقل الأوامر.
- اليد المستخدمة: اليمنى وتدل على ميل قوي للنكوص لدى الحالة.

2/ **على المستوى الشكلي:**

- نموذج عقلي: رسم متكرر أي نمطي، قلة الحيوية، العزلة، الخطوط المستقيمة والزوايا الكثيرة والتي تعني الصرامة والعزلة التي يعيشها المراهق.
- الميول العاطفية: الميول السلبية (عدم التقدير).
- إذا رسم الحالة نفسه أصغر من الجميع رغم أنه ليس الأصغر سنا دلالة على أنه يريد أن يكون الأصغر كدليل تحقيري.
- رسم نفسها بعيدة عن البقية: اما إحساسها بعدم انتمائها لعائلتها او أنها تعيش منعزلة عنهم جميعا وتشعر بالعدوانية اتجاههم ويدل ذلك أيضا على البعد العاطفي داخل الأسرة.
- رسمت الحالة نفسها بعيدة عن الأم وذلك يدل على عدم الشعور بالحنان.
- أفراد العائلة شبه ملتصقين بالأيدي يدل على عدم الشعور بالاستقلالية.
- رسم يتكرر وغير متقن يدل على وجود مشكل علائقي.
- تساوي حجم الشخصيات يدل على تحدي السلطة وعدم الاعتراف بتدرج الأدوار داخل الأسرة.

2.5. العائلة الخيالية:

1/على المستوى الخطي(البياني):

- خط مرسوم بطاقة غير متساوية يدل على حدة النزوات والتي تكون كرد فعل أحيانا أمام الخوف من العجز.
- الرسم مرسوم في المنطقة العليا وهي منطقة الخيال الواسع والسعي للابتعاد عن الواقع.
- الرسم موجود في المنطقة اليمنى وهي منطقة الأب تدل على التقدم نحو المستقبل وميل نحو الأب.

- استغلال المساحة (حيز الورقة): رسم يميل أكثر إلى اليمين ويدل على محاولة الهروب من الواقع.
- حركة الرسم: من اليسار الى اليمين وهي حركه تقدمية طبيعية وعادية ولديها تطلعات نحو المستقبل.
- نوع الخط: الخطوط المستقيمة وكثرة الزوايا الحادة تدل على الصرامة وقلة الحيوية.
- تكرار نفس الخطوط والنقاط في جميع الأشخاص يدل على فقد التلقائية، وثقل الأوامر.
- اليد المستخدمة وهي اليمنى تدل على ميل قوي للنكوص لدى الحالة.

2/ على المستوى الشكلي:

- نموذج عقلي: رسم متكرر أي نمطي، قلة الحيوية، العزلة، الخطوط المستقيمة والزوايا الكثيرة والتي تعني الصرامة والعزلة التي يعيشها المراهق.
- الميول العاطفية: الميول السلبية (عدم التقدير).
- العلاقات مع أفراد العائلة: رسم جميع أفراد العائلة يدل على خضوع الواقع اي مبدأ الواقع.
- رسمت الحالة قامتها تساوي قامت أختها وذلك يدل على أن اختها تسبب القلق لها.
- رسمت الحالة نفسها بعيدة عن الأم وذلك يدل على عدم الشعور بالحنان.
- أفراد العائلة شبه ملتصقين بالأيدي يدل على عدم الشعور بالاستقلالية.
- رسم يتكرر وغير متقن يدل على وجود مشكل علائقي.
- رسمت الحالة عائلتها ولكنها هنا تظهر مندمجة داخل الأسرة على الرسمة الأولى، ووجود ترابط وانسجام داخلها يدل على رغبة لاشعورية في الانتماء والدفء الأسري وهو ما تفتقده في الواقع حسب تصورها.

- ويشير ذلك إلى صراع داخلي بين الرفض الظاهري للعائلة الحقيقة والرغبة العميقة في التقدير والحب.
- تمثل هذه العائلة الخيالية نوعا من التعويض النفسي عن النقص أو الخلل العاطفي الذي تعيشه.
- عدم استعمال الألوان في الرسم يدل على الفراغ العاطفي وميولات ضد اجتماعية.

6.الخصائص النفسية والاجتماعية للحالة:

- الرأس الصغير يدل على صعوبات في الاتصال.
- العيون الكبيرة والواسعة تدل على التعبير عن الحاجيات العاطفية والانفعالية.
- العينين بشكل دائري يدل على التلصص المرضي والهلع.
- عدم رسم الأذنين: يدل على الخوف والقلق، وعدم الاكتراث قال عنه من قبل الأخرين.
- فم مقعر ومستدير يدل على سلوك طفلي والتبعية السلبية.
- غياب الابتسامة على وجه منال ووجه أبيها يمكن تفسيره بوجود توتر في العلاقة بينهما أو الإحساس بالرفض المتبادل وربما صراع سلطوي.
- أما الابتسامة لدى بقية الأفراد قد تعكس تصورا لمنال عن بيئة غير متوافقة معها.
- عدم رسم الرقبة يدل على عدم القدرة على التحكم في المشاعر.
- رسم الأيدي المفتوحة تدل على الحاجة للأمن والحماية.
- أصابع على شكل وردة لديها عدوانية نحو الذات.
- الذراعان على شكل٨ وهي وضعية طبيعية.
- عدم رسم القدمين ويدل ذلك على الخوف وعدم الشعور بالأمن والقلق.
- نقص رسم أجزاء الجسم ويدل ذلك على ان الحالة تستخدم ميكانيزم الكبت.

- غياب التفاصيل في الرسم: مؤشرات على نقص الادراك وضعف القدرات العقلية.
- رسم اشخاص بنفس الشكل أي لا يتم التفريق بين الذكر والأنثى ويدل ذلك على ان الحالة تتجه نحو العصاب.
- الرسم النظيف وذلك يعني ان الحالة لديها ثقة بالنفس.
- تستخدم الحالة ميكانيزم الكبت.

خلاصة عامة عن الحالة منال:

من خلال ما تم عرضه سابقا ومن خلال نتائج الاستبيان وتحليل رسم العائلة نلخص أن الحالة منال تعاني من اضطراب التحدي والمعارضة نتيجة أسلوب المعاملة الوالدية الخاطئة الذي تلقته من طرف والديها و من خلال ما ظهر من خلال تحليل اختبار رسم العائلة تبين لنا أن منال تشعر بالعدوانية تجاه عائلتها و احساسها بعدم الانتماء لهم وعدم الشعور بالحنان و رغبتها العميقة في التقدير و الحب ***"...نبغي نرقد قدامها ولا نهدر معاها تنوض و تخليني..."***، وهنا يظهر أسلوب الإهمال وهذا ما يدفعها للقيام ببعض السلوكات المتمردة ***".. كي ديرلي هاكك ندير اي حاجة باش نخلفها و تغيضها كيما غاضتني..."*** ، وهذا ما جعلها دائما تأخذ مواقف من امها وتبادلها المعاملة السيئة ***"..كي تقولي نوضي عاونيني و لا ديري كاش حاجة منسمعلهاش كيما هي ديرلي..."***،أما عن معاملة أبيها ***"..كي نطلب منه يديرلي كاش حاجة يقولي خلصيني ولا ميبغيش يديرلي هو يتمشى غير بالدراهم..."*** وهنا يظهر أسلوب الرفض وعند التصريح بهذا الأمر بدا عليها الغضب والانزعاج بالرغم من أن منال كانت تبدو في الحصص الاولى حيوية ونشيطة ولا تبدي اهتماما بمعاملة والديها لها لكن اتضح في الحصص الموالية أنها شخصية هشة متأثرة بمعاملة والديها وانها كانت تحاول إنكار ذلك وعدم مواجهة هذا الأمر لتظهر أنها حيوية وقوية.

دراسة الحالة الثالثة:

البيانات الشخصية:

الجنس:أنثى

السن :15

الصف الدراسي: الرابع

المستوى التعليمي: متوسط

1.تقديم الحالة زينب:

الحالة زينب تبلغ من العمر 15 سنة فتاة متوسطة القامة، بيضاء البشرة، هندامها مرتب ونظيف لا تعاني من أي تشوهات أو إعاقات، بشوشة قليلة الكلام ولكن مندفعة أحيانا، تم إجراء أربع مقابلات بواقع حصة واحدة في الأسبوع، كانت مدة المقابلة 30 دقيقة تقريبا وهذا بسبب التحاقها بدروسها، الاتصال معها كان سهلا نوعا ما، وتقبلت إجراء المقابلات معنا.

2.التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

1.2.السوابق العائلية:

ترعرعت الحالة زينب في أسرة متكونة من الوالدين، وأخت واحدة تحتل المرتبة الأولى في ترتيب الاخوة، بحيث تبلغ أختها الصغرى 11 سنة الأم والأب لا يعانيان من أي مشاكل صحية الأم هي التي تعمل أما

الأب فليس لديه عمل ثابت، أخبرتنا الحالة بأن الحمل بها كان مرغوب فيه وأنه سار بشكل طبيعي، والولادة أيضا.

2.2.السوابق الشخصية:

صرحت الحالة أنها ذهبت الى مختص نفسي في سن 6 سنوات لأنها كانت تعاني من الاكتئاب بسبب مشاكل كثيرة بين والديها أصبحت بسببها منعزلة ولا تتحدث مع أحد خاصة في المنزل.

3.الحالة الراهنة:

في المقابلة الأولى معها صرحت الحالة بأنها مسجلة غائبة منذ أسبوع بسبب حضورها متأخرة في الأسبوع الماضي ، لم تستطع احضار مبرر الغياب لأن والدتها تعمل و والدها يستيقظ متأخرا من النوم كما قالت ***"...هذاك يبغي غي يرقد..."***،صرحت الحالة بأن والدها مهمل و غير مهتم بتفاصيل المنزل مما جعلها تبتعد عنه و لا تحاول التقرب منه ، أما والدتها فهي تعمل من الصباح للمساء ورغم انشغالها فهي مهتمة كثيرا بدراستها ***"..ماما تظل تعس فيا على قرايتي مزيرتني بزاف..."*** بينما والدها لا يهتم اطلاقا يحب فقط السهر و الاستيقاظ متأخرا كما صرحت الحالة أنه لديها صديقة طيبة للغاية لا تغيب عن دروسها و لا تتأخر و لا تتحدث في القسم كما قالت ***"....عاقلة بزاف ماشي كيفي جامي ما غيبت..."*** ، صرحت الحالة أن والدتها ، كما صرحت أن حياتها بدون نظام في الأغلب تأكل هي و أختها أكل الشارع بسبب غياب الأم و قلة اهتمام الأب ***"..كل يوم شا ناكلو بابا ما يحوسش علينا و هو ثاني ما يفطرش.."***و أنها تقوم بأعمال المنزل في وقت الفطور عند خروجها من المدرسة ، صرحت الحالة أيضا أنها تربي قطط في المنزل و برغم رفض والدتها للأمر إلا أنها لم تخرجهم من المنزل كما قالت ***"...غي قطوطي لي ما نخرجهمش..."***في المقابلة الأخيرة كانت الحالة غاضبة للغاية و حاقدة بسبب المراقبة التي أخبرت والدة الحالة بأن ابنتها تضع مكياج في المتوسطة

مما جعل والدتها تغضب عليها و تخبر والدها بالأمر لم يهتم هذا الأخير لكن والدتها وبختها و أخبرتها أنها لن تنال شهادة التعليم المتوسط اذا بقيت على هذا المنوال مما جعل الحالة غاضبة للغاية و خاصة من المراقبة كما قالت "***...هذيك علاه راها دخل روحها فيا قاع راهم دايرين مكياج و انا غادي نقعد نديره و ماما حاسبة هاكا راها تشجعني هاكا راها دمرني كثر....***"وصرحت أنها استمرت في وضع مساحيق التجميل في غيابها لأنها لن تراها ووالدها لا يهتم، ثم ذكرت احتقانها تجاه أستاذة اللغة الفرنسية وذكرت أنها تحقد عليها لأنها أحيانا تنام في القسم عندما لا تفهم الدرس فتضربها الأستاذة ويشتد الصراع بينهما لأن الحالة كما صرحت لا تسكت وتجيبها كما قالت "***...هي تكرهني وأنا نكرهها حاسبتني غادي نسكتلها....***"

4. تطبيق الاستبيان:

1.4.ظروف تطبيق الاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان بمكتب الاخصائية النفسانية بمتوسطة محمد بن سعيد ولاية وهران اين كانت تجرى المقابلات العيادية تم اعلام الحالة بتطبيق الاستبيان في الحصة المقبلة ثم شرحه لها، تمت موافقتها وأظهرت التفهم والتعاون معنا، كانت تشعر الحالة ببعض التوتر والارتباك لكن بعد قراءة الفقرات لها وشرح الغرض من هذا الاستبيان أبدت تفهمها وارتاحت قليلا.

الجدول رقم (07):نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة زينب

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	النسبة المئوية في البعد	النسبة المئوية في المقياس الكلي
المعارضة والعناد	17	%53.12	%17.7
الاستفزاز	13	%40.62	%13.54
الانتقام	13	%40.62	%13.54
الدرجة الكلية للمقياس	43	/	%44.78

وقد تحصلت الحالة زينب على نسبة 44.78% مما يدل على وجود اضطراب معتدل.

2.4.عرض وتحليل نتائج الاستبيان للحالة الثالثة زينب:

من خلال استقرائنا لهذه النتائج يمكن أن نلاحظ ارتفاع متوسط في محددات سلوك المعارضة والعناد بحيث تحصلت على 17 درجة من مجموع 32 على بعد المعارضة والعناد مما يعني أن الحالة تستعمل هذا النمط من السلوك بنسبة 53.12% وهي درجة متوسطة في هذا المحدد بنسبة مئوية بلغت نسبة 17.7% على المقياس الكلي بحيث كانت معظم إجابات الحالة إما يحدث أحيانا أو تتكرر كثيرا.

اما فيما يتعلق ببعد السلوك الاستفزازي تحصلت الحالة على 13 درجات من مجموع 32 مما يعني ان الحالة تمارس السلوك الاستفزازي بنسبة 40.62% وهي نسبة متوسطة، بحيث تعبر على نسبة

13.54% من مقياس الكل في حين بلغت درجة البعد الانتقامي 13 من 32 أيضا والتي تمثل نسبة 40.62% وهي نسبة متوسطة بحيث تعبر على نسبة 13.54% من مقياس الكل في حين تحصلت الحالة على 96/43 درجة في المقياس ككل اي بنسبة 44.78% مما يعني ان الحالة تعاني من اضطراب معتدل من التحدي والمعارضة.

خلاصة عامة عن الحالة:

من خلال ما تم عرضه سابقا ومن خلال نتائج الاستبيان ومن خلال ما صرحت به الحالة نلخص أن زينب تعاني من اضطراب التحدي والمعارضة بنسبة معتدلة 44.78% بسبب المعاملة الوالدية الخاطئة من قبل الوالدين ***"...هذاك يبغي غي يرقد..."".....كل يوم شا ناكلو بابا ما يحوسش علينا و هو ثاني ما يفطرش..."***حيث تظهر معاملة الأب المهملة جدا وهذا ما جعلها مبتعدة عن والدها ولا تشاركه يومياتها ولا تبادله حتى الحوار ، ***"..ماما تظل تعس فيا على قرايتي مزيرتني بزاف..."***وهنا يظهر الاهتمام المفرط من قبل الأم الذي جعل الحالة بالقيام بالأمور خلسة خوفا من والدتها و عنادا بالمراقبة العامة ***"...هذيك علاه راها دخل روحها فيا قاع راهم دايرين مكياج و انا غادي نقعد نديره و ماما حاسبة هاكا راها تشجعني هاكا راها دمرني كثر...."***وهنا يظهر أسلوب المعارضة والتحدي حيث ظهر كرد فعل على الصرامة والإهمال والاستبداد.

دراسة الحالة الرابعة:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر

السن: 12

الصف الدراسي: الأول

المستوى التعليمي: متوسط

1.تقديم الحالة إبراهيم:

يبلغ ابراهيم 12 سنة متوسط القامة اسمر البشرة، هندامه نظيف ومرتب لا يعاني من أي تشوهات او إعاقات، لا يحب التحدث كثيرا تم اجراء خمسة مقابلات بواقع حصة واحدة في الاسبوع كانت مدة المقابلة 30 دقيقة، وهذا بسبب التحاقه بدروسه كان الاتصال معه سهلا وتقبل اجراء المقابلات معنا.

يعاني الحالة إبراهيم من اضطراب التحدي والمعارضة الذي تم ملاحظته من خلال تصرفاته ومن تطبيق الاستبيان وتحليل رسم العائلة.

2.التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

1.2.السوابق العائلية:

ترعرع ابراهيم في أسرة مكونة من الوالدين وأخوين يحتل المرتبة الأخيرة بين الأخوين يبلغ الأكبر من العمر 19 سنة أما الآخر 15 سنة صرح الحالة ان الحمل بها كان مرغوب فيه وأنه سار بشكل طبيعي وأن والديه لا يعانون من اي أمراض.

2.2.السوابق الشخصية:

صرح ابراهيم بأن اليوم الأول في المدرسة كان رائعا وكان لديه العديد من الأصدقاء لكن مع مرور الوقت أصبح يتغيب ويرفض الذهاب للمدرسة بسبب المدير لأنه كان ينعته بالمشاغب، ثم سرها بانه انضم لفريق كرة القدم لكنه طرد منه بسبب كثرة الشجارات مع أصدقائه.

3.الحالة الراهنة:

يدرس الحالة في السنه اولى متوسط وهو ذو مستوى متوسط صراحه بانه وجد صعوبة في التأقلم مع أصدقائه الجدد وأساتذته و عند سؤاله عن السبب صرح *"...كاين اساتذة يبغوني وكاين اللي يكرهوني وانا مكرهلهم حياتهم..."* وبدا عليه الغضب والتوتر عند تصريحه بهذا الأمر وأضاف *"...في الاول كنت عاقل و وحشمان ما ندير والو بصح أي حاجة تصرى يحصلوها فيا أنا ايا وليت حتة انا ندير كيفهم نهرس و قاع..."* ثم بدأ بالحديث عن عائلته وصرح بان والديه لا لا يتركون له المجال للتحدث او الدفاع عن نفسه أمامهم *"...كي تصرى حاجة ما يخلونيش حتى نهضر غير هكاك يحكموا علي وخطرات انا يكون خاطيني..."* و اضاف *"...نحسهم مزيرين عليا بزاف وانا ما نقدرش كيما هكا تسمى وليت ندير اي حاجة مدامهم في التالي يزعفو عليا..."* و اضاف *"...كي نروح للسوق مع بابا يقول لهم هذا هو القبيح وانا هاد الحاجة ضرني بزاف ..."* وعند سؤاله عن علاقته مع أخويه صرح بأنه يفضل الاصغر عن الأكبر لان الأكبر يخبر والديه عنه اذا قام باي امر *"...يضل يخبر عليا شاندير وشاماندرش..."* .

4. تطبيق الاستبيان:

1.4.ظروف تطبيق الاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان بمكتب الاخصائية النفسانية بمتوسطة محمد بن سعيد ولاية وهران اين كانت تجرى المقابلات العيادية تم اعلام الحالة بتطبيق الاستبيان في الحصة المقبلة ثم شرحه له، تمت موافقته وأظهر

التفهم والتعاون معنا، أعطينا الورقة للحالة لقراءة الفقرات في البداية شعر ببعض التوتر لكن بعد طمأنته وقراءة الفقرات له ارتاح قليلا وبدأ في الإجابة.

الجدول رقم (08):نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة إبراهيم

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	النسبة المئوية في البعد	النسبة المئوية في المقياس الكلي
المعارضة والعناد	26	%81.25	%27.08
الاستفزاز	26	%81.25	%27.08
الانتقام	19	%59.37	%19.79
الدرجة الكلية للمقياس	71	/	%73.95

وقد تحصلت الحالة إبراهيم على نسبة 73.95% مما يدل على وجود اضطراب شديد جدا.

2.4.عرض وتحليل نتائج الاستبيان للحالة الثانية إبراهيم:

استقرائنا لهذه النتائج ممكن أن نلاحظ ارتفاع محددات سلوك المعارضة والعناد حيث تحصل الحالة على 26 درجة من مجموع 32 مما يعني ان الحالة يستعمل هذا النمط من السلوك بنسبة 81,25% وهي أعلى درجة في هذا المحدد بنسبة مئوية بلغت 27,08% على المقياس الكلي أما فيما يتعلق ببعد السلوك الاستفزازي تحصل الحالة على 26 درجة من مجموع 32 مما يعني أنه يمارس هذا السلوك الاستفزازي بنسبة 81,25% وهي نسبة مرتفعة أيضا بحيث يعبر هذا على نسبة 27,08 % من مقياس الكل في حين بلغت درجة البعد الانتقامي 19 من 32 والتي تمثل بنسبة 59,37% بحيث تعبر على نسبة

19,79% من مقياس الكل في حين تحصل الحالة على **96/71** درجه في المقياس ككل اي بنسبة **73,95%** مما يعني ان الحالة يعاني من اضطراب شديد جدا من التحدي والمعارضة.

خلاصة عامة عن الحالة ابراهيم:

من خلال ما تم عرضه سابقا ومن خلال نتائج الاستبيان نلخص ان الحالة ابراهيم يعاني من اضطراب التحدي والمعارضة نتيجة لأسلوب المعاملة الخاطئ الذي تلقاه من والدي"***..كي تصرى كاش حاجة ميخلونيش حتى نهدر غير هاكك يحكمو عليا..***" وهنا يظهر اسلوب القسوة والاكراه الذي يرفض فيه الوالدين الاستماع للراي الابناء وهذا ما جعل ابراهيم يشعر بان والديه يسيطرون ويضغطون عليه "***..نحسهم مزيرين عليا بزاف...***" وهذا ما يجعله منزعجا وقلقا ويدفعه للقيام بسلوكات متحدية ومعارضة لهم "***..وليت ندير اي حاجة مدامهم في التالي يزعفو عليا...***" بالرغم من ان ابراهيم صرح في بداية الحصة ان علاقته مع والديه جيدة ولكن في الحصص الموالية اتضح ان علاقتهم به هشة وقائمة على القسوة والقمع وهذا ما جعله يتعامل معهم بسلوك متحد ومعارض.

الفصل السادس

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة لكل من الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة وبعد التعرف على حالات الدراسة سنتطرق في هذا الفصل الى مناقشة نتائج الدراسة من خلال الفرضية التي قمنا بوضعها.

تنص فرضية الدراسة على أنه " توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور اضطراب التحدي والمعارضة " ، ومن أجل التأكد من الفرضية قمنا بدراسة 4 حالات في الطور المتوسط من 12 الى 16 سنة ، وكان ذلك من خلال المقابلة العيادية والملاحظة وتطبيق استبيان اضطراب التحدي والمعارضة للأستاذ الدكتور مجدي محمد الدسوقي ، بالإضافة الى اختبار رسم العائلة توصلنا من خلالهم الى أن الحالات الأربعة المراهقين يعانون من اضطراب التحدي والمعارضة ، حيث تحصل كل من الحالة أحمد و الحالة زينب على نسبة معتدلة من الاضطراب بينما الحالة إبراهيم ومنال تحصلا على نسبة شديدة من الاضطراب . حسب دراسة Baumrind (1967) : يميل الأطفال الذين ينشؤون تحت وطأة المعاملة التسلطية الى تطوير سلوكيات معارضة وعدوانية كرد فعل على القمع و فقدان السيطرة الذاتية. وهذا ما اتضح عند الحالة أحمد من خلال تصريحاته ***"...حاقد عليا..." "...راني خايف يدور عليا ويقولي نتا سبابي..."*** والتي تظهر معاملة الأب العدوانية والاستبدادية والتي أدت الى ظهور سلوك العناد والرفض وازعاج الآخرين والتي تعتبر من أهم أعراض اضطراب التحدي والمعارضة وهذا ما اتفق مع دراسة الدسوقي (2015)والذي يرى بأن اضطراب التحدي والمعارضة هو نوع من السلوكيات السلبية المنحرفة التي تتميز بالتمرد والعدوان تجاه السلطة ويتضح ذلك في إزعاج الآخرين ومضايقتهم. (الدسوقي،2015، ص6)وذلك ما صرحت به الحالة «***ظل تجري مورايا راني مهبلها..." «..يقولولي جمع هنا و أنا ما نبغيش ما نبدلش بلاصتي..*** حيث من خلال نتائج الاستبيان اتضح ان الحالة أحمد يعاني من اضطراب التحدي والمعارضة المعتدل بدرجة 40 وذلك بسبب سوء المعاملة الوالدية حيث من خلال تحليل اختبار

رسم العائلة اتضح أن علاقة أحمد مضطربة مع والده الذي تبين أنه يعامله بعدوانية مما جعله يتمنى اختفاءه وحصوله على أب جديد هادئ لا يتكلم و لا يصرخ .

حسب رأي هولمان أساليب المعاملة مبنية على العقاب البدني وسحب الحب. (زيتوني،2016، ص27)

و هذا ما اتضح عند الحالة الثانية منال من خلال تصريحاتها ***"...نبغي نرقد قدامها ولا نهدر معاها تنوض و تخليني..."***، وهنا يظهر أسلوب الإهمال الذي تتلقاه من طرف والديها و يدفعها للقيام ببعض السلوكيات المتمردة كرد فعل حيث بينت نتائج الاستبيان أن الحالة تعاني من اضطراب التحدي والمعارضة بدرجة (75) وهذا ما أكدته تصريحاتها ***«..كي تقولي نوضي عاونيني و لا ديري كاش حاجة منسمعلهاش كيما هي ديرلي.."*** هذا ما ولد لها معاناة نفسية جعلتها في صراع ***"...نديرلها كل شيء باش نعجبها وتفرح بيا بصح هي دائما تبغي أختي في رمضان كنت انا نطيب غير باش نعجبهم بصح ماكانوش كاع يدوها فيا..."*** وهذا ما يتقف مع دراسة Steinberg (1994) : غياب الرعاية و الاهتمام العاطفي من الأبوين يدفع الطفل للبحث عن الانتباه بطرق سلبية كالعدوانية مثلا ، وتظهر العدوانية أيضا في تصرفاتها مع الاخرين "**...اليوم وليت انا لي نضربها راني ننتقم منها على لي دارته فيا...**" وهذا ما اتفق مع رأي (Hallahan ,pulle ,2009) :يعتبر اضطراب التحدي والمعارضة من الطباع الحادة والغاضبة و يتصف هذا السلوك بالمجادلة والتحدي والرغبة بالانتقام من الاخرين . لكن رغم ذلك يبدو عليها الحزن والألم الذي تحاول اخفاءه بالضحك وتصنع اللامبالاة فهي تستعمل الانكار كميكانيزم دفاعي لتخفيف معاناتها ، ومن خلال تحليل رسم العائلة للحالة منال اتضح أنها تشعر بالعدوانية اتجاه عائلتها وإحساسها بعدم الانتماء لهم وعدم الشعور بالحنان ورغبتها العميقة في التقدير والحب، كما لديها تحدي للسلطة وعدم الاعتراف بتدرج الأدوار داخل الأسرة وعدم الشعور بالاستقلالية.

كما أن الحالة الثالثة زينب تعاني من اضطراب التحدي والمعارضة بدرجة معتدلة 43 درجة وتبين هذا من خلال تصريحاتها ***"...هذيك علاه راها دخل روحها فيا قاع راهم دايرين مكياج و انا غادي نقعد نديره و ماما حاسبة هاكا راها تشجعني هاكا راها دمرني كثر...."*** ***"...هي تكرهني وأنا نكرهها حاسبتني غادي نسكتلها...."*** ***"...غي قطوطي لي ما نخرجهمش...*** وهذا نتيجة المعاملة الوالدية السيئة والمتمثلة في الإهمال من الأب والقسوة والصرامة من الأم وهذا ما اتفق مع دراسة أدلر الذي يرى ان المعاملة الوالدية هي عنصر لتحديد سلوك الطفل فالتربية الجيدة التي تقوم على الحب والحنان اتجاه الطفل تظهر نتائج إيجابية اما الأطفال الذين يعاملون بقسوة واهمال تظهر عليهم نتائج سلبية. (باطير،2015، ص 26)

بالإضافة الى نتائج الحالة الرابعة إبراهيم و التي تؤكد فرضية دراستنا حيث بلغت درجة اضطراب التحدي والمعارضة لديه ب (71درجة) و هي درجة شديدة و هذا ما أكدته ***تصريحاته "...وليت ندير أي حاجة مدامهم في التالي يزعفوا عليا..."*** ، ***"...كاين أساتذة يبغوني وكاين اللي يكرهوني و أنا مكرهلهم حياتهم..." و هنا يظهر لديه سلوك التحدي و المعارضة وهذا نتيجة لأسلوب المعاملة الخاطئ الذي تلقاه من والديه..."*** و هنا يظهر أسلوب القسوة والاكراه الذي يرفض فيه الوالدين الاستماع لرأي الأبناء و هذا ما ينطبق مع رأي Patterson (1992) : أسلوب التربية القائم على العقاب الشديد دون تواصل عاطفي يعد من أبرز المحفزات لسلوكيات التحدي والمعارضة . ومن هنا يمكن القول إن الحالات الأربع يعانون من اضطراب التحدي والمعارضة الناتج عن أسلوب المعاملة الوالدية الخاطئ الذي أدى الى التأثير على نفسيتهم وردود فعلهم.

الاستنتاج العام:

تطرقنا في دراستنا الحالية لموضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا لأساليب المعاملة الوالدية علاقة بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق، حيث تم إجراء دراسة أساسية على أربع حالات في متوسطة محمد بن سعيد بداية من شهر فيفري 2025 الى شهر ماي 2025 وتم اختيار العينة بصفة قصدية تبعا لشروط معينة من ضمنها أن يكون المراهق يعاني من اضطراب التحدي والمعارضة مشخص من طرف الأخصائية النفسية مسبقا وأيضا من خلال استعمال المنهج العيادي الذي يتضمن المقابلة العيادية والملاحظة المباشرة والغير المباشرة واستبيان التحدي والمعارضة (الدسوقي) واختبار رسم العائلة بحيث كانت نتائج الاستبيان كالتالي:

الحالة الأولى 40 درجة من 96.

الحالة الثانية 75 درجة من 96.

الحالة الثالثة 43 درجة من 96.

الحالة الرابعة 71 درجة من 96.

ومن خلال تحليل رسم العائلة للحالة أحمد و الحالة منال نستخلص أن :

علاقة أحمد مضطربة مع والده الذي تبين أنه يعامله بعدوانية مما جعله يتمنى اختفاءه وحصوله على أب جديد هادئ لا يتكلم و لا يصرخ .

أما بالنسبة للحالة منال فهي تشعر بالعدوانية تجاه عائلتها و احساس بعدم الانتماء لهم وعدم الشعور بالحنان و رغبتها العميقة في التقدير و الحب

ومن خلال النتائج السابقة تم تأكيد الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق.

الخاتمة:

تعتبر المراهقة من المراحل الحساسة في حياة الفرد والتي يمر خلالها بعدة تغيرات وصراعات تجعلهم بحاجة لمعاملة خاصة من طرف الوالدين حيث تؤثر المعاملة الوالدية على شخصية المراهق وقد تتسبب في ظهور بعض الاضطرابات لديه كاضطراب التحدي المعارض في حالة كانت هذه المعاملة سلبية.

ومن خلال ما تطرقنا له في هذه الدراسة نرى أن لأساليب المعاملة الوالدية علاقة بظهور اضطراب التحدي والمعارضة عند المراهق.

وفي ختام هذا الموضوع نرجو أن نكون قد وضحنا العلاقة المهمة التي تربط معاملة الوالدين بظهور الاضطرابات عند المراهقين وأن يتم توعية الوالدين بهذا الخصوص وأن تكون هناك دراسات أكثر تتطرق لهذا الموضوع للتعرف أكثر على مخاطر المعاملة السيئة وطرق تفاديها.

الاقتراحات :

-إجراء دورات وملتقيات للوالدين لتنمية مهارات التواصل الفعال مع أبنائهم لتقليل الصراعات الأسرية.

-إنشاء برامج التدخل المبكر في المدارس للكشف عن حالات اضطراب التحدي والمعارضة مع إشراك الآباء في العمليات العلاجية.

-إدماج التربية النفسية في المناهج الدراسية لتمكين الأطفال والمراهقين من التعبير عن مشاعرهم بطريقة سليمة.

-إعداد حملات توعوية عن مخاطر بعض أساليب المعاملة الخاطئة على نمو الأبناء النفسي والاجتماعي.

قائمة المراجع :

المراجع العربية:

-إبراهيم، انيس. واخرون. (1972). المعجم الوسيط. ط2.ج1. القاهرة. مصر.

-إبراهيم، جابر السيد. (2014). التفكك الاسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها. دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع. الإسكندرية. مصر.

- أحمد، محمد مبارك الكندري. (1996). علم النفس الاسري.ط2. مكتبة الفلاح الكويت للنشر والتوزيع. الكويت.

-أشرف، سعد نخلة. (2011). المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال وكيفية علاجها. دار الفكر الجامعي. الإسكندرية. مصر .

- الداهري ، صالح حسن أحمد . (2012) . سيكولوجية المراهقة و مشكلاتها . مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع . عمان . الأردن .

-الدسوقي، مجدي محمد. (2015). مقياس اضطراب العناد والتحدي. دار الفرحة للنشر والنشر والتوزيع.

-القرعان، جهاد سليمان. (2017). مستوى اضطراب المعارضة والتحدي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين. مجلة العلوم التربوية. العدد 01. ال صفحة1-28.

-الميلادي، عبد المنعم. (2015). تربية المراهقين ومشاكلهم. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية. مصر.

-أميرة، حسنين. محمود حسنين. (2014). اضطراب العناد المتحدي (أسبابه وتشخيصه وعلاجه). دار المعرفة الجامعية طبع، نشر. توزيع. الإسكندرية. مصر.

-أيمن، سعد الدين شعبان. (2021). العناد الشارد لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة. مجلد 8. العدد1 .

-باطير، سهام. (2015). "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي دراسة ميدانية لدى عينة من المراهقين في التعليم الثانوي في ثانوية فقارة الزوى بدائرة عين صالح ولاية تمنراست". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس. تخصص علم النفس المدرسي. تمنراست. الجزائر.

- بخوش ، نوال . (2021) . " تأثير التنمر على تقدير الذات لدى مراهق حامل قوقعة ". مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر. كلية العلوم الاجتماعية . جامعة وهران 2 . وهران . الجزائر .

-بلال، مرسلي. (2020). اضطراب المعارضة المصاحبة بالاستفزاز كمؤشر للسيكوياثية لدى المراهق الجانح. مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي. جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف. الجزائر.

-بلعربية، عبد القادر. بن يمينة فريال. (2023). فعالية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض العناد لدى الطفل دراسة ميدانية لأربع حالات بالمدرسة الابتدائية ساسي عبد القادر. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل. م. د تخصص علم النفس العيادي. الجزائر.

- حسام ، أحمد محمد يوسف . (2011) . علم نفس النمو . ط1 . ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع . القاهرة . مصر .

– حسان، أميرة عبرد الجيد دوام. (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي للأبناء. إدارة المنزل والمؤسسات. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية.

– خليفة خليفة ، ايناس . (2005) . مراحل النمو تطوره و رعايته . ط1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع . عمان . الأردن .

– خولة، احمد يحي. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية.ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

–خياط، نجوى. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى تلاميذ في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة توقرت). مذكرة نيل شهادة الماستر. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر.

–داليا، مجدي محمود حتفى محمد الشاطر. أساليب المعاملة الوالدية كمتغير منبئ باضطراب الهوية الجنسية لعينة من الذكور. مجلة كلية الآداب. جامعة حلوان . العدد 51 .

–زيتوني، عائشة بية. (2016). المعاملة الأسرية وظاهرة الفرد للجريمة. دار الأيام للنشر والتوزيع. عمان. الأردن .

– زيدان ، محمد مصطفى . (1986) . النمو النفسي . ط2 . دار الشروق . جدة . السعودية .

–زينب، محمود شقير. (2020). اضطراب العناد والتحدي لدى الأبناء (التشخيص، المخاطر، العلاج). لمجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد12 ، العدد19، ابريل 2020.مصر.

–زينة، نزار. (2022). اضطراب التحدي المعارض لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية. المجلد 25. العدد 02. السنة 2022.

– سليم ، مريم . (2002) . علم نفس النمو . دار النهضة العربية . بيروت . لبنان .

– عبد الرحمن، العيسوى. (2009). علم النفس الاسري. دار أسامة للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.

– عبد السلام ، زهران حامد . (1977) . علم النفس الاجتماعي . عالم الكتاب . القاهرة . مصر .

–عبد الكريم، بكار. (2010). المراهق كيف نفهمه و كيف نوجهه. دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة. القاهرة. مصر .

– عبد الكريم ، عطا الله . (2014) . الضغوط النفسية لدى المراهقين و مفهوم ذاته . الطبعة الأولى . دار حامد للنشر و التوزيع . عمان . الأردن .

–عمار، زغينة. (1996). رسالة ماجستير. أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي. جامعة الجزائر. معهد علم النفس وعلوم التربية. بوزيعة. الجزائر .

–غادة، فرغل جابر احمد. (2024). اضطراب التحدي المعارض وأثرها على مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين وذوي متلازمة داون. كلية التربية للطفولة المبكرة إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية العدد28 يناير 2024، الجزء الأول). استاذ مساعد علم النفس الطفل بقسم العلوم النفسية. كلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة المنيا.

–فاطمة، عبد العدوان. أسماء ،عبد الحسين. (2016). الارشاد الأسري .ط1 . دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن .

–فيروز، مامي زراقة. (2014). الاسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق. الطبعة العربية. دار الأيام للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

-كريمة، علاق. (2011). محاولة تقنين رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة والحقيقية دراسة على أطفال 6-10 سنوات بمدينة مستغانم. رسالة دكتوراه في علم النفس العام. جامعة وهران 02 محمد بن احمد.

-كفافي، علاء الدين. (2009). علم النفس الأسري.ط1. دار الفكر ناشرون وموزعون. عمان. الأردن.

- كمال، إبراهيم مرسي. (2008) . الاسرة والتوافق الاسري. ط1. دار النشر للجامعات. القاهرة. مصر.

-ماجدة، السيد عبيد. (2015). الاضطرابات السلوكية. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

-ماهر، محمد أبو السعد. (2021). أساليب المعاملة الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا محافظة القدس، رسالة ماجستير الارشاد النفسي والتربوي. جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.

- ماهر ، محمود عمر . (1987) . المقابلة في الارشاد والعلاج النفسي . الفنية للطباعة والنشر . الإسكندرية . مصر .

-مجدوب، شهرزاد. مرابطي خلود. طواهرية عبد المؤمن، بن طفار صفاء. (2021). الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف دراسة عيادية لحالتين بدار الطفولة المسعفة بهيليوبوليس- قالمة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس تخصص علم النفس العيادي.

- محمود ، إبراهيم وجيه . (1981) . المراهقة خصائصها ومشكلاتها . دار المعارف . القاهرة . مصر.

-مروة، عماد حامد كامل. (2015). التماسك الاسري وعلاقته باتجاهات الوالدين نحو كف بصر ابنائهما. ط1.المكتب الجامعي الحديث.

-موسى، نجيب موسى . (2003) . أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين .رسالة ماجستر .كلية الخدمة الاجتماعية .جامعة حلوان.

-هبة، مناضل عبد الحسين العبيدي. (2023). التناقض الوجداني وعلاقته باضطراب التحدي المعارض لدى الطلبة المضطربين سلوكيا. مجلة آداب المستنصرية. العدد 101.

المراجع الأجنبية:

-Baumrind, Diana (1967). Child care practies anteceding threepatterns of preschool behavior genetic psychology monographs 75(1), 43-88.

-Partterson, G; R, reid, J.B & Dision, T.J (1992) a social learning approach; vol.4, antisocial boys. Eugne, or: Castalia a selective review of risk factors for antisocial behavior across the transition to adulthood.

-Steinberg, L, (2001).We know some things parent-adolescent relation-ships in retrospect and prospecr. Journal of research on adolescence, 11,1-19.doi :1111/1532-7795-00001.

قائمة الجداول:

الجدول رقم (01): أبعاد استبيان التحدي والمعارضة وعبارات كل بعد

الأبعاد	أرقام العبارات
المعارضة والعناد	24،23،21،18،17،16،4،1
الاستفزاز	22،20،14،13،12،11،9،3
الانتقام	19،15،10،8،7،6،5،2

(بلال،2020، ص54)

جدول رقم (02): الدرجات الدنيا والدرجات العليا لاستبيان التحدي والعارضة وأبعاده الثالثة

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجات الدنيا	الدرجات العليا
المعارضة والعناد	8	0=8×0	32=8×4
الاستفزاز	8	0=8×0	32=8×4
الانتقام	8	0=8×0	32=8×4
الدرجة الكلية	24	0=24×0	96=24×4

جدول رقم (03) : مفتاح التصحيح ومستويات التقدير اضطراب التحدي والمعارضة

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	تقدير اضطراب العناد والتحدي	
24-1	4-3-2-1-0	اضطراب شديد جدا	96-60 درجة
		اضطراب شديد	60-49 درجة
		اضطراب معتدل	48-37 درجة
		لا يوجد اضطراب الى منخفض جدا	3-0 درجة
		الدرجة الكلية للمقياس	96-0 درجة

جدول رقم (04): يوضح مواصفات عينة الدراسة الأساسية

الحالات	**السن**	**الجنس**	**المستوى**
الحالة الأولى أحمد	13 سنة	ذكر	ثانية متوسط
الحالة الثانية منال	16 سنة	أنثى	رابعة متوسط
الحالة الثالثة زينب	15 سنة	أنثى	رابعة متوسط
الحالة الرابعة ابراهيم	12 سنة	ذكر	أولى متوسط

جدول رقم (05) : نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة أحمد

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	النسبة المئوية في البعد	النسبة المئوية في المقياس الكلي
المعارضة والعناد	19	%59.37	%19.79
الاستفزاز	6	%18.75	%6.25
الانتقام	15	%46.87	%15.62
الدرجة الكلية للمقياس	40	/	%41.66

الجدول رقم (06):نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة منال

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	النسبة المئوية في البعد	النسبة المئوية في المقياس الكلي
المعارضة والعناد	28	%87.5	%29.16
الاستفزاز	23	%71.87	%23.95
الانتقام	24	%75	%25
الدرجة الكلية للمقياس	75	/	%78.11

الجدول رقم (07):نتائج استبيان التحدي والمعارضة للحالة زينب

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	النسبة المئوية في البعد	النسبة المئوية في المقياس الكلي
المعارضة والعناد	17	%53.12	%17.7
الاستفزاز	13	%40.62	%13.54
الانتقام	13	%40.62	%13.54
الدرجة الكلية للمقياس	43	/	%44.78

الجدول رقم (08):نتائج استبيان التحدي والمعارضة لحالة إبراهيم

أبعاد المقياس	الدرجة الخام	النسبة المئوية في البعد	النسبة المئوية في المقياس الكلي
المعارضة والعناد	26	%81.25	%27.08
الاستفزاز	26	%81.25	%27.08
الانتقام	19	%59.37	%19.79
الدرجة الكلية للمقياس	71	/	%73.95

قائمة الملاحق:

البيانات الشخصية:

الجنس: .....السن: .....

الصف الدراسي: ..... المستوى التعليمي: .....

أختي / أخي التلميذ (ة) نضع بين يديك مجموعة من النقاط، يستعمل هذا الاستبيان للغرض العلمي لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة فقط ضع علامة (+) أمام الإجابة التي تعبر عن رأيك بصدق

م	السلوك	لا يحدث دائما	يحدث أحيانا	يتكرر كثيرا	يتكرر كثيرا جدا	يحدث طول الوقت
1	أجادل الكبار باستمرار					
2	أحب الثأر والانتقام					
3	أتحدى الكبار ويرفض الانصياع لأوامرهم					
4	أخرج عن قيم ومعايير الجماعة					
5	يسيطر على الغضب والاستياء لأتفه الأسباب					
6	أنفس عن غضبي من خلال الإساءة الى الاخرين					
7	أتضايق بسهولة من الاخرين					
8	أفقد أعصابي لأتفه الأسباب					
9	أتعمد مضايقة الآخرين (يضربهم أو يدفعهم أو يعرقلهم.)					
10	ألقي على الأخرين تبعية أخطائيوسوء تصرفات					
11	يسهل استثارتي					
12	أحث الآخرين على الدخول معي في صراع					
13	أحب الدخول في مشاجرات بدنية مع الآخرين					
14	أهدد الآخرين بإلحاق الأذى بهم					
15	أجد صعوبة في تكوين علاقات أو صداقات دائمة					
16	أحتج أو أرفض أوامر الآخرين					
17	أتحدى وأرفض أوامر الآخرين					
18	أجد صعوبة في تقبل النقد أو تصحيح سلوكياتي					
19	أغضب واثور عندما لا تتحقق رغباتي					
20	أتعامل بتسلط مع الآخرين					
21	عنيد ومتصلب					
22	أستفز وأزعج الآخرين					
23	أفرض آرائي على الآخرين					

24	أحب مخالفة الأخرين في الرأي					

استبيان الحالة الأولى أحمد :

م	السلوك	لا يحدث دائما	يحدث أحيانا	يتكرر كثيرا	يتكرر كثيرا جدا	يحدث طول الوقت
1	أجادل الكبار باستمرار		+			
2	أحب الثأر والانتقام			+		
3	أتحدى الكبار وأرفض الانصياع لأوامرهم	+				
4	أخرج عن قيم ومعايير الجماعة					+
5	يسيطر علي الغضب والاستياء لأتفه الأسباب		+			
6	أنفس عن غضبي من خلال الإساءة الى الاخرين	+				
7	أتضايق بسهولة من الاخرين		+			
8	أفقد أعصابي لأتفه الأسباب	+				
9	أتعمد مضايقة الآخرين (أضربهم أو أدفعهم أو أعرقلهم..)	+				
10	ألقي على الأخرين تبعية أخطائي وسوء تصرفاتي					+
11	يسهل استثارتي		+			
12	أحث الآخرين على الدخول معي في صراع		+			
13	أحب الدخول في مشاجرات بدنية مع الآخرين				+	
14	أهدد الآخرين بإلحاق الأذى بهم		+			
15	أجد صعوبة في تكوين علاقات أو صداقات دائمة					+
16	أحتج أو ارفض أوامر الآخرين				+	
17	أتحدى و أرفض أوامر الآخرين				+	
18	أجد صعوبة في تقبل النقد أو تصحيح سلوكياتي	+				

19	أغضب وأثور عندما لا تتحقق رغباتي				+	
20	اتعامل بتسلط مع الآخرين	+				
21	أشعر بأنني عنيد ومتصلب			+		
22	أستفز و ازعج الآخرين	+				
23	أفرض آرائي على الآخرين				+	
24	أحب مخالفة الأخرين في الرأي				+	

استبيان الحالة الثانية منال :

م	السلوك	لا يحدث دائما	يحدث أحيانا	يتكرر كثيرا	يتكرر كثيرا جدا	يحدث طول الوقت
1	أجادل الكبار باستمرار				+	
2	أحب الثأر والانتقام					+
3	أتحدى الكبار ويرفض الانصياع لأوامرهم					+
4	أخرج عن قيم ومعايير الجماعة		+			
5	يسيطر على الغضب والاستياء لأتفه الأسباب		+			
6	أنفس عن غضبي من خلال الإساءة الى الاخرين					+
7	أتضايق بسهولة من الاخرين					+
8	أفقد أعصابي لأتفه الأسباب		+			
9	اتعمد مضايقة الآخرين (اضربهم أو ادفعهم أو أعرقلهم ..)					+
10	ألقي على الأخرين تبعية أخطائي وسوء تصرفات					+
11	يسهل استثارتي		+			
12	أحث الآخرين على الدخول معي في صراع		+			

13	أحب الدخول في مشاجرات بدنية مع الآخرين			+		
14	أهدد الآخرين بإلحاق الأذى بهم				+	
15	أجد صعوبة في تكوين علاقات أو صداقات دائمة			+		
16	أحتج أو ارفض أوامر الآخرين					+
17	أتحدى وارفض أوامر الآخرين					+
18	أجد صعوبة في تقبل النقد أو تصحيح سلوكياتي					+
19	أغضب وأثور عندما لا تتحقق رغباتي					+
20	أتعامل بتسلط مع الآخرين					+
21	أشعر انني عنيد ومتصلب					+
22	أستفز وأزعج الآخرين					+
23	أفرض آرائي على الآخرين					+
24	أحب مخالفة الأخرين في الرأي					+

استبيان الحالة الثالثة زينب :

م	السلوك	لا يحدث دائما	يحدث أحيانا	يتكرر كثيرا	يتكرر كثيرا جدا	يحدث طول الوقت
1	أجادل الكبار باستمرار			+		
2	أحب الثأر والانتقام		+			
3	أتحدى الكبار وأرفض الانصياع لأوامرهم				+	
4	أخرج عن قيم ومعايير الجماعة			+		
5	يسيطر علي الغضب والاستياء لأتفه الأسباب				+	
6	أنفس عن غضبي من خلال الإساءة الى الاخرين		+			
7	أتضايق بسهولة من الاخرين			+		

8	أفقد أعصابي لأتفه الأسباب			+		
9	أتعمد مضايقة الآخرين (أضربهم أو أدفعهم أو أعرقلهم ..)		+			
10	ألقي على الأخرين تبعية أخطائي وسوء تصرفات		+			
11	يسهل استثارتي			+		
12	أحث الآخرين على الدخول معي في صراع		+			
13	أحب الدخول في مشاجرات بدنية مع الآخرين			+		
14	أهدد الآخرين بإلحاق الأذى بهم		+			
15	أجد صعوبة في تكوين علاقات أو صداقات دائمة		+			
16	أحتج أو أرفض أوامر الآخرين			+		
17	أتحدى وأرفض أوامر الآخرين				+	
18	أجد صعوبة في تقبل النقد أو تصحيح سلوكياتي			+		
19	أغضب وأثور عندما لا تتحقق رغباتي			+		
20	أتعامل بتسلط مع الآخرين		+			
21	أشعر انني عنيد ومتصلب				+	
22	أستفز وأزعج الآخرين	+		+		
23	أفرض آرائي على الآخرين			+		
24	أحب مخالفة الأخرين في الرأي				+	

استبيان الحالة الرابعة إبراهيم :

م	السلوك	لا يحدث دائما	يحدث أحيانا	يتكرر كثيرا	يتكرر كثيرا جدا	يحدث طول الوقت
1	اجادل الكبار باستمرار				+	
2	أحب الثأر والانتقام			+		
3	أتحدى الكبار ويرفض الانصياع لأوامرهم				+	
4	أخرج عن قيم ومعايير الجماعة			+		
5	يسيطر على الغضب والاستياء لأتفه الأسباب			+		
6	أنفس عن غضبي من خلال الإساءة الى الاخرين			+		
7	أتضايق بسهولة من الاخرين			+		
8	أفقد أعصابي لأتفه الأسباب			+		
9	اتعمد مضايقة الآخرين (اضربهم أو ادفعهم أو أعرقلهم ..)				+	
10	ألقي على الأخرين تبعية أخطائي وسوء تصرفات				+	
11	يسهل استثارتي			+		
12	أحث الآخرين على الدخول معي في صراع			+		
13	أحب الدخول في مشاجرات بدنية مع الآخرين					+
14	أهدد الآخرين بإلحاق الأذى بهم					+
15	أجد صعوبة في تكوين علاقات أو صداقات دائمة			+		
16	أحتج أو ارفض أوامر الآخرين				+	
17	أتحدى وارفض أوامر الآخرين				+	
18	أجد صعوبة في تقبل النقد أو تصحيح سلوكياتي					+

19	أغضب وأثور عندما لا تتحقق رغباتي					+
20	أتعامل بتسلط مع الآخرين					+
21	أشعر انني عنيد ومتصلب					+
22	أستفز وأزعج الآخرين					+
23	أفرض آرائي على الآخرين					+
24	أحب مخالفة الأخرين في الرأي					+

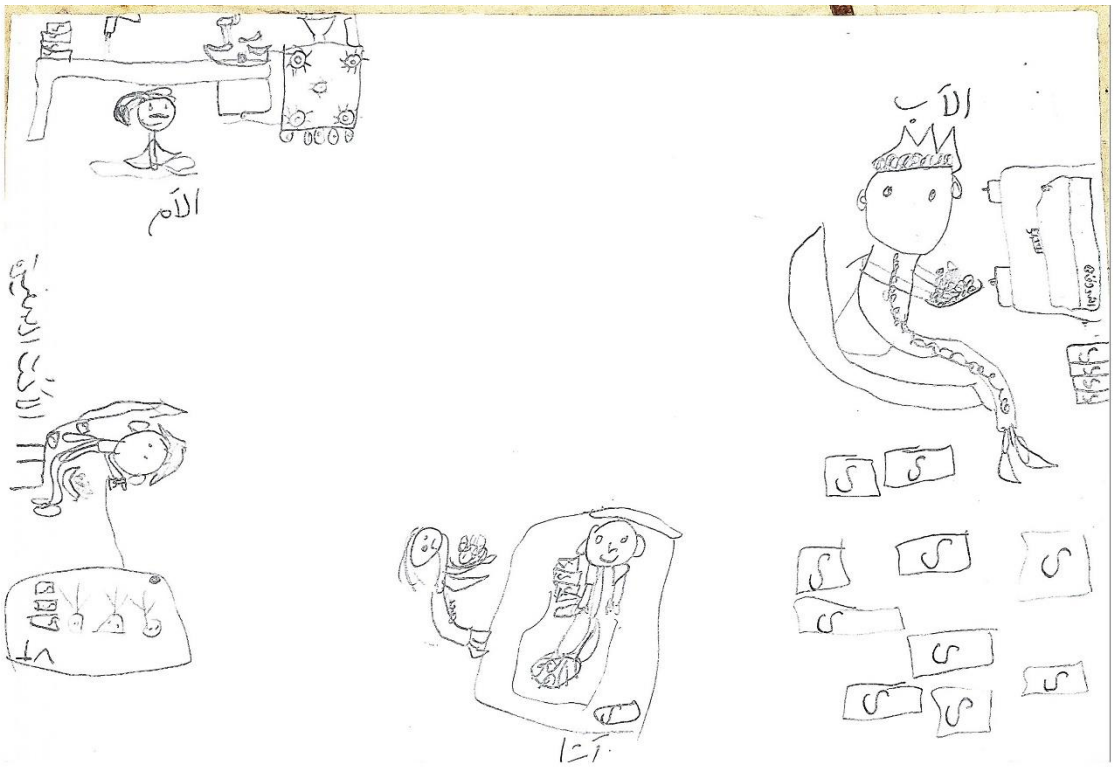
اختبار رسم العائلة للحالة أحمد :

1. رسم العائلة الحقيقية :



PDF Scanner ACE Scanner

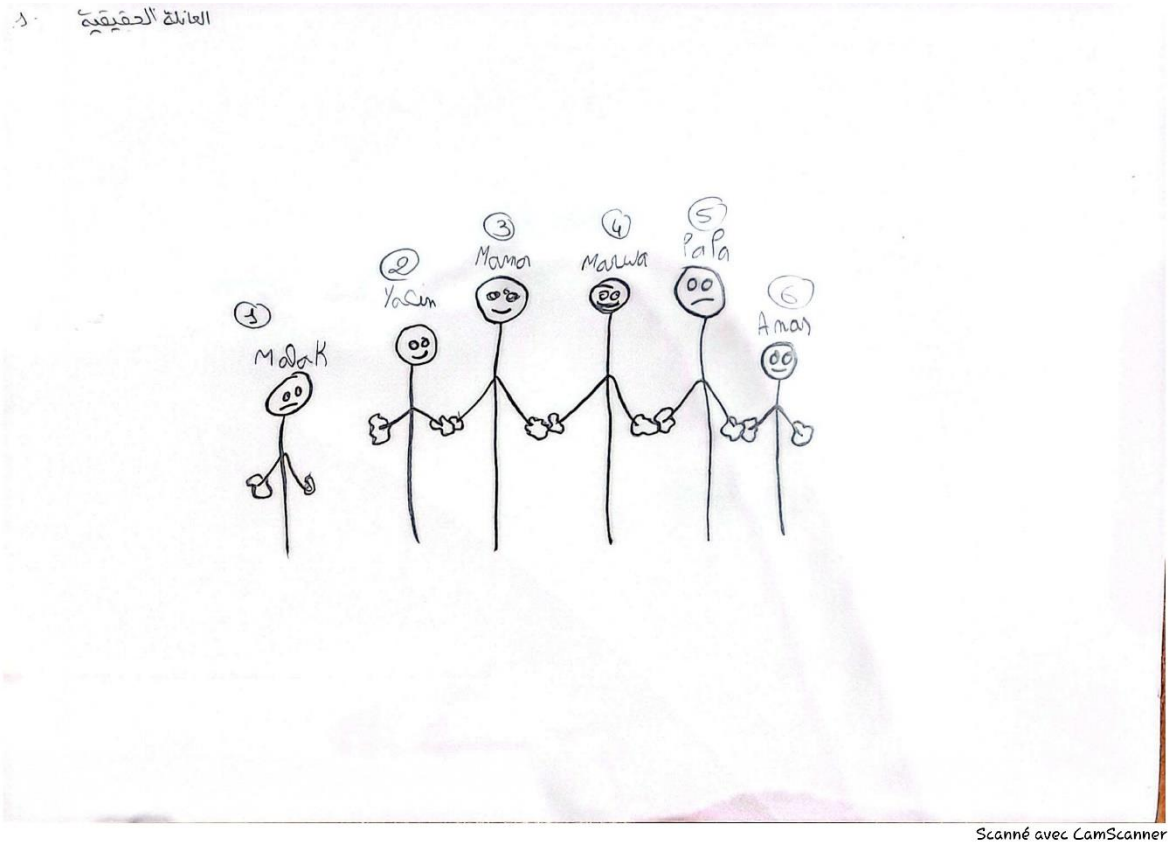
2. رسم العائلة الخيالية :



PDF Scanner ACE Scanner

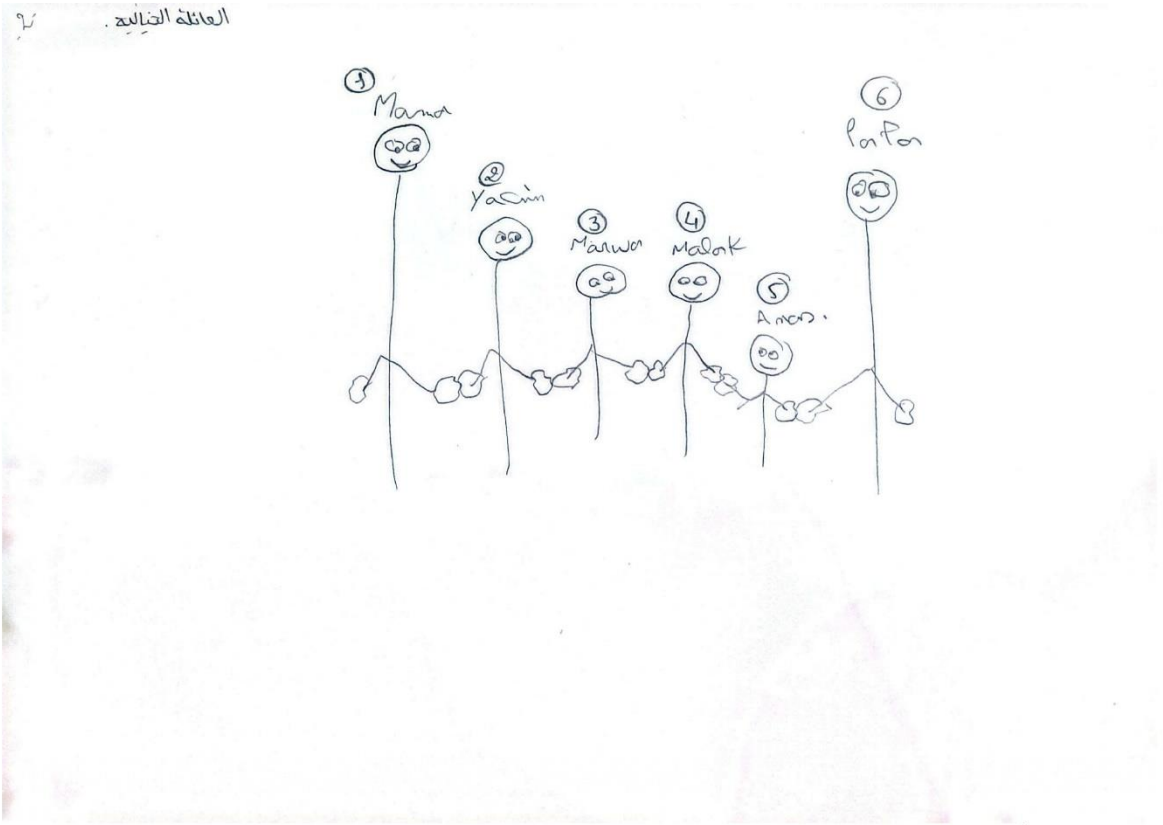
اختبار الرسم العائلة للحالة منال :

1. الحقيقية :



Scanné avec CamScanner

2. العائلة الخيالية :



Scanné avec CamScanner